الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

مذكرة مُكملة لمُتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص" لسانيات تطبيقية "

واقع المصطلح الطبي بالجزائر بين الترجمة والتعريب: من الفرنسية إلى العربية
- دراسة ميدانية -

إعداد الطالبة:
- بلحاج جميلة

إشراف:
- د. بلعبـــدي أسماء

الاسم واللقب	اسم الجامعة	الصفة
د. يطو عائشة	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم	رئيسا
د. بلعبدي أسماء	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم	مشرفا ومقررا
د. بوكربعة تواتية	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم	مناقشا

الأستاذة: بلعبدي أسماء
جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2025 / 2026

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arable Literature And Arts

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): ..بلعبدي أسماء..

الرتبة العلمية: ..أستاذ محاضر أ..

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: ..بلحاج جميلة..

التخصص: ..لسانيات تطبيقية..

السنة الجامعية: 2025-2026

والموسومة: "واقع المصطلح الطبي بالجزائر بين الترجمة من الفرنسية إلى العربية - دراسة ميدانية -"

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 2026/06/17

إمضاء الأستاذ المشرف

الأستاذة: بلعبدي أسماء
جامعة مستغانم

مصادقة رئيس القسم

Scanné avec CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى كل من يهمه أمري

ومن ساعدني في إنجاز هذا البحث

من قريب أو بعيد.

الحمد لله و كفى و الصلاة على النبي المصطفى و على من اتبعه فاهتدى .

أما بعد :

" لكل مخلوق حاجة و لكل حاجة غاية و لكل غاية سبيل، و الله وقت الأمور أقدارها و هي إلى الغايات سبلها وسبب الحاجات بلوغها.

فغاية الناس صلاح المعاش والمعاد، وسبب إلى دركها العقل الصحيح وأمارة العقل اختيار الأمور بالبصر وتنفيذ البصر بالعزم ".

بن المقفع في عتبه الأدب الصغير .

مقدمـــــة

مقدمة:

نحيا اليوم في عالم متسارع التحولات، تهيمن عليه الثورة العلمية والتكنولوجية والانفجار المعرفي، حيث يتولد يوميًا كم هائل من المفاهيم الجديدة في مختلف ميادين العلم والمعرفة. ويواكب ذلك ظهور عدد كبير من المصطلحات التي تكتسي أهمية علمية وحضارية بالغة، باعتبارها ضرورية لضمان المشاركة الفاعلة في إنتاج المعرفة واستهلاكها وتداولها. ومن ثمّ، أصبحت قضايا استيعاب هذه المصطلحات وتوحيدها ونقلها من أبرز التحديات التي تواجه لغات العالم المعاصر.

كما أدى التقدم العلمي والتكنولوجي إلى تفرع العلوم إلى تخصصات متناهية الدقة وإنتاج أعداد هائلة من المصطلحات الجديدة وترتب عنه اتساع الفجوة بين عدد المفاهيم العلمية المتنامية وعدد المصطلحات المتاحة للتعبير عنها.

كل هذا جعل من قضية المصطلح العلمي هاجسا يشغل الدرس اللغوي المعاصر، لما يحمله من أهمية متزايدة في مجالات البحث العلمي والتواصل المعرفي والتفاعل الحضاري. فالمصطلحات ليست مجرد وحدات لغوية معجمية، وإنما هي أدوات لتصنيف المعرفة وتنظيمها ونقلها، ويمثل الواجهة العلمية للغة. ولأنه جزء من اللغة التي تمثل أحد أهم مقومات الهوية الثقافية والحضارية أولى العلماء والباحثون والهيئات العلمية والحكومات اهتمامًا بالغًا بقضايا المصطلح.

لقد حققت الدول الغربية تقدمًا ملحوظًا في مجال البحث الطبي، الأمر الذي جعل من لغاتها مصدرًا رئيسًا للمصطلحات الطبية الحديثة، وشكّل للغة العربية تحديات في نقلها، ومن هنا تبرز أهمية الترجمة باعتبارها إحدى أهم وسائل نقل المعرفة الإنسانية والتواصل الحضاري بين الشعوب.

فقد اضطلعت الترجمة عبر التاريخ بدور محوري في انتقال العلوم والثقافات، وأسهمت في حفظ التراث الإنساني وربط الماضي بالحاضر، كما شكلت ركيزة أساسية من ركائز النهضة الفكرية والعلمية للأمم. ولم تعد الترجمة في العصر الحديث نشاطًا لغويًا فحسب، بل أصبحت ضرورة استراتيجية تفرضها التحولات السياسية والاقتصادية والعلمية، وتقتضيها الحاجة المتزايدة إلى تبادل المعارف والخبرات على المستوى العالمي.

وإذا كانت الترجمة تؤدي هذا الدور في مختلف المجالات، فإن أهميتها تتضاعف في الحقول العلمية المتخصصة، ولا سيما الحقل الطبي. فالعُلوم الطبية تُعد من أكثر العلوم تطورًا وإنتاجًا للمفاهيم الجديدة، نظرًا لارتباطها المباشر بصحة الإنسان وحفظ حياته. وقد أسفر التقدم المتواصل في هذا المجال عن ظهور عدد كبير من المصطلحات الطبية التي تستلزم نقلًا دقيقًا إلى اللغات الأخرى، وهو ما تتكفل به الترجمة الطبية بوصفها الوسيلة المعتمدة في هذا النقل.

إن الترجمة الطبية عملية معقدة وحساسة، لأن اللغة الطبية لغة اصطلاحية دقيقة تتميز بكثرة مفاهيمها وتداخلها مع حقول معرفية متعددة. كما أن المترجم يتحمل مسؤولية

كبيرة عند نقله النصوص الطبية، إذ قد يؤدي أي خطأ في فهم المصطلح أو ترجمته إلى تشويه المعنى العلمي أو الإخلال بسلامة التواصل المعرفي.

وفي خضم هذه التحولات وتأخر الانتاج العلمي الذي تشهده الأمة العربية، تواجه لغتها تحديًا يتمثل في مواكبة التطور العلمي واستيعاب التدفق الواسع للمصطلحات، حيث ازداد الاعتماد على المصطلحات الأجنبية بصيغها الأصلية، وضَعُفَ الإقبال على الترجمات العربية المقترحة لها.

ولا يرتبط هذا التحدي بقدرات اللغة العربية بقدر ما يرتبط بموقع الإنسان العربي في العالم. فلقد أثبتت هذه اللغة قدرتها على استيعاب المستحدثات العلمية والتقنية كلما توفرت الظروف العلمية الملائمة. فهي تتمتع بمكانة خاصة بين لغات العالم ولها تاريخ حضاري عريق، وأسهمت لقرون طويلة في نقل العلوم وتطويرها وإنتاجها.

فاللغة العربية من أسهل اللغات وأوضحها ولها أفضل نظام كتابي، وتتميز بطرق تعبير علمية مميزة وبالإيجاز والقدرة على التعبير عن معان ثانوية بدقة، كما تمتلك رصيدًا لغويًا غنيًا وآليات فعالة لتوليد الألفاظ واستحداث المصطلحات، من خلال الاشتقاق والمجاز والتعريب، وهي آليات مكّنتها عبر تاريخها من استيعاب العلوم الوافدة والتعبير عن مختلف المعارف الإنسانية.

وبناءا على ما تقدم ذكره برزت أهمية دراسة المصطلح الطبي بوصفه قضية لسانية

وعلمية وحضارية في آن واحد، وجاء بحثنا الموسوم " واقع المصطلح الطبي بالجزائر بين الترجمة والتعريب: من الفرنسية إلى العربية – دراسة ميدانية– "، الذي نسعى من خلاله إلى تقديم دراسة علمية أكاديمية تهدف إلى رصد أهم الإشكالات التي تعترض المترجم في نقل المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية مع إيجاد حلول لها والتنبيه إلى خطورة الوضع الراهن للمصطلحات الطبية.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن نضع الإشكالية الآتية:

لماذا تشكل ترجمة المصطلح الطبي تحديا؟ وإلى أي مدى تسهم الآليات المعتمدة في نقله إلى العربية في تحقيق الدقة العلمية والتواصل الفعّال؟ وما أبرز التحديات التي تواجه المترجم؟

وانطلاقًا من إشكالية البحث، قمنا بصياغة مجموعة من التساؤلات الفرعية التي ستتم معالجتها عبر فصول هذه المذكرة، قصد الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل أبعاده المتعددة:

- ماهي الآليات المعتمد عليها في نقل المصطلح الطبي إلى العربية؟
- ماهي التحديات و صعوبات التي يواجهها المترجم في نقل المصطلح الطبي؟
- و ما هي الحلول المقترحة لمواجهة هذه التحديات؟

و على هذا الأساس وضعنا الفرضيات التالية:

- يعتمد نقل المصطلح الطبي إلى العربية على آليات متعددة كالتعريب والترجمة لتحقيق الدقة المصطلحية.
- يواجه المترجم الطبي صعوبات ناتجة عن تعقيد المصطلحات وتعدد مقابلاتها العربية والتطور المستمر للمجال الطبي.
- يسهم توحيد المصطلحات وتطوير المعاجم المتخصصة وتكوين المترجمين في الحد من هذه الصعوبات وتحسين جودة الترجمة.
- تعزيز التكوين المتخصص للمترجمين في المجال الطبي يحسن جودة الترجمة .
- الاستعانة بالتقنيات الحديثة مع المراجعة البشرية يرفع من دقة الترجمة الطبية.

ودفعنا لاختيار هذا البحث، دواعي موضوعية و أخرى ذاتية :

فأما الموضوعية :

- كون دراسة المصطلح من الموضوعات المتجددة في الدرس اللغوي الحديث.
- أهمية الترجمة الطبية والحاجة إليها في مواكبة التطور العلمي.
- تسليط الضوء على واقع ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية.
- ترك أثر علمي يخدم الباحثين.

وأما ذاتية:

- حب اللغة العربية والغيرة عليها.

- الميل إلى مجال الترجمة والترجمة الطبية بالخصوص.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي المدعوم بآليات التحليل وأسلوب البحث الأكاديمي و الأسلوب الميداني استندنا في ذلك على أداة الاستبيان.

وفي ضوء ما تقدم، قسّمنا بحثنا إلى مقدمة، ثلاثة فصول، وخاتمة.

باشرنا دراستنا في الفصل الأول الموسوم بـ " دراسات في المصطلح والمصطلح العلمي"، بتناول مفهوم المصطلح وآليات وضعه، واستعراض مختلف التعريفات اللغوية والاصطلاحية للمصطلح وأبعاده ووظائفه ومعايير وضعه. كما عالجنا ماهية علم المصطلح ونشأته وتطوره في الفكرين العربي والغربي، وأبرزنا أهم أقسامه وأهدافه وأسسه العلمية. وختمنا فصلنا بدراسة المصطلح العلمي من حيث مفهومه وخصائصه وشروطه ومبادئ وضعه، مع التطرق إلى أبرز الآليات المعتمدة في توليد المصطلحات العربية وتطويرها.

في الفصل الثاني المُعنون بـ "المصطلح الطبي، بين الترجمة والتعريب"، ركزنا على المصطلح الطبي وخصائصه، كما سلّطنا الضوء على الترجمة الطبية من حيث مفهومها وأهميتها وخصائصها ومراحلها وصعوباتها والشروط الواجب توافرها في المترجم الطبي. كما عالجنا قضية تعريب المصطلح الطبي ومناهجه وأنواعه ومعاييره، مع إبراز الفروق بين الترجمة والتعريب ومعايير اختيار المصطلح الطبي الأنسب. لنختم الفصل الثاني باستعراض واقع المصطلح الطبي العربي والجهود المؤسسية والعلمية المبذولة في سبيل ترجمته وتعريبه وتوحيده.

أمّا الفصل الثالث الموسوم بـ " دراسة ميدانية لواقع ممارسة الترجمة الطبية لدى المترجمين الرسميين بالغرب الجزائري" فخصصناه للبحث الميداني أين قمنا بإجراء استبيان مُوجّه للمترجمين الرسميين لناحية الغرب الجزائري بغرض الكشف عن الإشكالات والصعوبات التي يواجهها هؤلاء المترجمون في ترجمة المصطلح الطبي.

ثم جاءت خاتمة البحث بعرض لأهم النتائج المتوصل إليها، وتقديم توصيات ومقترحات.

ومن أبرز الدراسات السابقة التي عالجت موضوعنا:

- فادية كرزابي، "المصطلح الطبي بين الوضع و الترجمة"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2023/2022.
- فراجي نجاة، "ترجمة المصطلح الطبي بين إحياء الموروث وتوطين الأجنبي"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د في الترجمة وعلم المصطلحات، جامعة أحمد بن بلة وهران1، 2019/2018.
- ياحي أمينة، "ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية في ضوء مقاربة المصطلحية الاجتماعية"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د في الترجمة، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2، 2023/2022.

ومن العوائق التي واجهتنا ثراء المادة العلمية وتشعبها، وكذلك مشكلة تحصيل البيانات الميدانية الراجعة لانشغال المترجمين وتعدد مسؤولياتهم المهنية، مما صعّب عملية التواصل معهم.

ولولا التوجيهات السديدة للأستاذة المشرفة، ونقاشاتها البنّاءة خلال مختلف مراحل إعداد هذا البحث، إضافة إلى نصائح الزملاء والزميلات داخل الجامعة وخارجها، لما كان لهذا العمل أن يكتمل.

وعليه، أتوجه إلى جميع من ساهم في إنجاز هذا البحث بخالص عبارات الشكر والتقدير، مع بالغ الامتنان والعرفان.

الفصل الأول

دراسات في المصطلح والمصطلح العلمي

يُشكِّل المصطلح حجر الأساس في بناء المعرفة العلمية وتنظيمها، إذ يُعدّ الوسيلة التي تُجسِّد المفاهيم المتخصصة وتُسهم في تداولها بين الباحثين والخبراء. وقد ارتبط تطور العلوم وازدهار الحضارات بقدرتها على صياغة مصطلحات دقيقة ومنضبطة تستوعب المستجدات العلمية والتقنية وتواكب التحولات الفكرية والثقافية. لذلك، لا تقتصر دراسة المصطلح على جانبه اللغوي فحسب، بل تمتد إلى أبعاده المعرفية والتواصلية والحضارية، مما أفرز علمًا قائمًا بذاته يُعنى بدراسة المصطلحات ومناهج وضعها وتوحيدها وتنظيمها.

1- مفهوم المصطلح وآليات وضعه

إن الإنسان و منذ نشأته في رحلة بحث و تطور لتلبية حاجاته، متخذا اللغة أداة في ذلك، فاستخدم الألفاظ في موضعها تارة ونقلها إلى مواضع جديدة عندما تدعو الحاجة، وهذا هو جوهر الاصطلاح، فالمصطلح قديم قدم الإنسان و هو أرقى ما توصلت إليه اللغة في تشكيل مفاتيح العلوم والتعبير عن المفاهيم بلغة سليمة تجعل التفاهم ممكنا والتواصل سهلا.

1-1- الكلمة والمصطلح:

قبل الخوض في تعريف المصطلح ارتأينا توضيح بعض النقاط: "الكلمة والمصطلح" "المصطلح والاصطلاح"

أ- الكلمة:

- لغة: جاء في مختار الصحاح في مادة (ك ل م) :"الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير، و(الكلم) لا يكون أقل من ثلاث كلمات؛ لأنه جمع (كلمة)، مثل: نبقة ونبق"[1].
- اصطلاحا:

- قول **الزمخشري** :"الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع"[2]

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، *مختار الصحاح*، لمكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، 1999، ص182، مادة (ك ل م).

[2] موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، ج1. إدارة الطباعة المنيرة.دت. القاهرة. ص70

- في **قاموس المنجد:** " لفظة واحدة دالة على معنى وضعي تتألف من صوت أو حرف أو من مجموعة أصوات أو أحرف"[1]

ب- المصطلح:

- لغة: مصدر ميمي للفعل اصطلح المشتق من الفعل صلح نقيض الفعل فسد.
- اصطلاحا: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: "كل وحدة دالة بسيطة أو مركبة تطلق على مفهوم محدد بشكل أحادي داخل ميدان معرفي معين"[2].

فالكلمة والمصطلح ينطويان تحت اللفظ الذي هو اسم عام، فهما يشتركان من حيث التكوين (صوت و معنى) ويختلفان من حيث أن الكلمة لها معنى يتحدد من سياقها و%تندرج ضمن اللغة العامة، أما المصطلح له مفهوم يضبط بتحديد موقع المفهوم في المنظومة المصطلحية ويندرج ضمن اللغة الخاصة.

1-2- المصطلح والاصطلاح:

إن كلمتّي "مصطلح" و "اصطلاح" مترادفتان في اللغة العربية، وهما مشتقتان من "اصطلاح" (وجذره صلح) بمعنى "اتفق"، لأنّ المصطلح والاصطلاح يدلّ على اتفاق أصحاب تخصّص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علميّ محدّد.

يرى بعض اللغويين أن لفظ "مصطلح" خطأ شائع، وأن اللفظ الصحيح هو "اصطلاح" ويحتجون في ذلك:[3]

أ- ورود لفظ "اصطلاح" فقط عند المؤلفين العرب القدماء.

ب- مخالفة لفظ "مصطلح" لقواعد اللغة العربية؛ إذ أنه يستوجب اتباعه بجار ومجرور منه لحصول المعنى أي: "مصطلح عليه".

ج- خلو المعاجم العربية التراثية من لفظ "مصطلح" وورود لفظ "اصطلاح".

في حين يرى الكثير أن لفظ "مصطلح" صحيح الاستعمال و حجتهم في ذلك:

أ- ورد لفظ "مصطلح" في الكثير من المؤلفات التراثية :

---

[1] صبحي حموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، المُراجعة: مأمون الحموي، أنطوان غزال، ريمون حرفوش، دار المشرق، بيروت،2000، ص 1245.

[2] مكتبة تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: انجليزي-فرنسي-عربي- الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2002، ص150.

[3] ينظر: علي قاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، مكتبة لبنان الناشرون، بيروت، ط2، 2019، ص 300.

- ألفية العراقي في مصطلح الحديث لـ زين العراقي (806هـ).
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لـ الحافظ ابن حجر العسقلاني (852هـ-1949م)
- التعريف بالمصطلح الشريف لـ أبي فضل الله العمري (749هـ)
- اصطلاحات الصوفية لـ عبد رزاق الكاشاني(736هـ-1335م)، ومعجمه لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام
- المقدمة لـ ابن خلدون(732-808هـ و1332-1406م)
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم لـ التهانوي (ق12هـ) [1]

ب- تجيز قواعد اللغة العربية استعمال المصدر الميمي "مصطلح" مع حذف جار والمجرور منه "عليه" للتخفيف؛ عندما يصبح اسم المفعول علماً أو اسما يسمى به، فنقول "مصطلح" فقط.[2]

ج- جرت المعاجم العربية على ذكر جذر لغوي وليس الصيغ المشتقة المطردة ، وكلمة "مصطلح "اسم مفعول مشتق من الفعل "اصطلح".

1-3- مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا

أ. **لغة:**

ترجع الدلالة اللغوية للمصلح إلى مادة ص-ل-ح

- **ابن فارس:** "" الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدل على خلاف الفساد [3]"
- أما المعجم الوسيط فقد أورد المعنيين:

- **(صلح): صلاحًا وصُلوحًا** :زال عنه الفساد، والشيء كان نافعًا أو مناسبًا، يُقال :*هذا الشيء يصلح لك*. صلاحًا وصُلوحًا: صَلُحَ فهو **صليح**.
- **(اصطلح القوم):** زال ما بينهم من خلاف على الأمر : تعارفوا عليه واتفقوا.
- **(الاصطلاح):** مصدر *اصطلح*، واتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته."[4]

---

[1] المرجع السابق، ص 300.

[2] ينظر: علي قاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية.مكتبة لبنان الناشرون.بيروت.ط2. 2019. ص301

[3] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم *مقاييس اللغة*، تحقيق :عبد السلام محمد هارون، ج3، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، (1969-1972)، ص303.

[4] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972، ص520.

• أمّا فيما يتعلّق بتحديد **مفهوم *المصطلح* في المعاجم الغربية**، فقد عرّفه المعجم الفرنسي انطلاقًا من لفظ "***terme***" ترجع في أصلها الاشتقاقي إلى الكلمة اللاتينية "***terminus***" يعني الحد أو النهاية:

Du latin *terminus* (« borne, limite, fin, extrémité, cessation »). En latin chrétien, *terminus* (ou parfois *termen*, → voir *tertre*) a rendu le grec ὅρος, *oros* (« borne ») d'où le sens de « limite, délai, règle » et, par analogie, « détermination du sens d'un mot, définition » et « terme d'une proposition ».[1]

ب. اصطلاحا:

▪ ***عند القدماء:***

• **الشريف الجرجاني** في كتابه التعريفات (سنة 818هـ) :"الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل : الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. وقيل: الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين." [2]

• **أبو البقاء الكفوي** (1094هـ1683م) في كتابه الكليات:" الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغويّ إلى معنى آخر لبيان المراد".[3]

• **التهانوي** (قرن 12 هـ) في موسوعته كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: "الاصطلاح: هو الفرق الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص، أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتها في وصف أو غيرها.[4]

---

[1] https://fr.wiktionary.org/wiki/t%C3%A8rme اطلع عليه بتاريخ 12-03-2026 على الساعة 18:45

[2] الجرجاني علي بن محمد بن علي، كتاب التعريفات، تحقيق و فهرسة: إبراهيم الابياري ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1998، ص44.

[3] أبو البقاء الكفوي .الكليات .تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري. مؤسسة الرسالة، دمشق.1992، ص 129.

[4] محمدعلي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1996. ص212.

- ***عند المحدثين :***

• علي القاسمي، فيقول: «المصطلحات هي مفاتيح العلوم، على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل إنّ فهم المصطلحات نصف العلم لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة[1] » .

• **عبد الصبور شاهين،** يعرفه بـ: « اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يُستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي عمل ذي طبيعة خاصة[2] » .

• تعريف **المنظمة الدولية للتقييس (ISO)** المصطلح هو :«كلّ رمز يتمّ الاتفاق عليه للدلالة على مفهوم محدّد، ويتكوّن من أصوات مترابطة أو من تمثيلها الكتابي (الحروف)، وقد يكون في صورة كلمة مفردة أو عبارة مُركّبة»[3].

من التعريفات الاصطلاحية المذكورة نستقي الشروط التي يجب توفرها في المصطلح:

– اتّفاق العلماء أو المختصّين على استعمال المصطلح للدلالة على مفهوم علمي معيّن .

– تمايز دلالته الاصطلاحية الجديدة عن دلالته اللغوية الأصلية .

– قيام علاقة مُنَاسبَة أو مشابهة أو مشاركة بين معناه الاصطلاحي الجديد ومعناه اللغوي العام.

– الاقتصار على لفظة واحدة للتعبير عن مفهوم علمي محدّد.

1-4- المصطلح وأبعاده:

أ- أركان المصطلح:

للمصطلح أركان يقوم عليها وهي: [4]

• المفهوم (Notion) وهو الصورة الذهنية ويطلق عليه كذلك التصور (Concept) أو المعنى (Sens).

• الشكل (Forme) أو التسمية (Dénomination) وهو الصورة اللغوية للمفهوم أو البنية المرفولوجية.

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008، ص 303.

[2] عبد الصبور شاهين، في التطور اللغوي، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1989، ص 25.

[3] المنظمة الدولية للتقييس، التوصية 1087: معجم مفردات علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 22، 1983، ص 206.

[4] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008، ص 27-28.

- التعريف (Définition) يوحد بين المفهوم و التسمية.
- ويضيف بعض الباحثين ميدان التخصص (Spécialisation) ركنا آخر من أركان المصطلح.

ب- وظائف المصطلح:

للمصطلح خمسة وظائف أحصاها **يوسف وغليسي** في كتابه" إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" وهي: [1]

I. الوظيفة اللسانية: وهي قدرة اللغة على استيعاب المفاهيم الجديدة في شتى الاختصاصات و مدى اتساع جذورها.

II. الوظيفة المعرفية: فالمصطلح هو عصب العلم والمعرفة فلا علم بلا مصطلحات.

III. الوظيفة التواصلية: إنّ المصطلح مفتاح العلم ووسيلة التواصل بين أهل الاختصاص

IV. الوظيفة الاقتصادية: يمكن المصطلح من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة.

V. الوظيفة الحضارية: إنّ المصطلح جسر رابط بين لغات العالم و حضاراته.

ج- أهمية المصطلح:

تتجلّى أهمية المصطلح في النقاط الآتية[2]:

- ضبط المفاهيم العلمية وترسيخها في الفكر.
- بناء وتنظيم منظومة مفهوماتية دقيقة وصحيحة.
- الحدّ من الالتباس المفهومي وما يترتّب عنه من اضطراب في فهم العلوم والمعارف.
- مواكبة التطورات العلمية ومسايرة ما توصّلت إليه اللغات الأخرى من علوم ومصطلحات.
- يُعدّ المصطلح حجّة دامغة على حيوية اللغة وقدرتها على التكيّف والتجدّد.
- إبراز البعد الحضاري والثقافي للغة، وإظهار قدرتها على استيعاب الآخر، مما يجعل المصطلح مظهرًا من مظاهر التفاعل الثقافي والحوار الحضاري.

---

[1] ينظر: يوسف وغليسي. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،الدار العربية للعلوم، بيروت،2008، ص 43-44-45.

[2] فادية كرزابي، المصطلح الطبي بين الوضع و الترجمة، أطروحة مُقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2022-2023، ص99.

• يعكس المصطلح طريقة تفكير الناطقين باللغة، إذ يرتبط توليده بمدى تقبّله وتداوله داخل المجتمع اللغوي، وهو ما يجعله وثيق الصلة بالثقافة المحلية.

1-5- معايير وضع المصطلح:

إنّ عملية وضع المصطلحات عملية صعبة، لذا يجب اتباع جملة من المعايير: [1]

- المعيار المعجمي: وجود علاقة بين المعنى اللغوي و المعنى المصطلحي
- المعيار الدلالي : أن تكون دلالة المصطلح واضحة و دقيقة.
- المعيار المرفولوجي: ويقصد به الجانب الشكلي للمصطلح و ما يجب أن يستوفي من شروط
- المعيار الفقلغوي: أن يكون المصطلح قد وُضِع بإحدى الطرق التي حددها فقه اللغة العربية
- المعيار التداولي: مدى شيوع المصطلح و تداوله.

2- علم المصطلح، ماهيته، نشأته وتطوره

2-1- ماهية علم المصطلح:

نجد للمصطلح الأجنبي "*Terminologie*" عدّة مقابلات عربية له، وهو ما يعكس عدم الاستقرار الاصطلاحي في هذا المجال، فقد ترجم علي القاسمي هذا المصطلح بصيغ مختلفة، منها: *المصطلحية*، و*علم المصطلحات*، و*علم المصطلح والمصطلحاتية*.

- يعرفه **علي القاسمي** بأنه: "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والإعلامية وحقول التخصص العلمي، ويهُم هذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات والمترجمين والعاملين في الإعلاميات، وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي[2]."

كما يضيف قوله: «تبحث المصطلحية في المصطلحات اللغوية، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها داخل بنية علم من العلوم» .[3]

---

[1] يوسف وغليسي. إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008، ص78.

[2] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987، ص17- 18.

[3] علي قاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية، مكتبة لبنان الناشرون، بيروت، ط2، 2019، ص18.

- تم تعريفه من قبل **لعبيدي بوعبد الله** على أنه: "بحث علمي أو تقني أو فني معين، دراسة علمية معمقة من حيث المفاهيم وتسميتها وتقييسها وتوحيد المصطلح[1]."
- وجاء تعريف **عبد الرحمن الحاج صالح** بأنه: "دراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات بتجميعها ورصدها وتحليلها ووضع بعضها عند الاقتداء[2]."

لا يُعَدّ علمُ المصطلح علمًا مستقلًّا عن سائر العلوم، بل هو علم تتداخل فيه عدّة حقول معرفية، من بينها علم المنطق، علوم اللغة وعلم المعاجم، وعلم التأثيل أو التأصيل، وعلم التصنيف.

2-2- نشأة وتطور علم المصطلح

إن التراكم المعرفي وحفظه وكذا التقدم الذي شهدته البشرية منذ القدم في جميع مجالات الحياة يعتمد على توثيق المعلومات وتبادلها، والتوثيق يحتاج إلى المصطلحات باعتبارها رموز للمفاهيم؛ وهذه الرموز هي أساس لتنظيم الأفكار والمعلومات وحفظها وتناقلها. من هنا جاءت حاجة ماسة لظهور "علم المصطلح". فلقد أدرك العلماء أهمية المصطلح ومكانته، فأولوا له عناية خاصة وتدرجوا في دراسته حتى أنشأوا له علما منفردا بذاته.

أ- عند العرب:

اهتم العرب منذ القدم بالمصطلحات إذ اخترعوا أسماء ما لم يكن معروفا وأطلقوا الألفاظ القديمة على المعاني الجديدة ونقلوا من اللغات الأخرى.

- **في الجاهلية:** كانت مصطلحاتهم بسيطة بساطة الحياة التي يعيشونها، ومع ذلك أدخلوا للغتهم مصطلحات وألفاظ جديدة مثل: سميد – الدولاب- السندس- الابريق[3]
- **فجر الإسلام:** ظهرت مصطلحات جديدة مع نزول القرآن، ومصطلحات علم الحديث؛ فعلماء الحديث أول من استخدم لفظة "مصطلح" في مؤلفاتهم. وبانتشار الإسلام وتوسع رقعته مع الفتحات الإسلامية"؛ وخوفا على فساد اللسان العربي دعت الحاجة إلى

[1] لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2012، ص 67.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار "موفم" للنشر، ج1، الجزائر، 2012، ص 374.

[3] ينظر: مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية "في القديم و الحديث"، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، 1955، ص 16-17.

إيجاد علم يصونه وكان ذلك على يد النحاة العرب وعلى رأسهم "علي بن أبي طالب" وتلميذه "أبي أسود الدؤلي"[1].

- **العصر الأموي:** بانتشار الإسلام وتوسع الكتابة خاصة في عهد عمر بن عبد العزيز، بدأ تدوين "علم الحديث" الذي عرف بـ"علم المصطلح " حيث استعمل أهل الحديث هذه التسمية وعُربت الدواوين وتبنى المسلمون مصطلحات جديدة أثرَوا بها لغتهم باحتكاكهم بغيرهم. [2]

- **العصر العباسي:** فيه نشطت حركة الترجمة و التعريب و كذا التأليف، وازدهرت ازدهارا كبيرا فأخذ العرب يترجمون وينقلون علوم من سبقهم إلى لغتهم فاستعملوا مصطلحات العلوم بلغتها الأصلية، ثم أصبحت العلوم عربية فاخترعوا مصطلحات ثم تناقل هذا العلم إلى العالم بأسره فأُخذت المصطلحات العربية واستعملت في لغات أخرى. قال "لو كليرك" (LECLERC): " لم يكد ينقضي القرن الثامن حتى كان العرب قد ملكوا جميع علم اليونانين، وحتى أضافوا إليه الكثير مما ابتكروه أو نقحوه أو جردوه".[3]

- **مرحلة التراجع:** واستمر توهج العلوم العربية بمصطلحاتها حتى سقوط الأندلس (غرناطة سنة 1492م) بعدها دخلت الأمة الإسلامية، في ظل الحكم العثماني والسيطرة الأوروبية، في حالة ركود شهدت خلالها تراجع في العلوم وبحوثها. وأصبحت المصطلحات العلمية والتقنية الجديدة تتدفق عليها من الدول الصناعية الغربية وانحصر دور العرب في ترجمتها و نقلها إلى لغتهم. [4]

- **العصر الحديث:** تطوّر علم المصطلح في الوطن العربي بجهود مجامع اللغة العربية، مثل مجمع دمشق (1919)، ومجمع القاهرة (1932)، ومجمع بغداد (1947). كما أسهمت هيئات علمية أخرى في هذا المجال، منها مكتب تنسيق التعريب بالرباط (1969) ومجلته «اللسان العربي»، والجمعية المعجمية التونسية ومجلتها «المعجمية» (1985) التي ترأسها محمد رشاد الحمزاوي. ولا يمكن إغفال إسهامات بعض الشخصيات العلمية الجزائرية البارزة، مثل عبد الرحمن حاج صالح، رئيس المجمع الجزائري وصاحب

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 18.

[2] ينظر: المرجع السابع، ص20

[3] عزه ميردن، لغة العلوم، مجلة المعرفة، عدد 55، 1966، ص 605.

[4] ينظر: مصطفى الشهابي. المرجع السابق، ص24.

مشروع الذخيرة اللغوية، وعبد الملك مرتاض، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية وصاحب مجلة « اللغة العربية»[1].

ب- عند الغرب:

- ***بدايات الاهتمام بالمصطلح في أوروبا:***

على الرغم من أنّ تنظيم علم المصطلح ومنحه صفة علمية يُعدّ من التطورات الحديثة نسبيًا، فإنّ الأنشطة المصطلحية تعود إلى فترات أقدم.

لقد اهتم الغرب بالمصطلح منذ القدم بدأ من الحضارة اليونانية، التي تعد مهد علومهم ومعارفهم، لاسيما عند الفلاسفة وعلماء المنطق الذين اعتنوا بالمصطلحات، ونجد على رأسهم سقراط وأرسطو، الذين استخدموا ألفاظا اصطلحوا عليها كما أوجدوا مصطلحات جديدة، إذ كان أول ما دعى إليه سقراط في مواجهته السفسطائيين" تعيين المعاني الدالة عليها الألفاظ".

ومع مرور العصور المظلمة وبزوغ النهضة انتبه علماء أوروبا لأهمية المفاهيم والمصطلحات و ظهرت هذه البوادر في النصف الأول من القرن 18 على يد "كريستيان كوتفرد شوتر" (Christian Gottfried Schütz) ثم الفيلسوف الإنجليزي "ويليام" (William) الذي عرّف مصطلحات التاريخ الطبيعي بقوله: "نسق المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي"[2]

ثم جاءت مرحلة الجهود الفردية التي تجسّدت في أعمال كل من :[3]

- لافوازييه (Lavoisier) و برتوليه (Berthollet) في الكيمياء.
- لينّي (Carl von Linné) سنة 1735م في مجال البيولوجيا.
- مورفو (Guyton-Morveau) سنة 1782م في مجال الكيمياء.

---

[1] ينظر: وغليسي يوسف، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ص 30-31.

[2] إلياس لوناس، علم المصطلح بين إرهاصات النشأة القديمة والتأسيس العلمي الحديث، مجلة الموروث، المجلد 4، العدد1، 2022، ص 62-63.

[3] Voir: M. Teresa Cabré, Terminology: Theory, Methods and Applications, Edited by Juan C. Sager, Translated by Janet Ann DeCesaris, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam / Philadelphia, 1992, p.1

ثم تطورت هذه الجهود إلى تعاون علمي بين المختصين في مختلف الدول الأوروبية من أجل وضع معايير دولية للمصطلحات العلمية والتقنية. وقد تجسدت في انعقاد هذه مؤتمرات [1]:

- مؤتمر علم النبات (1867م): أُقرت فيه قواعد موحّدة لصياغة مصطلحات علم النبات.
- مؤتمر علم الحيوان (1889م): أُقرت فيه قواعد موحّدة لصياغة مصطلحات علم الحيوان.
- مؤتمر علم الكيمياء (1892م): أُقرت فيه قواعد موحّدة لصياغة مصطلحات علم الكيمياء.

ثم صدر بين سنتي 1906م و1928م «معجم سلومان المصوّر للمصطلحات التقنية» بست لغات وفي ستة عشر مجلدًا، ممّا يعكس الاهتمام المتزايد بتوحيد المصطلحات العلمية والتقنية.

- ***النشأة الحقيقية لعلم المصطلح الحديث:***

يعتبر النمساوي **أوجين فوستر** (1898–1977) (Eugène WÜSTER) مؤسّس علم المصطلح الحديث و واضع الأسس المنهجية لتنظيم العمل المصطلحي وتحديد مبادئ معالجة المصطلحات انطلاقا من رسالته الجامعية التي قدمها سنة 1931 بعنوان "التوحيد المعياري الدولي للمصطلحات في الصناعة" وكتابه "التوحيد اللغوي لمصطلحات الهندسة" والمحاضرات التي قدمها بجامعة فيينا التي شكلت البذرة لتأسيس العديد من المنظمات والمراكز التي تهتم بقضايا المصطلحات على المستوى القومي و الدولي، مثل:[2]

- **الفدرالية الدولية للاتحادات الوطنية للتقييس ISA** (سنة 1934): اهتمت بتوحيد المصطلحات الدولية في مجالات العلم و الصناعة.
- **المنظمة الدولية للمواصفات القياسية ISO** التي حلت محل **ISA** بعد الحرب العالمية الثانية سنة 1951.

[1] Ibid.: M. Teresa Cabré, p. 28.

[2] *Ibid.*: M. Teresa Cabré, , p. 22

- **مركز المعلومات الدولي للمصطلحات Infoterm** (سنة 1971 م) تحت إدارة **هلموت فلبر** (Helmut FELBER) [1]

وكان لظهور الحاسوب الدور الأكبر في تيسير العمل المصطلحي.

- ***مراحل تطور علم المصطلح***

لم يكن تطور علم المصطلح وليد الصدفة، بل جاء استجابة لحاجات علمية وتقنية واجتماعية متزايدة فرضها التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا وتحول المجتمع الصناعي إلى مجتمع معرفي قائم على المعلومات والتواصل.[2]

ومن أبرز هذه المراحل:[3]

- مرحلة النشأة (1930-1960): تميّزت هذه المرحلة بوضع الأسس المنهجية لصياغة المصطلحات وتنظيمها.
- مرحلة البناء (1960-1975): شهدت تطور الحوسبة وقواعد البيانات وبداية تنسيق الجهود الدولية في المجال المصطلحي.
- مرحلة الازدهار (1975-1985): عرفت انتشار مشاريع التخطيط اللغوي وتعزيز دور المصطلح في تحديث اللغات.
- مرحلة التوسع (من 1985 إلى اليوم): تميّزت بتطور أدوات المعالجة المصطلحية وظهور صناعات اللغة وتعزيز التعاون الدولي.

أصبح علم المصطلح يؤدي دورًا محوريًا في تنظيم المعرفة وتيسير التواصل العلمي، خاصة في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي المتسارع، ممّا جعله من العلوم الأساسية المرتبطة بالتخطيط اللغوي والترجمة والتواصل العلمي.

[1] ينظر: علي قاسمي مرجع سابق، ص 305

[2] Ibid.: M. Teresa Cabré, p. 214-205

[3] Id., Ibid. p. 70-67

2-3- علم المصطلح وأبعاده

أ- أقسام علم المصطلح:

ينقسم علم المصطلح إلى قسمين اثنين هما[1]:

- علم المصطلح العام: يشمل كل ما يتعلق بالمصطلح من خصائص وعلاقات وتعريفات وشروح وكذلك مسائل توحيده و توثيقه.
- علم المصطلح الخاص: يهتم بدارسة القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية، يُضاف إلى ذلك المصطلحات العلمية داخل التخصص الواحد: مصطلحات طبية ، هندسية.....

ب- جوانب علم المصطلح:

يتناول علم المصطلح جوانب ثلاث، هي[2] :

- البحث في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة.
- البحث في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم.
- البحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية.

ت- مميزات علم المصطلح:

عرف فوستر (WÜSTER) علم المصطلح بأنه: العلم الذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم وحدد مميزاته كالآتي:[3]

- البحث في المفاهيم للوصول إلى المصطلحات التي تُعبّر عنها
- اتباع المنهج الوصفي
- اتباع مفهوم التخطيط اللغوي أو التقييس والتنميط
- الطابع البين لغوي (Interlingual)
- التركيز على اللغة المكتوبة.

---

[1] ينظر: حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993، ص 19-20.

[2] الحيادرة مصطفى طاهر، من قضايا المصطلح اللغوي: واقع المصطلح اللغوي العربي قديمًا وحديثًا، الكتاب الأول، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 22.

[3] ج.س ساجر، المصطلحية والمعجم التقني، تر:محمد حسن عبد العزيز، في مجلة اللسان العربي.العدد 42، الرباط، 1996، ص170-183.

ث- أسس علم المصطلح:

ويرتكز علم المصطلح في مبادئه على عدة أسس، نذكر منها[1]:

- تحديد المفاهيم تحديدًا دقيقًا، بغرض إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها.
- حصر البحث في المفردات الدالة التي تعبر عن المفاهيم المنشودة.
- البحث عن الوسائل الكفيلة بتكوين المصطلحات وكذا توحيد المصطلحات المتعددة للمفهوم الواحد
- تصنيف المصطلحات في مجالات محددة.
- اعتماد مبدأ التزامنية، فهو يبحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم ويحدد علاقتها القائمة، ويبحث لها عن مصطلحات دالة
- العمل على تنمية اللغات الوطنية الكبرى في دول إفريقيا وآسيا لتصبح وافية بمتطلبات الاتصال العلمي والتقني.
- تجاوز الوصفية إلى المعيارية
- الارتباط بالعلوم الاخرى[2].

ج- **أهداف علم المصطلح:**

يرمي علم المصطلح إلى[3]:

- تحديد المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات الجديدة.
- التنظيم المعرفي في شكل تصنيف مفاهيمي لكل فرع من الفروع العلمية.
- نقل المعارف و المهارات و التكنولوجيا.
- صياغة ونشر المعلومات العلمية والتقنية.
- توحيد المصطلحات القائمة و تقيسها
- توثيق المصطلحات و نشرها في شكل معاجم متخصصة.

---

[1] ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، ص44

[2] ينظر: محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح . ص24-28

[3] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل: دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم ، المركز الثقافي العربي، الرباط، 2000، ص47.

2-4-آليات وضع المصطلح العربي:

تدل ألفاظ اللغة على المفاهيم المتداولة بين الناطقين بها، وعند ظهور مفهوم جديد على اللغة إيجاد لفظ يعبر عن هذا المفهوم وهذا ما يعرف بالوضع أو التوليد وهو ابتكار ألفاظ جديدة غير موجودة في اللغة القديمة أو الحديثة.

تتوالد باستمرار وبوتيرة متنامية مصطلحات وألفاظ جديدة بمختلف اللغات. وأمام هذا الواقع تواجه اللغة العربية تحدّي مواكبة هذا السيل المتدفّق من المصطلحات في شتّى الحقول المعرفية، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عبر تفعيل عملية الوضع المصطلحي الذي يُعرف **شحادة الخوري**: " إن وضع المصطلح هو ايجاد المقابل العربي للمصطلح العلمي باللغة الأجنبية ".[1]

ويقول الدكتور **أحمد عيسى** فيما يخص وضع المصطلح : " ولنا في ذلك خمسة وجهات نولي وجوهنا شطرها... وهذه الوجهات أو الوسائل المؤدية للغرض هي بحسب الترتيب المبني على درجة التسامح أو الخطورة: الترجمة فالاشتقاق فالمجاز فإذا حصل العجز ينحت فإذا حصل العجز يُعرب اللفظ[2]".

أ- الترجمة:

وهي نقل اللفظ الأجنبي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية، وتُعَدّ من أبرز الآليات التي تساهم في وضع المصطلح العلمي العربي.

- مفهوم الترجمة:

⇐ لغة:

ترجم من مادة (رج م): وترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر، ومنه الترجمان وهو المفسر[3].

⇐ اصطلاحًا:

هي نقل المصطلح العلمي من لغة إلى أخرى، مع مراعاة عدة معايير منها: الدقة، والوضوح، والتوحيد.

---

[1] شحاذة الخوري، دارسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989، ص174

[2] أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب، دار الآفاق، القاهرة، 2001، ص 113.

[3] ابن منظور، *لسان العرب*، إعداد: يوسف خياط، دار لسان العرب، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، ج1، مادة (رجم)، ص 1137.

ب- *الاشتقاق:*

الاشتقاق في اللغة العربية من أهم الوسائل لوضع المصطلحات و أيسرها؛ لأنه يخضع لقواعد محددة، وهو عامل من عوامل اثراء اللغة وتنميتها، إذ يسمح بصناعة ألفاظ جديدة بمعان متعددة من ألفاظ موجودة مع تغيير للمعنى الأصلي وإضفاء سيمات جديدة كالمبالغة و المشاركة و المبادلة وغيرها.

- مفهوم الاشتقاق:

⇐ لغة:

⇐ من مادة (شقق) ويدل على انصداع في الشيء والاشتقاق في الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا وشقق في الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج"[1]

⇐ اصطلاحا:

- عرفه **علي قاسمي:** "الاشتقاق توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولد و المولد منه في اللفظ و المعنى بحسب قوانين الصرف". [2]
- عرّفه **حسين والي** بقوله: "هو نزعُ لفظٍ من لفظٍ – ولو مجازًا – إذا اتّفقا في المعنى والحروف الأصلية وترتيبها، ليدلّ الفرع على معنى أصله، بزيادةٍ مفيدةٍ غالبًا، لأجلها يختلفان في غير الحروف الأصلية، أو في شكل الحروف الأصلية على التحقيق أو التقدير."[3]

ومن خلال ما سلف يظهر أنه من اللازم أن تكون علاقة اشتقاقية بين الألفاظ المحكومة بثلاثة شروط لا مناص منها هي:

– تتقاطع المشتقات في مجموعة من الحروف التي لا يزيد عددها، في الغالب، على ثلاثة .

– يظلّ ترتيب الحروف ثابتًا وموحّدًا في مختلف الصيغ المشتقة .

– تتلاقى الألفاظ المشتقة في معنى عام مشترك، أو في قاسم دلالي يُعزى إلى الجذر الأصلي لمادّة الاشتقاق.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع السابق، مادة (شقق)، ص 341.

[2] علي قاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مرجع سابق، ص417

[3] حسين والي، **سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس**، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، عدد 2، 1935، ص 196.

- أقسام الاشتقاق: وينقسم الاشتقاق إلى ثلاثة أنواع:

⇐ الاشتقاق الصغير: يقصد به وجود تماثل بين الجذر والمشتق في عدد الحروف وترتيبها وتركيبها، "وهو أن يكون بين اللفظتين تناسب في اللفظ والمعنى مع الحفاظ على ترتيب الحروف، نحو : *ضَرَبَ* من *الضرب*".

⇐ الاشتقاق الكبير: ويُسمّى أيضًا **القلب**، ويتمثل في اشتقاق كلمة من أخرى مع وجود تماثل في المعنى، لكن مع اختلاف في ترتيب الحروف، نحو :*جَبَذَ* من *الجذب*.

⇐ الاشتقاق الأكبر: ويُسمّى أيضًا الإبدال، ويعني وجود تناسب بين الكلمتين في المعنى والمخرج، مع اختلاف ترتيب الحروف، نحو: *نعق ونهق*.[1]

ويُعدّ الاشتقاق عملية نزع كلمة من كلمة أخرى تُعتبر أصلًا لها، شريطة وجود تناسب بين الكلمتين في اللفظ والمعنى، على أن يكون الاختلاف على مستوى الصيغة أو الوزن الصرفي فقط. ويُعدّ الاشتقاق آلية بالغة الأهمية إذا ما أردنا العودة إلى التراث العربي والاستفادة من ثرائه وغزارته. وفي المجال الطبي، تم الاعتماد على آلية الاشتقاق لتوليد عدد كبير من المصطلحات.

ت- المجاز:(Figuration)

يُعدّ المجاز من الوسائل البيانية والبلاغية التي يُلجأ إليها في وضع الألفاظ في العربية قديمًا وحديثًا، وذلك استجابةً لمتطلّبات الحياة المتجدّدة. ويُعتبر آليةً خصبة ذات أهمية كبيرة في إثراء اللغة بمصطلحات جديدة تُسهم في التعبير عن مدلولات ومفاهيم مستحدثة.

- مفهوم المجاز:

⇐ لغة:

جاء في ***الصحاح* للجوهري**: "جاز الموضعَ يجوزُه جوازًا: سلكه وسار فيه، وجوَّز كلامه أي تكلم بالمجاز، وقولهم: جعل فلان ذلك الأمر مجازًا إلى حاجته أي طريقًا ومسلكًا". فالمجاز في اللغة هو المسار والمَسلك والطريق[2].

---

[1] جفال سفيان، إشكالية ترجمة المصطلح العلمي- المصطلح الطبي أنموذجا- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الأداب واللغات والفنون، جامعة وهران،2015، ص32.

[2] إسماعيل بن حمّاد الجوهري، **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، تحقيق: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ج1، 1990م، مادة (ج-و-ز)، ص198.

⇐ اصطلاحًا :

يُطلق المجاز في الاصطلاح على اللفظ الذي يُستعمل لغير ما وُضع له.

وفي هذا يقول **الجرجاني:** "كل لفظ نُقل عن موضعه فهو مجاز "[1].

ويقول **شحاذة الخوري:**" هو في البيان لفظ ينقل المُتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه و بين المعنى الأصلي علاقة، كقولنا بحر للرجل الكريم، وفي مجال علم المصطلح هو "نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى علمي"[2]

ث- النحت:(Réduction)

هو من أخر الوسائل التي يلجأ إليها في وضع المصطلح وإيجاد مقابل له في اللغة العربية عند العجز و يستوجب ذوقا سليما لصياغة لفظ جديد غير مستهجن في اللغة العربية، وهو أسلوب مستبعد لعدم خضوعه لقواعد مضبوطة.

- مفهوم النحت:

⇐ لغة:

جاء في *المعجم الوسيط* في مادة (نحت): «نَحَتَ، نَحْتًا ونُحُوتًا: قَشَرَ الشيءَ وبراه، ويُقال: نحتَ الخشبَ ونحتَ الحجرَ. ونحتَ الجبلَ: قطعَ منه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ [الشعراء: 149]. ونحتَ الكلمةَ: أخذها وركّبها من كلمتين أو كلمات.[3] »

⇐ اصطلاحًا

- يعرّفه **نهاد الموسى** بأنه: «بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة، وتكون الكلمة الجديدة آخذة منها جميعًا بحظّ[4]. »
- كما يعرّفه **زبير دراقي** بأنّه: «اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر عن طريق الاختزال والاختصار»، استنادًا إلى قول ابن فارس: "العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار" [5].

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تحقيق: محمد شاكر أبو فهر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2008م، ص 66

[2] خوري، شحادة ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ص65

[3] مجمع اللغة العربية (جمهورية مصر العربية)، **المعجم الوسيط**، تقديم: د. شوقي ضيف، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م، مادة (نحت)، ص 906.

[4] نهاد الموسى، **النحت في اللغة العربية**، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، د.ط، د.ت، ص 67.

[5] زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م، ص 89.

- أنواع النحت:

⇐ نحت فعلي : يتمّ فيه نحت فعل من جملة ليدلّ على حكاية القول أو حدوث المضمون، مثل قولهم: «بأبأ» إذا قال: "بأبي أنت".

⇐ نحت وصفي : نحت كلمة من كلمتين لتدلّ على صفة بمعناها أو أشدّ منها، مثل: «ضَبْطَر» من (ضبط + وصف).

⇐ نحت اسمي : يُنحت اسم من كلمتين، مثل: «جلمود» من (جلد + جمد).

⇐ نحت نسبي : وهو أن يُنسب شيء أو شخص إلى بلدين، فيُؤخذ من اسميهما اسم واحد على صيغة النسبة، مثل: «طخزستاني» من (طبرستان + خوارزم)، أو «برمائي» من (بر + ماء)[1].

لكن كثيرا ما تكون "ترجمة الكلمة الأجنبية بكلمتين عربيتين أصلح وأدل على المعنى من نحت كلمة عربية واحد يستهجنها الذوق و يستغرق فيها المعنى".[2] مثال «كربض» (من: كريات الدم البيضاء)، «بلغزة» (من: بلازما + غاز)، «صلكلة» (من استئصال الكلية)، «صلعدة» (من استئصال المعدة).

ج- ***التعريب أو الاقتراض (Emprunt) :***

الاقتراض أسلوب قديم في وضع المصطلح استخدم في الحضارات القديمة، وهو أخذ لغة من لغة أخرى عند الحاجة و لقد استعمله العرب القدامى في نقل الألفاظ والمصطلحات من اللغات الأخرى كالفارسية واليونانية والهندية وهذا النقل إلى اللغة العربية يصطلح عليه "التعريب".

- مفهوم التعريب:

⇐ لغة:

جاء في قاموس المحيط: "التعريب: تهذيب المنطق والإفصاح، وأن لا تلحن في الكلام[3]".

---

[1] حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة: مفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012، ص 10.

[2] مصطفى الشهابي، *المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث*، ص15

[3] الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، د.ط، د.ت، مادة (العُرْب).

⇐ اصطلاحًا:

"هو صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية"[1]

و بمعنى آخر التعريب هو مجموع التعديلات و التغيرات الصوتية و الصرفية التي تطرأ على اللفظ الأجنبي عند نقله إلى اللغة العربية لكي يتناسب مع نظامها الصوتي والصرفي.

وهو عند **كمال أحمد غنيم** رئيس مجمع اللغة العربية الفلسطيني: "إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات بأبنية كلمات عربية معروفة[2]".

ح- ***التركيب (Composition) :***

تعدّ ظاهرة التركيب آلية من آليات صياغة المصطلح، والتركيب المصطلحي ظاهرة تفتقر إليها الدراسات العربية الحديثة حسب "**جواد حسني سماعنه**"،[3] إلاّ أنَّه ليس جديدًا في اللغة العربية التراثية، بحسب رأي "**زبير دراقي**."

- مفهوم التركيب:

⇐ لغة:

جاء في "لسان العرب" (مادة "ركب"): "وضع الشيء على شيء، ركب الشيء وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب[4] ."

⇐ اصطلاحًا:

هو ضمّ كلمتين إحداهما إلى الأخرى وجعلهما اسمًا واحدًا إعرابًا وبناءً، سواء كانت الكلمتان عربيتين أم معرّبتين، ويكون ذلك في أعلام الأشخاص، وأعلام الأجناس، والظروف، والأحوال، والأصوات، والمركّبات العددية[5].

- ويعرّفه **علي القاسمي** بقوله: "هو ضمّ كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، وتحتفظ الكلمتان المكوّنتان للكلمة المركّبة الجديدة بجميع

---

[1] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط.القاهرة .دار المعارف 1994، ص591.

[2] كمال أحمد غنيم، *آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة*، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، 2014، ص15.

[3] ينظر: جواد حسني سماعنه، التركيب المصطلحي: طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، ع 5، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2000م، ص 43.

[4] ابن منظور: لسان العرب، ج6 مادة (ر.ك.ب)، ص 1212-1213.

[5] نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، دار الوفاء، القاهرة، 1999م، ص 94.

صوامتهما وصوائتهما، مثل اسم العلم المركّب (عبد الله) المكوّن من الكلمتين (عبد) و(الله)، ومثال العدد المركّب (أحد عشر) المؤلَّف من الكلمتين (أحد) و(عشر)"[1].

3- المصطلح العلمي، خصائصه وشروط وضعه

يعد المصطلح العلمي من أبرز أدوات البحث التي بدونها لا يمكن الخوض في أي مجال علمي، ويحتاج الكثير من الاهتمام و الدراسة و التقنين.

3-1- مفهوم المصطلح العلمي:

- عرفه **فهمي حجازي** مشيرًا إلى ضوابطه فيقول: " المصطلح العلمي ينبغي أن يكون لفظًا أو تركيبًا، وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم، وليس من الممكن أن يحمل المصطلح من البداية كل الصفات، ويمضي الوقت ويتضاءل الأصل اللغوي لتصبح الدلالة الاصطلاحية دلالة مباشرة عن المفهوم كله[2]".
- وقد أتى في تعريف **مصطفى الشهابي**: "هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، فالتصعيد مصطلح كيميائي، والهيولى مصطلح فلسفي، والجراحة مصطلح طبي، والتطعيم مصطلح زراعي وهكذا[3] ."
- في حين عرفه **رجاء وحيد دويدري** على أنه: "لفظ أو كلمة أو كلمات تحمل مفهوماً معيناً مادياً أو معنوياً غير ملموس، أو هو كلمة أو كلمات ذات دلالة علمية أو حضارية، يتواضع عليها المنشغلون بتلك العلوم والفنون والمباحث، وفي جميع الأحوال يجب عند وضع المصطلحات الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، وأن يكون لكل مصطلح مفهوم مخصوص به[4] ."
- أما مجمع اللغة العربية بالقاهرة فعرفه بأنه: "لفظ يصطلح عليه أهل العلم المختصون للتفاهم والتواصل فيما بينهم[5] ."

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 449.

[2] حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993، ص 15

[3] مصطفى الشهابي، *المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث*، ص 6.

[4] رجاء وحيد دويدري، *المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر*، دار الفكر، دمشق، 2013م، ص 89.

[5] علي القاسمي، *علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية*، ص 599.

3-2- خصائص المصطلح العلمي:

حدد المصطلحيون المحدثون مجموعة من الخصائص يتسم بها المصطلح العلمي يمكن إجمالها فيما يأتي[1]:

- الإيجاز (Principe de concision) :

يتميز المصطلح العلمي بالاختصار والاقتصاد اللغوي، مع تجنب الحشو والإطالة.

- الوضوح (Principe de clarté) :

يجب أن يكون واضح الدلالة وخاليًا من الغموض أو الالتباس.

- الدقة والتناسب بين المصطلح والمفهوم (Principe d'explicitation et d'adéquation):

يعبر بدقة عن مفهوم محدد، بحيث تكون العلاقة بين المصطلح والمفهوم مناسبة قدر الإمكان.

- الاستبدال (Principe de substitution) :

أن يحافظ المصطلح على معناه عند استعماله في سياقات مختلفة دون الإخلال بالفهم.

- الخلو من الإطناب أو الحشو (Principe de non-tautologie) :

أن يخلو المصطلح من العناصر الزائدة أو التكرار غير الضروري.

- العموم والتجريد (Principe de généralisation et d'abstraction)

أن يعبر المصطلح عن مفهوم عام ومجرد، بعيدًا عن الخصوصية والتفاصيل الثانوية.

- المُناسبة للفئة المستهدفة (Principe d'adaptation aux groupes cibles) :

أن يكون المصطلح ملائمًا لمستوى الفئة الموجه إليها وطبيعة الاستعمال العلمي أو التعليمي.

- التنبؤ (Principe de prévisibilité) :

أن يُوضح المصطلح موقع المفهوم داخل الحقل العلمي وعلاقته بالمفاهيم الأخرى.

---

[1] ينظر: فريدة بلاهدة، المصطلح العلمي: خصائصه وشروط وضعه، *مجلة ألف: اللغة والإعلام والمجتمع*، مج9، ع1، مارس 2022، ص735–736.

3-3- شروط المصطلح العلمي:

حدد المصطلحيون المحدثون مجموعة من الشروط يجب توفرها في المصطلح العلمي، يمكن اجمالها في:[1]

- اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.
- اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.
- وجود مُناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله العلمي الجديد و مدلوله اللغوي.
- الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.

3-4- مبادئ وضع المصطلح العلمي العربي:

فيما يلي جملة من المبادئ يجب التركيز عليها عند وضع المصطلح العلمي العربي:[2]

- اثبات معنى أصل المصطلح في اليونانية واللاتينية قبل وضع المقابل العربي.
- محاولة ارفاق كل معنى بمصطلح واحد في حقل واحد.
- تفضيل الكلمة التي تُتيح الاشتقاق على التي لا تتيحه ويكون ذلك من خلال تفضيل الكلمة المفردة.
- محاولة اختيار أقرب المفردات معنى من المصطلح الأجنبي.
- تفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.
- تفضيل الكلمات الشائعة الصحيحة والكلمات العربية الفصيحة على المعربة.
- تجنب الألفاظ العامية إلا للضرورة مع وجوب الإشارة إليها بين قوسين.
- الأخذ بعين الاعتبار المصطلحات المُعربة والمترجمة التي اتفق على استعمالها المختصون.
- في حالة مصادفة ألفاظ مترادفة، ينبغي تحديد حقل دلالتها العلمية وانتقاء اللفظ العلمي المقابل.
- اخضاع الكلمة المعربة إلى قواعد اللغة العربية العامة.
- مسايرة النهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.

---

[1] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2006، ص99

[2] فادية كرزابي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب: ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية،ص26

تناول هذا الفصل الإطار النظري للمصطلح وعلم المصطلح، من خلال تحديد مفهوم المصطلح وتمييزه عن الكلمة والاصطلاح، وبيان دلالاته اللغوية والاصطلاحية وأبعاده المختلفة. كما عالج الفصل ماهية علم المصطلح ونشأته وتطوره في الفكرين العربي والغربي، مع إبراز أهم أقسامه وأسسه وأهدافه. كذلك تم التطرق إلى آليات وضع المصطلح العربي، مثل الترجمة والاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب والتركيب، باعتبارها وسائل أساسية لإثراء الرصيد المصطلحي العربي ومواكبة التطورات العلمية والتقنية. واختُتم الفصل بدراسة المصطلح العلمي من حيث مفهومه وخصائصه وشروطه ومبادئ وضعه، بما يمهد للانتقال إلى الفصل الثاني من الدراسة الذي سيتناول المصطلح الطبي.

الفصل الثاني

المصطلح الطبي بين الترجمة والتعريب

يُعدّ المصطلح الطبي من أهم مكوّنات الخطاب العلمي المتخصص، إذ يشكّل الأداة الأساسية التي تُعبّر عن المفاهيم الطبية وتُسهم في نقل المعارف والخبرات بين المختصين في مختلف فروع الطب والعلوم الصحية. وقد أدّى التطور المتسارع الذي يشهده المجال الطبي إلى ظهور عدد هائل من المصطلحات الجديدة.

وفي ظل هيمنة اللغات الأجنبية على الإنتاج العلمي والطبي، لاسيما اللغتين الإنجليزية والفرنسية، تزايدت أهمية المصطلح الطبي العربي وأصبحت الترجمة والتعريب من الآليات الأساسية لنقل المعرفة الطبية وتيسير تداولها بين المختصين وسائر فئات المتلقين. غير أن هذه العملية تواجه جملة من التحديات والإشكالات المرتبطة بخصوصية اللغة الطبية وتعقيد بنيتها الاصطلاحية، فضلًا عن تعدد مصادر المصطلحات وتنوع قنوات انتقالها، الأمر الذي يُعقّد جهود توحيدها وضبطها ويؤثر في دقة استخدامها وفاعلية تداولها.

1-المصطلح الطبي، مميزاته وإشكالات وضعه:

إنّ المصطلح الطبي جزء من اللغة الطبية التي تعتبر نوعا من أنواع اللغة العلمية وهذه الأخيرة تنتمي إلى اللغة المتخصصة المستعملة في المجالات المهنية والعلمية كالطب والصيدلة والاقتصاد والحقوق واللسانيات والفيزياء وغيرها.

تنتمي اللغة الطبية إلى اللغة العلمية وتستخدم في ميدان متخصص-ميدان الطب- هذا ما يُكسبها خصائص مُميّزة هي الدقة و الوضح و الموضوعية و الايجاز.

ويمتزج في اللغة الطبية اللغة العامة المتمثلة في الألفاظ المتداولة بين عامة الناس كـ مرض(Maladie) وعضو (Organe) واللغة الخاصة المتمثلة في المصطلحات الطبية الخاصة بأهل الاختصاص كـ جفاف الجلد (Xérodermie) العُصاب(Névrose) .

و من هنا تبرز أهمية دراسة المصطلح الطبي التي سنتناولها فيما يلي :

1-1-مفهوم المصطلح الطبي:

- المصطلح في العلوم الطبية هو: " اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعني مفهومًا ما مجردًا أو محسوسًا ضمن موضوع العلوم الطبية."[1]
- المصطلح الطبي يستخدم للوصف الدقيق لأعضاء الجسم الظاهرية والباطنية ووظائفها والاختلالات التي تصيبها وطرائق الكشف عنها ومعالجتها.[2]

يتضح مما سبق أن المصطلح الطبي هو اللفظ المتداول بين المختصين في المجال الطبي، من أطباء وأساتذة وطلبة وأفراد الطواقم الصحية، ويُستخدم للدلالة على جسم الإنسان ووظائفه، والأمراض وتشخيصها وعلاجها، فضلًا عن التقنيات المعتمدة في هذا المجال. كما يمتد استعمال هذه المصطلحات إلى تخصصات أخرى وإلى عامة الناس، مما يستدعي العمل على تقريبها إليهم من خلال الترجمة أو التعريب.

1-2-مصادر المصطلح الطبي:

- عند وضع المصطلحات الطبية وتسمية المفاهيم والأشياء يقوم العالم أو المصطلحي بـاللجوء إلى:

- الجذور اللغوية للمصطلحات الطبية المرتبطة بالظاهرة المراد تسميتها، التي تعود أغلبها إلى الأصل اليوناني واللاتيني، وتوظيفها في اشتقاق وصياغة مصطلحات جديدة بإضافة لواصق مختلفة إليها.
- رصيد المفردات المتداولة التي لها علاقة من حيث المعنى بالظاهرة المراد تسميتها، ومن أمثلة ذلك مصطلح "انتفاخ" ترجمةً لـ"Gonflement"، وهو لفظ مشترك بين الاستعمال العام والاستعمال الطبي، ولا يقتصر تداوله على أهل الاختصاص.

---

[1] الخياط، محمد هيثم وآخرون، *علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية*، سلسلة الكتاب الطبي الجامعي، بيروت، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، أكاديمية إنترناشيونال.2007 ص 62.

[2] براهيم فارح، محمد الصالح بكوش. ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية. مجلة الصوتيات. المجلد 18 العدد 2. ديسمبر 2022 ص 189.

- أسماء الأشخاص الذين اكتشفوا الأمراض أو العلاج أو أدوات التشخيص، ومن أمثلة ذلك

نذكر[1]: داء ألزهايمر (Alzheimer)، وهو داء يحمل اسم مكتشفه، وهو طبيب الأعصاب الألماني ألويس ألزهايمر (Alois Alzheimer).

- أسماء الأماكن مثل داء إيبولا (Ebola)، يُنسب إلى المكان حيث ظهر المرض لأول مرة في نهر إيبولا المجاور لـ جمهورية الكونغو الديمقراطية.
- المعاني الدينية، مثل مصطلح sacrum(عظم العجُز)، وهو لاتيني الأصل من (sacer) أي مقدّس.
- الحروف اليونانية لوجود تشابه بين شكل الحرف وشكل العضو في جسم الانسان، مثل مصطلح sigmoïde (المعي الغليظ السيني)، الذي تعود تسمية جذره إلى الحرف اليوناني (sigma)، الذي كان يُكتب قديمًا على شكل انحناء واحد (ϛ) [2].

المعي الغليظ السيني (Sigmoïde)	الكتابة السابقة للحرف اليوناني (sigma)
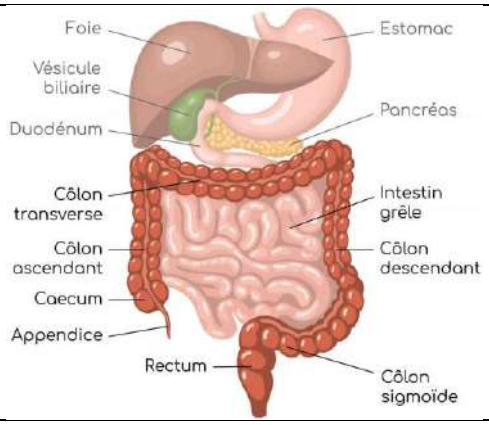	

[1]ينظر: رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، 2013، ص108.

[2]ينظر:ياحي، أمينة، ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية في ضوء مقاربة المصطلحية الاجتماعية: دراسة ميدانية لترجمة مصطلحات طب الأطفال في الجزائر، أطروحة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في الترجمة، تخصص: الترجمة المتخصصة ومناهجها (عربي/فرنسي/عربي)، معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2022. ص 70 – 71.

1-3-بنية المصطلح الطبي:

يتكون المصطلح الطبي من عناصر تتمثل في الجذور و اللواصق (الزوائد) :

أ. الجذر: هو الأصل الذي تُبنى على أساسه الكلمة[1]. يتمثل في الحروف الأصلية في المفردة حينما تُجرَّد من كل الزوائد، وهو نواة الكلمة.

ب. اللواصق (الزوائد):وهي حروف تُضاف إلى الجذور في البداية أو في الوسط أو في النهاية تؤدي إلى تغيير المعنى وهي: [2]

- السوابق :*(préfixes)* وهي التي ترد في أول الكلمة (أي إنها تسبق الجذر).
- اللواحق :*(suffixes)* وهي التي ترد في آخر الكلمة (أي إنها تلي الجذر).
- الحشو(*explétive)* : عبارة عن صوائت (Voyelles) تربط بين الأجزاء الثلاثة.

يمكن أن يأتي المصطلح الطبي في اللغة الفرنسية على شكل التالي:[3]

- مصطلح بسيط:

مُكوَّن من جذع واحد، مثل: *Cellule* (خلية) و *Muscle* (عضلة)

- مصطلح مركب :

ويتكون من جذع واحد + لاصقة واحدة، مثل:

- جذع + لاحقة: *Cardiologie* = Cardio + logie (علم القلب)
- سابقة + جذع: *Hyperactive* = Hyper + active (فرط النشاط)

---

[1] الخياط، محمد هيثم وآخرون، *علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية*، سلسلة الكتاب الطبي الجامعي، بيروت، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، أكاديمية إنترناشيونال.2007 ص 125.

[2] ينظر: مبارك أحمد عبد الهادي، *المصطلحات الطبية باللغة العربية(Medical Terminology)* ، دار الكتب العلمي. المدينة المنورة .2011، ص6-7.

[3] ينظر: علي القاسمي، *علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية*، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2019م، ص502-503.

- مصطلح معقد:

ويأتي على أشكال متعددة:

- جذع + جذع + جذع :

Electrocardiogramme = Electro + cardio + gramme (تخطيط كهربائية القلب)

- سابقة + جذع + لاحقة :

Hypercholestérolémie = Hyper + cholestérol + émie(فرط كوليسترول الدم)

- سابقة + سابقة + جذر + لاحقة :

Pseudohypoaldostéronisme = Pseudo+ hypo+ aldostéron+isme (نقص الألدوستيرونية الكاذب)

- سابقة + سابقة + سابقة+ جذر + لاحقة :

pseudohypoparathyroïdie = Pseudo+ hypo+ para+thyroïd+ie (قصور جنيب الدرقية الكاذب)

إن دراسة بنية المصطلح الطبي وتفكيكه إلى الأجزاء المكونة له وفصلها لها أهمية كبيرة حيث تمكن من فهم معنى المصطلح و تسهل عملية نقله أي ترجمته بدقة.

1-4-خصائص المصطلح الطبي:

يتميز المصطلح الطبي بمجموعة من الخصائص يمكن اجمالها فيما يلي:[1]

أ. التقيس (Normalisation) : هي مجموع المعايير و القوانين التي تتيحها لغة ما في توليد المصطلح الطبي.

ب. التشفير (Cryptage) : بمعنى أن المصطلح الطبي بمثابة شفرة يتواصل بها أهل الاختصاص.

ج. المقبولية (Acceptabilité): المصطلح الطبي يحترم القواعد التركيبية للغة ويعبر عن الحقيقة العلمية المراد تمثيلها

د. التوحيد: يجب أن يعبر المصطلح الطبي الواحد عن المفهوم الواحد في الحقل العلمي الواحد.

[1] ينظر: جفال سفيان. إشكالية ترجمة المصطلح العلمي- النص الطبي دراسة تطبيقية. مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في الترجمة. كلية الأداب واللغات و الفنون. جامعة وهران، السانية، 2015. ص39-41.

هـ. الأحادية اللفظية (Monosémie): لا يقبل المصطلح الطبي الاشتراك اللفظي ولا الترادف.

و. الاقتصاد اللغوي (Economie linguistique): توظيف وحدة لغوية واحدة للتعبير عن مفهوم مركب ومعقد بدلًا من استعمال تراكيب لغوية مطولة.

ز. العلمية (Scientificité) : وهو الطابع التقني الذي يحكم المصطلح الطبي.

ح. الحيادية العاطفية (neutralité émotionnelle): خلو المصطلح الطبي من أي أحاسيس أو ميول متعلقة بالمصطلحي أو المُتخصص.

ط. التهجين (Hybridité):قد يكون المصطلح الطبي خليط بين مفاهيم تنتمي إلى ميادين أخرى غير الطب.

1-5-مشكلات المصطلح الطبي:

يعاني المصطلح الطبي كغيره من المصطلحات العلمية جملة من المشكلات قسمها علي القاسمي إلى مشكلات لغوية و أخرى تنظيمية نوجزها فيما يلي:[1]

أ. المشكلات اللغوية:

- الازدواجية: اللجوء إلى اللهجات المحلية لإيجاد مقابل للمصطلح الطبي عند غيابه في اللغة الفصحى، مما يجعله غير مفهوم للناطقين باللهجات الأخرى.

تعدد اللهجات الفصحى: إضافة إلى اللهجات العامية في الوطن العربي، توجد لهجات فصيحة تتباين فيما بينها على مختلف المستويات اللغوية، غير أن هذه الفروق تظل محدودة مقارنة بما هو موجود في اللهجات العامية وقد تؤدي إلى صعوبة فهم بعض المصطلحات الطبية.

- ثراء اللغة العربية بالمترادفات: تعدد المترادفات في مجال المصطلحات الطبية عامل إيجابي إذ استعمل للتفريق بين المفاهيم المتقاربة وسلبي إذا تعددت المقابلات للمفهوم الطبي الواحد.

[1] ينظر: علي القاسمي، *علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية*، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2019م، ص 229-236

- تعدد مصادر المصطلحات الطبية: تُستمد المصطلحات الطبية عموما من اللغة الفرنسية والإنجليزية اللتان تستخدمان وسائل متباينة في التعبير، فقد تقدمان كلمتين مختلفين للمفهوم الواحد ينتج عنه ازدواجية في المصطلح.
- ازدواجية المصطلح في اللغة المصدر: قد يستعمل العلماء الفرنسيون مثلا مصطلح يختلف عن الذي يستعمله العلماء البلجيكيون أو الكنديون للدلالة على المفهوم الواحد.
- الترادف و الاشتراك اللفظي في اللغة المصدر: الذي يؤدي إلى ترجمة المصطلح الواحد بمقابلين عربين مختلفين.

ب. المشكلات التنظيمية:

- تعدد واضعي المصطلحات الطبية في الوطن العربي في غياب التوحيد.
- إغفال التراث العلمي العربي.
- عدم اختبار قبول الجمهور للمصطلح الموضوع.

2- ترجمة المصطلح الطبي:

إن التطور السريع الذي تشهده الإنسانية في الآونة الأخيرة، لاسيما في مجال التواصل مع التقنيات الحديثة؛ جعل العالم مرتبطا مع بعضه منصهرا فيما بينه، وأعطى للترجمة أهمية كبيرة لتلبية حاجات الإنسان في التواصل وتبادل المعارف والعلوم، ويعتبر الطب أهم أنواعها لارتباطه المباشر بالإنسان و بصحته.

تتميز المصطلحات الطبية بطابع خاص يميزها عن باقي أنواع المصطلحات، ويجعل الترجمة التي تعنى بها ترجمة متخصصة، وتندرج هذه الأخيرة تحت الترجمة العامة وتتقاسم معها مبادئها العامة وتنفرد بمبادئ خاصة بها.

2-1-مفهوم الترجمة :

أ- لغة:

الترجمة مستمدة من مادة ر ج م.

- ورد في **مختار الصحاح:** " ترجم كلمة إذا فسرها بلسان آخر، ومنه الترجمان وجمعه تراجم ".[1]
- جاء في **المعجم الوسيط:**" ترجم الكلام: بيّنه و وضّحه، وترجم لفلان: ذكر ترجمته، وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى. والتّرجمان هو المترجم وجمع التّراجم"[2].

فالترجمة لغة لها معنيين، الأول بمعنى السيرة الذاتية، والثاني هو الشرح والابانة والتوضيح والتفسير بلغة أخرى.

ب-اصطلاحًا:

- يتحدث **الزرقاني** عن الترجمة بقوله: "هي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر في لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده"[3] .
- ويعرّف **جورج مونان** (*Georges Mounin*)، الترجمة في القسم الأول من كتابه *المسائل النظرية في الترجمة* :" بأنّها عملية اتصال غايتها نقل رسالة من مرسل إلى مُتلقٍّ أو مُستقبل"[4].

نخلص إلى أن الترجمة اصطلاحا هي تحويل و نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف لتحقيق التواصل، وتمكين المتلقّي من فهم النصوص بوضوح، وذلك عن طريق إيجاد مقابلات لغوية ملائمة مع الالتزام بالأمانة العلمية لتجنب اللّبس والإشكال.

---

[1] الرازي محمد أبي بكر، *مختار الصحاح*، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص 100، مادة [ترجم].

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972، باب التاء، ص 83.

[3] الزرقاني محمد عبد العظيم، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، القاهرة، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1995، ج2، ص199.

[4] جورج مونان، *المسائل النظرية في الترجمة*، ترجمة: لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1994، ص22

2-2-مفهوم الطب:

أ- لغة

من مادة (طَبَّ) و جاء في **المعجم الوسيط:**" أنّ الطبّ يُفيد معنى المهارة والحذق، إذ يُقال:" طبَّ فلانٌ طِبًّا "أي مَهَرَ وحذق، كما يدلّ على الرفق والتلطّف، فيُقال: "طَبَّ به" أي تَرفّق به وتَلطّف، ويُستعمل أيضًا بمعنى المداواة والعلاج، فيُقال:"طَبَّ المريضَ" أي داواه وعالجه"[1].

ب- **اصطلاحًا:**

- الطبّ هو:" العلم الذي تتعرّف فيه على أحوال جسم الإنسان في حالتي الصحّة والمرض، وهو العلم الذي يبحث في حفظ الصحّة لدى الأصحّاء وردّها إلى المرضى، كما يبحث في الوقاية من الأمراض ومعالجتها،إما بالنصح و الارشاد و إمّا باستعمال الأدوية وتناول الأغذية المناسبة أو بالتدخّل الجراحي (أي العمل باليد أو الحديد)".[2]
- وقد أورد **القاموس الفرنسي الكبير لاروس** (*Le Grand Larousse*)تعريفًا للطبّ على النحو الآتي:

Médecine: N. F. (Lat. Medicina): «Ensemble des connaissances scientifiques et des moyens mis en œuvre pour la prévention, la guérison ou le soulagement des maladies, blessures ou infirmités.»[3]

وترجمناه كالآتي:

الطب :اسم مؤنث "من اللاتينية(Medicina):" مجموعة المعارف العلمية والوسائل الموضوعة للوقاية أو العلاج أو التخفيف من الأمراض، والاصابات أو حالات العجز".

فالطب هو العلم الذي يضطلع بدراسة المعارف العلمية والوسائل التي تقوم بالحفاظ على الصحة النفسية والجسدية واسترجاعها وكذا الوقاية من الأمراض والآفات.

---

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، ج2، مادة (طَبَّ)، دار الفكر، القاهرة، 1960، ص549.

[2] عبد الكريم شحادة، *صفحات من تاريخ التراث الطبّي العربي الإسلامي*، أكاديميا أنترنشيونال، 2006، ص39.

[3] *Le grand Larousse illustré*, Direction générale: Isabelle JEUGE-MAYNART, Paris : Larousse, 2018, p. 718.

2-3- الترجمة الطبية:

2-3-1- مفهوم الترجمة الطبية:

تُعرَّف الترجمة الطبية بأنها عملية نقل النصوص الطبية من اللغة الأصل (Langue Source) إلى اللغة الهدف (Langue Cible)، وتعتبر مجالا من مجالات الترجمة المتخصصة التي تهتم بالمجال الطبي.

وقد جاء في "موسوعة مصطلحات الترجمة (Encyclopedia of Translation Terminology) : نلجأ إلى الترجمة (الشفهية) "الطبية" (Medical interpreting) في عيادات الأطباء والمستشفيات والمراكز الصحية ومراكز إعادة التأهيل وغيرها. ويقوم بهذا النوع من الترجمة مُترجمون وتراجمة متخصصون في المجال الطبي لامتلاكهم الخبرة في الشؤون الطبية[1].

إن الترجمة الطبية ليست "فقط استبدال المصطلحات والعبارات بين اللغات، بل تتطلب الالتزام بقواعد النحو والمعرفة الوثيقة بموضوع النص المترجم."[2]

2-3-2-خصائص الترجمة الطبية :

يمثل النص الطبي نصًا علميًا متخصصًا تتسم لغته بالدقة والصرامة العلمية، حيث يحتوي على رصيد من المصطلحات الطبية التي تجسد مفاهيم محددة ضمن نظامه المفاهيمي. وبما أنه يعتمد لغة آلية، فإنه يقوم أساسًا على المباشرة والوضوح، مع غياب المعاني الضمنية والتعابير البلاغية، ومما سبق يمكن استخلاص خصائص الترجمة الطبية التي تميزها عن الترجمة الأدبية :

- البعد عن الجمالية و الأساليب البلاغية
- الميل إلى الدقة و الأمانة في الترجمة.

[1] Abdul Sahib Mehdi Ali, Encyclopedia of Translation Terminology, Publication: College of Graduate Studies & Research, University of Sharjah.2007, p 184.
[2] Hannelore Lee-Jahnke , Teaching medical translation: an easy job? Panace@: Revista de medicina, lenguaje y traducción, Volume VI, n° 20, Espagne. Juin 2005, P 81 (https://www.tremedica.org/wp-content/uploads/n20_editorial.pdf)

- الالتزام بالوضوح و الموضوعية.
- البساطة والبعد عن التعقيد.

2-3-3-أهمية الترجمة الطبية :

تسعى الترجمة الطبية أساسًا إلى إيجاد المصطلح الأكثر دقة في نقل المعنى، بما ينسجم مع السياق ويكون الأكثر استعمالا، وتكمن أهميتها في:[1]

- نقل المعارف والعلوم.
- التعليم والتكوين الأكاديمي خصوصا في البلدان التي يقوم فيها تدريس الطب على اللغة العربية.
- التعامل مع المجالات الأخرى كالقضاء والإعلام.
- التواصل والتعامل مع المرضى.

في الجزائر، يتم تدريس الطب في الجامعات باللغة الفرنسية، كما يعتمد طلبة هذا التخصص وكذا الأطباء وطاقم الصحة على اللغة الفرنسية في التواصل المهني وتدوين المصطلحات العلمية دون ترجمتها إلى العربية. في المقابل، يختلف الوضع في الأطوار التعليمية الأساسية، إذ تُدرَّس المواد العلمية في مراحل الابتدائي والمتوسط والثانوي باللغة العربية، مما يجعل الترجمة العلمية والطبية وسيطًا معرفيًا ضروريًا لربط المفاهيم العلمية بمقابلاتها الأجنبية. كما يبرز هذا الدور أيضًا في الممارسة الطبية اليومية، حيث يلجأ الأطباء إلى الترجمة أثناء التواصل مع المرضى، غير أن هذه العملية تتم غالبًا من الفرنسية إلى العامية الجزائرية، في إطار ترجمة تفسيرية تهدف إلى تبسيط المصطلحات ونقل المعنى إلى المتلقي غير المختص.

[1] ينظر : أحمد قمحية. الترجمة الطبية التطبيقية. مراجعة المركز العربي لتأليف و ترجمة العلوم الصحية. المركز العربي لتأليف و ترجمة العلوم الصحية .الكويت 2022 ص 14-17

2-3-4-مراحل الترجمة الطبية:

تمر عملية الترجمة الطبية بمراحل مختلفة يلخصها **خليفة الميساوي** كالآتي:[1]

أ. مرحلة تحديد المتصور: حيث تقوم على ادراك المتصور و فهم المعنى

ب. مرحلة ضبط المفهوم: تقوم على تحليل المفهوم وضبط سماته المفهومية بدقة

ج. مرحلة ترجمة المصطلح : وهي الترجمة الفعلية التي تنبني على المرحلتين السابقتين والعلاقة القائمة بينهما – إعادة الكتابة –

مما سبق يمكن تحديد خطوات الترجمة الطبية فيما يلي:

- القراءة المتمحصة و المتكررة لتحقيق الفهم الجيد.
- تحديد العناصر اللغوية المكونة للنص.
- ربط المضمون بالمكتسبات القبلية.
- التوثيق بإعداد الموارد المعجمية والموارد العلمية والموارد الالكترونية واستشارة الخبراء.
- إعادة البناء وإعطاء بنية لغوية جديدة بإيجاد مقابلات مناسبة للمعاني.
- إعادة القراءة والمراجعة مع التدقيق لتصحيح الأخطاء واستدراك السهو.

2-3-5- صعوبات الترجمة الطبية:

تُعدّ الترجمة الطبية عملية صعبة ومعقدة، يواجه خلالها المترجم جملة من العوائق بعضهما متعلق بموضوع الترجمة في حد ذاتها ومنها ما يتصل بالمصطلحات، ومنها ما يعود إلى الخصائص اللغوية.

أ- عوائق موضوعية: تكمن صعوبة الترجمة الطبية في طبيعة موضوعاتها والمعلومات التي تحملها والتي تدخل في مجال متخصص وهو "الطب" وكذا احتوائها

[1] ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم. منشورات الاختلاف، الجزائر. 2013، ص76-78.

على مصطلحات قد تبدو غير مألوفة و غامضة[1]".

ب- عوائق اصطلاحية: تتعلق بالمصطلح الطبي و بنيته ويمكن اجمالها فيما يلي:[2]

- غياب المقابل العربي : أو ما يعرف بالفراغ المصطلحي وهو عدم وجود مقابلات للمصطلحات الأجنبية
- مشكلة الإخوة الأعداء (Les faux amis): وهي عبارة عن كلمتين من لغتين أو أكثر تتماثلان من حيث الرسم الكتابي و تختلفان في المعنى، وهي نوعان:

كاملة:	**المثال بالانجليزية**	**المثال بالفرنسية**
	Physician	Physicien
	ترجمة المصطلحين باللغة العربية:	
	فيزيائي	طبيب
جزئية:	**المثال بالانجليزية**	**المثال بالفرنسية**
	Medicine	Médicine
	ترجمة المصطلحين باللغة العربية:	
	– الطب أو – الدواء	الطب

- الترادف : ويقصد به وجود أكثر من مقابل للمصطلح والمفهوم الأجنبي الواحد.

مثل : Hémophilie : نزف الدم الوراثي أو الهيموفيليا أو النزاف

- الاشتراك اللفظي: ويقصد به مصطلح واحد يعبر عن مفاهيم متعددة .

مثال: Névrose – في الطب النفسي والعقلي: مرض العُصاب، وهو مرض عقلي حاد.

[1] ينظر :نجاة فراجي وجازية فرقاني، الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات في الوطن العربي، مجلة المترجم، المجلد 19، العدد 1، جوان 2019. ص 105.

[2] ينظر :المرجع نفسه، ص105-107

– في الاستعمال العام: حالة قلق أو توتر شديد.

- السوابق واللواحق : يرجع وجود السوابق واللواحق بكثرة في المصطلحات الطبية إلى أصولها اليونانية واللاتينية، وهذا ما يصعب عملية الترجمة.
- المختصرات الطبية: تزخر اللغة الطبية بعدد هائل من المختصرات والاختزالات والرموز والعلامات؛ نظرًا للكثافة المعرفية وسرعة تداول المعلومات[1]. مما يزيد في صعوبة عملية الترجمة الطبية.

أمثلة:	
ODF/ O.D.F: Orthopédie dento-faciale	تقويم عظام الأسنان والفك
INJ. SC Injection sous-cutanée	حقنة تحت الجلد

ت– عوائق ثقافية: يؤدي العامل الثقافي دورا هام في وضع المصطلحات وترجمتها، لأن الترجمة لا تشتغل على اللغة فحسب و إنما تأخذ بعين الاعتبار السياق الذي جاءت فيه وثقافة هذه اللغة والمصطلح الطبي يتأثر بثقافة واضعه ومستعمليه لذا يجب أن نهتم بالجانب الثقافي للمفاهيم.[2]

2-3-6-شروط المترجم الطبي:

تُعدّ الترجمة الطبية مجالًا متخصصًا يجمع بين أسس الترجمة العامة والخصوصيات المرتبطة بالمصطلحات والمفاهيم الطبية، الأمر الذي يفرض على المترجم امتلاك مهارات لغوية ومعرفية متقدمة، إلى جانب استيفاء شروط عامة تتعلق بممارسة الترجمة وشروط خاصة مرتبطة بالمجال الطبي. فدقة الترجمة وجودتها تعكسان كفاءة المترجم وخبرته وقدرته على نقل المعلومات الطبية بصورة صحيحة وواضحة، كما يؤدي المترجم

[1] ينظر: مرحوم رفيقة.الترجمة الطبية: مفهوم، واقع وتصور، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الترجمة. قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة وهران. 2016، ص117.

[2] ينظر: فراجي نجاة، ترجمة المصطلح الطبي بين إحياء الموروث وتوطين الأجنبي – دراسة تطبيقية – أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوره ل.م.د، تخصص الترجمة وعلم المصطلحات، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة وهران1، 2018-2019، ص73

الطبي دورًا بالغ الأهمية في دعم الرعاية الصحية، إذ قد تسهم ترجماته الدقيقة في معالجة المرضى وتشخيص الأمراض من خلال ضمان التواصل السليم ونقل المعلومات الطبية دون أخطاء.

أ- شروط عامة:[1]

- اتقان المترجم للغة المُتَرجَم مِنها والمُتَرجَم إليها والإحاطة بقواعدهما العامة.
- قراءة النص الأجنبي كاملا و فهمه قبل الشروع في الترجمة.
- ايصال المعنى بدقة، لاسيما في مجال الترجمة العلمية والطبية.
- يجب على المترجم أن يكون أمينًا في نقل المعنى.
- توخي الانسجام والتناسق في النص المترجم.
- مراعاة الفروق الثقافية بين اللغات عند الترجمة.
- امتلاك المترجم القدرة على الكتابة والإبداع اللغوي، بما يضمن نقل مضمون النص ومعانيه نقلاً سليماً، دون الالتزام بالترجمة الحرفية التي قد تؤدي إلى تشويه المعنى أو الإخلال بمقاصد النص الأصلي.
- امتلاك معرفة ثقافية وحضارية واسعة تمكّنه من فهم السياقات المختلفة والتعامل معها بدقة.

ب-شروط خاصة:

إنّ الترجمة الطبية ترجمة صعبة تستوجب من المترجم كفاءات و مهارات خاصة لخصها دانيال غواداك (Daniel GOUADEC) في النقاط الآتية:[2]

- الإحاطة بتقنيات البحث التوثيقي، و التمكّن من التحرير العلمي.

[1] ينظر: حسان أحمد قمحية، معالم في الترجمة الطبية: محاولة لبناء القواعد والأسس، ط2، ارشاد للنشر والتوزيع، دمشق، 2020، ص 67-71.

[2] ينظر: جفال سفيان. إشكالية ترجمة المصطلح العلمي- النص الطبي دراسة تطبيقية. مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في الترجمة. كلية الأداب واللغات و الفنون. جامعة وهران، السانية، 2015، ص 70.

- الالمام بالمفاهيم العلمية و القوانين والمعايير المتعلقة بمجال الطب.
- اتقان المراجعة و التنقيح.
- التمكن من التقنيات المعلوماتية: من حيث استعمال الحاسوب وتقنيات الكتابة واستخدام قواعد البيانات وغيرها.
- القدرة على توليد المصطلحات: وضع مصطلحات جديدة من صياغته.
- الإحاطة بعلم المصطلح الطبي و اللغة الطبية[1].
- مواكبة التطور المصطلحي.
- الانتباه والتركيز لتحقيق الدقة في اختيار المقابل المصطلحي المناسب[2].
- ضرورة أخذ المتلقي ومستواه العلمي بعين الاعتبار فالترجمة الطبية ليست موجهة للمختصين فقط[3].

3- تعريب المصطلح الطبي:

إنّ الاقتراض المعجمي ظاهرة ضاربة في القدم، نتجت عن الاحتكاك بين الأمم والتواصل بينها فأخذت الأكادية من السومارية، وأخذت اليونانية بعض حروف الأبجدية الفنيقية كما أخذ العرب قديما من السنسكريتية والفارسية واليونانية كلمات عديدة ونقلت اللغات الأوروبية كلمات عربية كثيرة، وحديثا عادت العربية لتأخذ الألفاظ والمصطلحات من اللغات الأوروبية لتعود قضية التعريب للواجهة بين مُؤيد لفتح باب التعريب على مصرعيه وبين مناد للتعريب إلا عند الضرورة القصوى.

[1] نجاة فراجي و جازية فرقاني. الترجمة الطبية و أزمة المصطلحات في الوطن العربي.مجلة المترجم، المجلد 19.العدد1. جوان 2019، ص 107-110.

[2] ينظر: حسان أحمد قمحية، معالم في الترجمة الطبية: محاولة لبناء القواعد والأسس، ط2، ارشاد للنشر والتوزيع، دمشق، 2020، ص87.

[3] ينظر: صوان، فرح محمد، الترجمة المتخصصة، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص143-144.

التعريب هو استجابة استعجالية واضطرارية لمواجهة الزخم الكبير للمصطلحات الطبية وتدفقها وكذا التطور العلمي والمعرفي السريع المرفوق بقصور في الترجمة وتأخر في وضع المصطلحات.

قبل الخوض في تعريف التعريب يجدر بنا التنويه إلى أنه يأخذ ثلاثة معان:

الأول: بمعنى الترجمة بصفة عامة (كتاب من تعريب فلان أي من ترجمته)

الثاني: بمعنى اتخاذ اللغة العربية لغة التعليم والإدارة.

والأخير بمعنى اقتراض الألفاظ من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية وهذا ما سنتطرق إليه.

3-1-مفهوم التعريب:

أ. لغة:

- يقول **ابن فارس**: " العين و الراء و الباء أصول ثلاثة أحدها الإبانة والإفصاح والآخر النشاط و طيب النفس والثالث فساد في جسم أو عضو." [1]
- أما في **لسان العرب:** " فالتعريب هو مصدر عرب بالتضعيف، وعرب منطقه أي هذبه من اللحن .... وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها."[2]
- في **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، أورد الفعل «عرّب» بمعنى: "هذّب من اللحن، عرّب المنطق وجعل توافق الصوت عربيًا، عرّب اسمًا وأضفى طابعًا عربيًا."[3]

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1991، مجلد 4. مادة (ع ر ب)، ص299 .

[2] ابن منظور، *لسان العرب*، ط4، دار صادر، بيروت، 2005، ج10، مادة: «ع.ر.ب»، ص83.

[3] أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، 2000، ص 995

ب. اصطلاحا:

- يعرفه **ممدوح خسارة** " التعريب أن نستعمل الكلمة الأجنبية بعد تهذيب يتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها قصد تطويعها لقوانين الأصوات العربية"[1].
- ورد في **المزهر**: " أن تتفوه به العرب على منهاجها "[2]
- **مجمع اللغة العربية** :" تعريب كل ما أُستُعمِل في اللغة العربية من ألفاظ سواء ألحقت بأبنية عربية أم لم تلحق."[3]

فالتعريب هو إدخال ألفاظ أجنبية إلى اللغة العربية بعد إلباسها حلة عربية وإكسابها الصوت والشكل العربي والنطق بها على منهاج العرب لتصبح لفظة عربية يمكن التعامل معها كباقي الألفاظ العربية الأخرى وهذه الظاهرة ليست خاصة باللغة العربية فقط بل هي موجودة في كل لغات العالم وليست بالجديدة بل ظهرت مع حدوث التواصل بين الأمم.

3-2-مناهج التعريب:

لقد اتخذ العرب القدامى في تعريبهم للمصلحات الأعجمية ونقلها قواعدا وطرقا خاصة، لم يخرج عنها المحدثون كثيرا:[4]

- استبدال الحروف الأجنبية بالحروف العربية كاستبدال الكاف بالجيم.
- تغير الأصوات أو الحركات التي وردت في الكلمة الأعجمية بما يتوافق مع اللغة العربية.
- مراعاة ثبات الحرف الأخير في الكلمة المعربة لإظهار الحركة الإعرابية عليه.
- التعريب بالزيادة: إضافة حرف للكلمة الأعجمية المعربة إلى اللغة العربية.

---

[1] ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطريقة وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، 2013، ص 20.

[2] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق أحمد جاد المولى وآخرون، القاهرة، ج1، ص286.

[3] د. جهاد عبد القادر نصار، د. خليل عبد الفتاح حماد، جهود مجمع اللغة العربية القاهري في التعريب، ماي 2014، القاهرة، ص4.

[4] ينظر: محمد ممدوح خسارة، طريقة القدماء في التعريب اللفظي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق. العدد3 . جويلية 1995.ص 541-549.

- التعريب بالحذف: بحذف حرف أو أكثر من الكلمة الأعجمية قبل صبغها صبغة عربية.
- الاكتفاء بتعريب جزء من الكلمة.
- تعريب كلمتين أعجميتين في كلمة واحدة.
- مراعاة القواعد الصوتية المتعلقة بالنطق العربي.
- التعريب بدون تغير: وهو نقل الكلمة إلى العربية مباشرة دون المس بخصائصها

3-3-أنواع التعريب:

من استقراء مناهج القدامى في تعريب الألفاظ الأعجمية يمكن تمييز نوعين من التعريب:

أ. **صوتي:** يتم فيه استبدال صوت بآخر حسب الحاجة و حددت الحروف التي يمكن استبدالها بـ "**ك ج ق ب ف**" و الحروف التي لا يمكن استبدالها بـ "**س ش ع ل ز**" وكذا ابدال الصوائت بحركات.

ب. **صرفي ونحوي:** اخضاع المفردة لوزن من أوزان الصرفية و إلحاقها بـ (ال) التعريف أو صيغة الجمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم أو تاء التأنيث المربوطة[1].

3-4-معايير و قواعد التعريب:

أصبح التعريب ضرورة يفرضها الواقع المتسارع الذي تشهده العلوم وركود حركة الترجمة، لذا فقد أجازته المجمعات اللغوية في حالات محدودة هي كالآتي:[2]

- إذا أصبح مدلوله شائعا بدرجة كبيرة يصعب معها تغييره.
- إذا كان مشتقا من أسماء الاعلام.
- في حالة الأسماء العلمية لبعض العناصر و المركبات الكيمياوية.

[1] ينظر: ليلى، صديق، طرائق قدماء اللغويين العرب في التعريب اللفظي، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، العدد 5، 2011، ص 135-137.

[2] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2006، ص 110.

- إذا كان من أسماء وحدات القياس الأجنبية.
- إذا كان مستعملا في كتب التراث.

وضع مجمع اللغة العربية قواعد للتعريب أوردها **القاسمي** كالآتي : [1]

- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
- التغير في شكله حتى يصبح موافقا للصيغة العربية و مستصاغا.
- اعتبار المصطلح عربيا يخضع لقواعد اللغة و يجوز فيه الاشتقاق والنحو وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته لصيغة العربية.
- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.
- ضبط المصطلحات عامة والمعربٍ منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقها ودقة أدائها.
- تكون النسبة إلى الكلمة الدخيلة في صيغتها الاسمية الأساسية.

إنّ تعريب المصطلح الطبي عملية لغوية دقيقة ومعقّدة، تتطلّب مراعاة الدقة العلمية والوضوح الدلالي، مع احترام خصائص اللغة العربية وقواعدها. ولا يقتصر التعريب على كونه إجراءً لغويًا فحسب، بل يُعدّ قضية حضارية مرتبطة بالحفاظ على الهوية اللغوية وتعزيز حضور العربية في مجالات العلم والمعرفة. كما يُمثّل عاملًا مهمًا في دعم التقدم العلمي والمعرفي من خلال تسهيل تداول المفاهيم الطبية ونشر المعرفة المتخصصة باللغة العربية.

يُعدّ التعريب وسيلةً أساسيةً لتنمية اللغة العربية وإثراء رصيدها العلمي والمعرفي، كما يشكّل جسرًا للتواصل مع الحضارات الأخرى والاستفادة من منجزاتها العلمية والفكرية، بما

[1] ينظر: علي القاسمي، *علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية*، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2019، ص 459.

يساهم في مواكبة التطورات المتسارعة. وعلى الرغم من أهمية التعريب ودوره في نقل العلوم والمعارف، فإن التعامل معه ينبغي أن يتم بحذر ووفق ضوابط لغوية دقيقة، حفاظًا على سلامة اللغة العربية وهويتها.

4- مقارنة بين الترجمة وتعريب المصطلح الطبي:

من خلال دراستنا ومما سبق، يمكننا استخلاص جملة من الفروقات بين ترجمة المصطلح وبين تعريبه، ارتأينا أن نصنفها في الجدول التالي:

ترجمة المصطلح الطبي	تعريب المصطلح الطبي
تعتمد عدة أساليب في نقل المصطلح.	يعتبر أسلوب من أساليب الترجمة.
نقل معنى المصطلح إلى اللغة العربية باستعمال مقابل عربي مكافئ يؤدي المعنى نفسه.	نقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية مع تكيفيه صوتيا وكتابيا ليتلاءم مع النظام اللغوي العربي.
تركز على المعنى و الدلالة.	يركز على الجانب الصوتي والصرفي للمصطلح.
تهدف إلى إيجاد مقابل عربي واضح للمصطلح.	يهدف إلى جعل اللفظ الأجنبي مُناسبا للاستعمال العربي.
إيصال المعنى العلمي بدقة للقارئ العربي.	تسهيل تداول المصطلح في البيئة العربية.
تستبدل المصطلح بلفظ أو عبارة عربية جديدة.	يحتفظ بجزء كبير من شكل المصطلح الأجنبي الأصلي.
تسهل فهم المصطلح لدى غير المتخصصين.	يستخدم غالبا في المصطلحات الطبية الشائعة أو التي لا مقابل عربي لها.
تثري الرصيد اللغوي العربي وتعزز استعمال المصطلحات العربية.	يضيف ألفاظ دخيلة مكيفة قد تكون خطرا على نمو اللغة.

تعد الخيار الأنسب والأفضل.	هو الخيار الأسهل والأسرع.
تساعد في الفهم " بالشرح و التفصيل".	قد لا يكون مفهوم عند العامة.

5- معايير اختيار المصطلح الطبي الأنسب:

يخضع اختيار المصطلح الملائم لمجموعة من المعايير التي تسهل استعماله وتداوله بين المتخصصين والعامة على حد سواء: [1]

- صحة اللغة: أي ملاءمة المصطلح لقواعد اللغة العربية.
- الإحاء بالمعنى: يُفضّل المصطلح الذي يوحي لفظه بمعنى المفهوم الذي يعبر عنه.
- الدقة التي تتطلبها اللغة العلمية.
- السهولة التي تتمثل في الاقتصاد في اللفظ واليسر في النطق.
- الشيوع: بحيث يعتمد المصطلح الشائع على ألسنة الناس.
- أن يستوفي خصائص المصطلح الموحد وهي :[2]

- الإطراد: و يعني رواج المصطلح بين المستعملين من المتخصصين أو من عامة الناس

- يسر التداول: أن يكون اللفظ سهلا يُيّسر التخاطب و التواصل؛ حيث لا يكون طويلا أو مركبا أو معقد الشكل.

- الملائمة: هو أن يلائم المصطلح المترجم المصطلح الأجنبي ولا يتداخل مع غيره.

- الحوافز: هو كل ما يحفز المستعمل على اختيار المصطلح بسهولة.

6- واقع المصطلح الطبي:

من خلال استقراء واقع المصطلح الطبي، يتضح أنه يعاني، شأنه شأن العديد من المصطلحات العلمية الأخرى، من حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار المصطلحي. وتتجلى هذه الحالة في النقص المصطلحي، وتعدد وسائل نقل المصطلحات الأجنبية، وغياب الدقة في صياغتها، والتأخر في وضع المقابلات العربية المناسبة لها، فضلًا عن

[1] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2019، ص351.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص350-351

ضعف توحيدها وانتشار ظاهرتي التعدد المصطلحي والاشتراك اللفظي، إلى جانب أوجه القصور التي تعتري ترجمتها. وقد ترتب على ذلك حدوث خلط والتباس في فهم المفاهيم المتداولة، وصعوبة إدراك المعاني المقصودة للمصطلحات، إضافة إلى استغراق الجهود في مناقشة الإشكالات المصطلحية وسبل معالجتها بدل توجيهها نحو تطوير المعرفة العلمية وتوظيفها.

ويعود ذلك إلى أسباب كثيرة يوردها **القاسمي**:[1]

- تعدد المؤسسات التي تضع المصطلح.
- اختلاف في منهجيات البحث.
- تباين في لغة المصدر.
- ثراء اللغة العربية بالمترادفات.
- ازدواجية المصطلح في لغة المصدر.
- عدم اختبار قبول الجمهور للمصطلح الموضوع.

وتضيف فراجي نجاة :[2]

- وجود فئات ضد التعريب.
- صعوبة ترجمة السوابق و اللواحق.
- مشكلة التقييس.
- ظهور المصطلحات عن طريق جهود فردية.
- غلبة الذاتية على الموضوعية العلمية ورفض أراء الآخر بسبب النزعة القومية، الإقليمية، القطرية.
- غياب التواصل بين الباحثين و المترجمين في البلاد العربية.

[1]ينظر: المرجع السابق، ص296

[2]ينظر: فراجي نجاة .ترجمة المصطلح الطبي بين إحياء و توطين الأجنبي- دراسة تطبيقية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د، تخصص الترجمة وعلم المصطلحات، معهد الترجمة.، جامعة أحمد بن بلة وهران1،2018- 2019. ص87-80.

- غياب وسائل النشر المصطلحي الفعّال.
- نشر المعاجم في مناطق و غيابها في مناطق أخرى.
- سيطرة العلماء والمدرسين الأكاديميين.
- عدم الالتزام بقرارات الندوات ومؤتمرات التعريب عند توحيد المصطلح.
- اختلاف درجة استيعاب المصطلح.
- غياب التنسيق بين مختلف الهيئات العلمية و المجامع اللغوية.
- التدفق السريع للمصطلحات الطبية التي يقابلها بطء في حركة الترجمة والتعريب.
- اغفال التراث العربي.

7- الجهود المبذولة في ترجمة وتعريب وتوحيد المصطلح الطبي:

حظي مجال المصطلحات العلمية، الطبية خصوصا، بعناية واهتمام الأفراد والمؤسسات اللغوية والهيئات العلمية وضعا وتعريبا وتوحيدا، وتمثلت هذه الجهود في إنشاء:

- المجامع اللغوية بعديد من الدول العربية.
- المكتب الإقليمي لشرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية.
- مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والتعليم.

7-1-المجامع اللغوية العربية :

من أهدافها:[1]

- الحفاظ على سلامة اللغة العربية.
- تلبية مطالب العلوم والفنون.
- إحياء التراث العربي والإسلامي.

[1] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان،2019، ص281-293.

- الوفاء بمتطلبات التعريب.
- وضع المصطلحات العلمية الجديدة و توحيدها بغية تعميم استعمالها.

من إنجازاتها:

- عقد مؤتمرات و لجان متعددة.
- إصدار قرارات بخصوص الترجمة و التعريب و توحيد المصطلح.
- إصدار المجلاّت الخاصة بها.
- وضع المعاجم و نشرها.
- دعم البحوث وتشجيع الترجمة و التأليف.

7-2- اتحاد المجامع العربية:

وظيفته تنسيق جهود المجامع اللغوية وتنظيم الاتصال بينها وتوحيد المصطلحات العلمية والفنية ونشرها.

7-3- معهد الدراسات و الأبحاث بالرباط:

يكمن هدفه الأساسي في تمكين اللغة العربية من الأدوات اللسانية والاصطلاحية والحاسوبية لجعلها لغة علم و معرفة وتواصل. [1]

7-4- جهود المكتب الإقليمي لشرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية:

من بين أعماله:[2]

- اصدار المعجم الطبي الموحد.
- تطوير المعجم الطبي الموحد.
- حوسبة المعجم الطبي الموحد.

---

[1] ينظر: صادق خشاب، التعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي- دراسة تطبيقية حول إشكالات صناعة المصطلح- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، جامعة سعد دحلب - بليدة، 2011، ص164-187.

[2] ينظر: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، الكتاب الطبي الجامعي، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، 2005، ص147-151.

- اصدار معاجم فرعية متخصصة.

7-5- جهود مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والتعليم (أليكسو) :

تتمثل مهمته في تنسيق الجهود المبذولة بشأن قضايا اللغة العربية من قبل مختلف المجامع وتتبع أنشطة وبحوث هذه الأخيرة و لقد أولى المكتب عناية خاصة بالمصطلح الطبي في مشروعاته من خلال:[1]

- الاشراف على اعداد معاجم متخصصة وقوائم المصطلحات.
- اصدار المعاجم الموحدة.
- انشاء بنك المصطلحات.
- عقد مؤتمرات التعريب.

7-6-جهود الأعلام:

بذل علماء العرب من لغوين و مصطلحين و اختصاصين جهودا جبارة في مجال المصطلح فشرعوا القوانين والقواعد وساهموا في إنشاء المجمعات والهيئات التي تهتم بالمصطلح كما أصدروا المجالات والمعاجم وخلفوا الكثير من المؤلفات هي مرجعنا في الدراسات الحديثة ونعد منهم على سبيل الذكر لا الحصر:

- مصطفى الشهابي.
- عبد القادر المغربي.
- أحمد عيسى بك.
- عبد الرحمان الحاج صالح.
- عبد المالك مرتاض.
- أبو القاسم سعد الله.
- علي القاسمي.

[1] ينظر: المرجع السابق، ص159-162.

يتضح لنا من خلال هذا الفصل أهمية المصطلح الطبي في بناء المعرفة الطبية وتداولها بدقة ووضوح، إلى جانب الدور الذي تؤديه الترجمة والتعريب في نقل هذه المعرفة بين اللغات رغم التحديات الناجمة عن تعقيد المصطلحات وكثافتها.

وتُعدّ الترجمة والتعريب من الآليات الأساسية لمواكبة التطور العلمي، غير أنهما في حاجة إلى ضبط منهجي وتنسيق مؤسسي لمعالجة إشكالات مثل تعدد المقابلات وضعف التوحيد الاصطلاحي.

وعليه، فإن تطوير المصطلح الطبي العربي وتوحيده يمثل ضرورة علمية وحضارية تسهم في دعم البحث العلمي وتحسين التواصل الطبي، وهذا ما دفعنا إلى تخصيص الفصل الموالي لدراسة ميدانية حول إشكالات ترجمة وتعريب المصطلح الطبي بالجزائر.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية لواقع ممارسة الترجمة الطبية
لدى المترجمين الرسميين بالغرب الجزائري

تحتل النصوص الطبية باختلاف أنواعها حيزا معتبرا لدى العاملين على الترجمة سواء تعلق الأمر بالمترجمين الرسميين أو المحترفين التابعيين للمؤسسات والهيئات ومن أجل الالمام بالمكانة الحقيقية التي تشغلها الترجمة الطبية في مجال الترجمة الرسمية وكيف يتعامل المترجمون معها ارتأينا في الإطار التطبيقي لبحثنا هذا التركيز على إشكالات ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية في مجال الترجمة الرسمية بالجزائر، وتناولنا الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة، المنهج المستخدم وأدوات البحث، وكذا مجالات الدراسة والعينة المختارة.

الحدود الموضوعية : ممارسة الترجمة الطبية، من الفرنسية إلى العربية، التعريب، المترجمين التراجمة الرسميين، ناحية الغرب الجزائري، المكاتب الرسمية.....إلخ

الحدود المكانية : الغرب الجزائري.

الحدود الزمانية : من 08 مارس 2026 إلى غاية 15 ماي 2026.

المنهج المُتّبع: اعتمدنا على المنهج الوصفي لما يتيحه من إمكانية جمع بيانات كمية ونوعية تساعد على بناء تصور شامل ودقيق حول موضوع البحث، إذ يقوم هذا المنهج على رصد البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة وتحليلها بهدف تفسيرها وفهم مختلف أبعادها.

أدوات الدراسة: قمنا باستخدام "الاستبيان" لكونه من أكثر الأدوات كفاءة في جمع البيانات الكمية والنوعية من عدد كبير من العينات، وقياس آراء المبحوثين واتجاهاتهم، فضلًا عن سهولة تفريغ نتائجه وتحليلها إحصائيًا.

مجتمع وعينة الدراسة :

اخترنا عيّنة مكوّنة من 91 مُترجم تابع للغرفة الجهوية لمترجمي ناحية الغرب الجزائري.

1. تقديم الاستبيان:

وجّهنا الاستبيان الذي سنورده في الملحق إلى الأساتذة المترجمين التراجمة الرسميين لناحية الغرب الجزائري بهدف الحصول على معطيات ميدانية دقيقة تعكس واقع الممارسة الفعلية للترجمة الطبية في الجزائر.

وتضمن الاستبيان 29 سؤالاً له صلة بإشكالات ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية في مجال الترجمة الرسمية بالجزائر، والرامي إلى:

- تحديد مكانة الترجمة الطبية عند المترجمين الرسميين.
- تحديد صعوبات الترجمة الطبية.
- معرفة مدى اعتماد المترجمين الرسميين على التعريب.
- معرفة مدى اعتماد المترجمين الرسميين على الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي إلى العربية.

2. **تحليل الاستبيان:**

بعد جمع البيانات وتحصيلها تم تفريغها في جداول إحصائية، وبعدها تمثيلها بيانيالتسهيل قراءتها وتحليلها، و كانت النتائج على الشكل التالي:

السؤال رقم (01): بخصوص توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	النسبة المئوية(%)
ذكر	43.75%
أنثى	56.25%

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الشكل رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

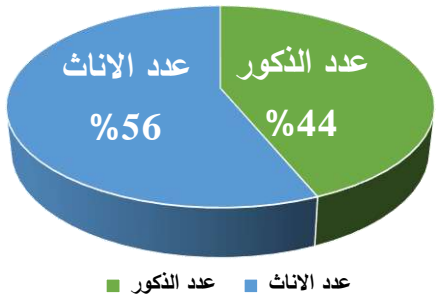

التعليق: يتضح من الجدول و البيان (1) أن نسبة الإناث في العينة بلغت **56.25** %، وهي نسبة تفوق نسبة الذكور التي بلغت **43.75** %، وهذا يعكس حضور جنس الإناث في هذا النوع من المجالات.

السؤال رقم (02): بخصوص توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	النسبة المئوية(%)
25-34 سنة	% 6.25
35-44 سنة	% 43.75
45-54 سنة	% 37.50
55 سنة فأكثر	% 12.50

جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

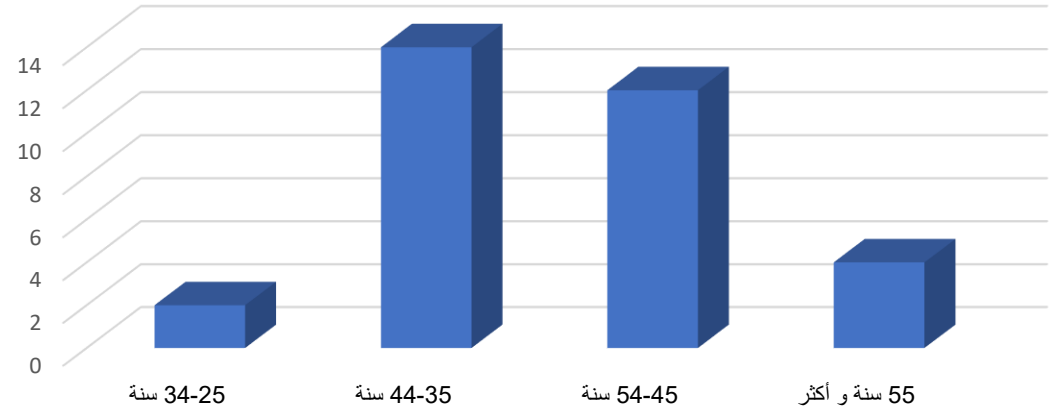

التعليق: تتجاوز أعمار المترجمين الرسميين 25 سنة، وهو السن الأدنى المطلوب في مسابقة الالتحاق بسلك المترجمين الرسميين، و تشكل فئة مابين 35 و 44 سنة النسبة الأكبر (43.75 %).

السؤال رقم (03): ما هو مستواكم العلمي؟

المستوى العلمي	النسبة المئوية(%)
ليسانس كلاسيك	% 6.25
ليسانس ل.م.د	% 3.13
ماجستير	% 6.25
ماستر	% 9.37
دكتوراه علوم	% 56.25
دكتوراه ل.م.د	% 18.7

جدول (3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي

الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي

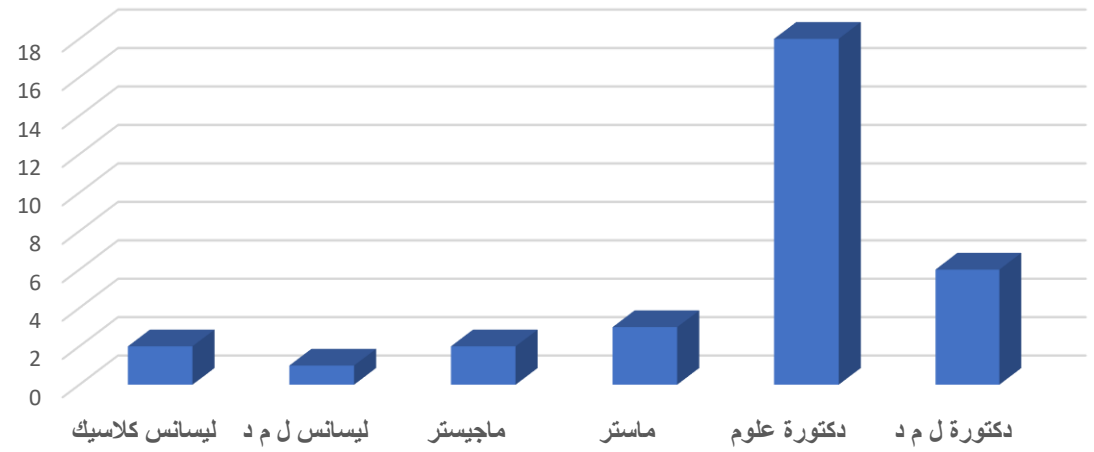

التعليق: يحمل معظم المترجمين شهادة دكتوراه علوم، وهو ما يُعدّ عاملًا مساعدًا في تحسين جودة الترجمة ورفع مستواها، غير أنه تجدر الإشارة إلى أن عددًا منهم عند الالتحاق بالمهنة كان يحمل شهادة الليسانس أو الماجستير، ولم يتحصل على درجة الدكتوراه إلا بعد سنوات من الخبرة والممارسة المهنية.

السؤال رقم (04): في أي تخصص تحصلتم على شهادتكم؟

التخصص	النسبة المئوية(%)
شهادة جامعية في الترجمة	% 75.00
شهادة جامعية في اللغة العربية	% 0.00
شهادة جامعية في اللغة الفرنسية	% 6.25
شهادة جامعية في لغات أخرى	% 18.75

جدول (4): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

الشكل رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

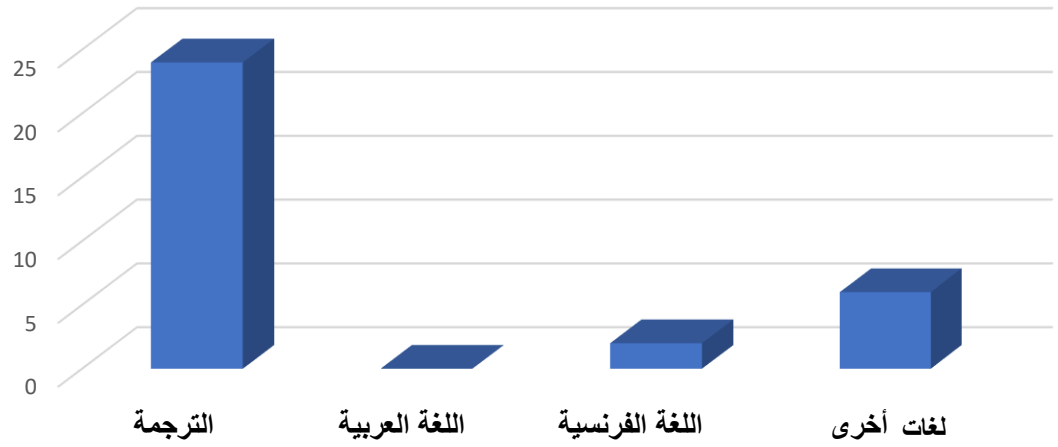

التعليق: تُظهر النتائج أن 75.00% من المترجمين الرسميين المستجوبين في الجزائر حاصلون على شهادة في الترجمة، وهو ما يعكس هيمنة التكوين المتخصص وانعكاسه الإيجابي على الأداء المهني من حيث التحكم في اللغات. في المقابل، تمثل فئة الحاصلين على شهادات في تخصصات لغوية أخرى 18.75%، بينما لا تتجاوز نسبة الحاصلين على شهادة في اللغة الفرنسية 6.25%، ويُلاحظ أن هذه الفئة الأخيرة ترتبط في الغالب بالفئة العمرية التي تفوق 55 سنة، مما يشير إلى تحوّل تدريجي في طبيعة التكوين الأكاديمي للمترجمين عبر الأجيال.

السؤال رقم (05): كم عدد سنوات الخبرة في الترجمة المهنية

سنوات الخبرة في الترجمة المهنية	النسبة المئوية(%)
أقل من 05 سنوات	% 18.75
من 06 إلى 10 سنوات	% 18.75
أكثر من 10 سنوات	% 62.50

جدول (5): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في الترجمة المهنية

الشكل رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في الترجمة المهنية

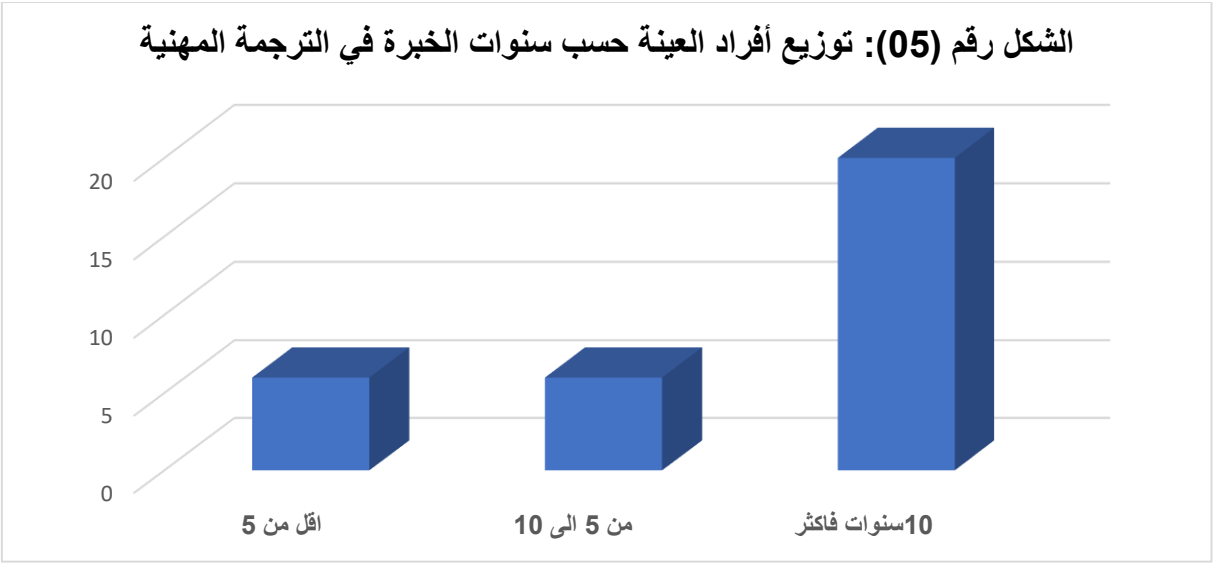

التعليق: يُبيّن توزيع سنوات الخبرة في الترجمة المهنية أن الفئة ذات الخبرة التي تفوق 10 سنوات تمثل النسبة الأكبر بـ 62.50%، وهو ما يدل على تفوق واضح للمترجمين ذوي الخبرة الطويلة، ويعكس تراكمًا مهنيًا ومعرفيًا مهمًا في هذا المجال. في المقابل، تتساوى نسبتا الفئتين الأقل خبرة، حيث تمثل فئة أقل من 05 سنوات 18.75%، وهي النسبة نفسها المسجلة لدى الفئة التي تتراوح خبرتها بين 06 و10 سنوات. ويشير هذا التوزيع إلى وجود قاعدة مهنية من المترجمين المبتدئين والمتوسطين، غير أن الأغلبية تظل لصالح ذوي الخبرة المتقدمة.

السؤال رقم (06): كم عدد سنوات الخبرة في الترجمة الطبية باللغة الفرنسية

سنوات الخبرة في الترجمة الطبية باللغة الفرنسية	النسبة المئوية(%)
أقل من 05 سنوات	% 46.88
من 06 إلى 10 سنوات	% 15.63
أكثر من 10 سنوات	% 37.50

جدول (6): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في الترجمة الطبية باللغة الفرنسية

الشكل رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في الترجمة الطبية باللغة الفرنسية

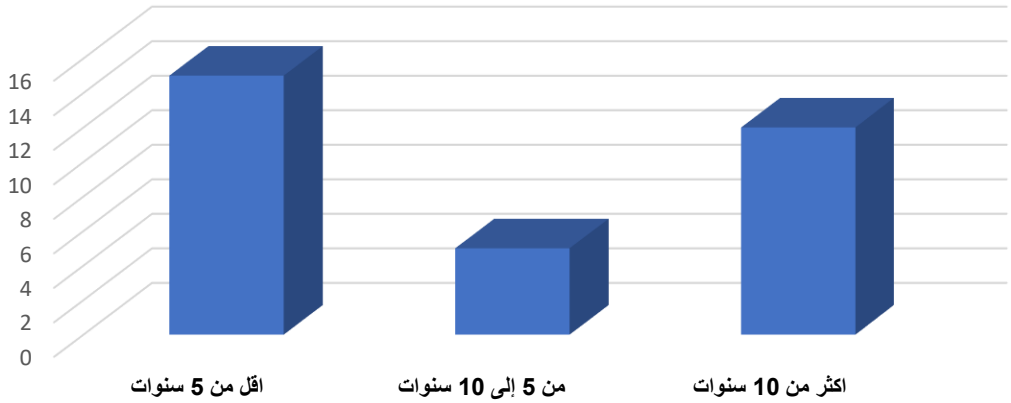

التعليق: يُظهر توزيع سنوات الخبرة في الترجمة الطبية من وإلى اللغة الفرنسية أن الفئة ذات الخبرة التي تقل عن 05 سنوات تمثل النسبة الأكبر بـ 46.88%، في المقابل، تمثل فئة المترجمين ذوي الخبرة التي تفوق 10 سنوات نسبة معتبرة بلغت 37.50%. أما الفئة المتوسطة التي تتراوح خبرتها بين 06 و10 سنوات فقد سجلت أدنى نسبة بـ 15.63%، مما يشير إلى ضعف تمثيل هذه الشريحة مقارنة بالفئتين الأخريين. ويُفهم من هذا التوزيع وجود تناسب طردي بين سنوات الخبرة في مجال الترجمة الطبية والترجمة المهنية بصفة عامة.

السؤال رقم (07): هل لديكم تكوين تكميلي في المجال الطبي إلى جانب الترجمة؟

تكوين تكميلي في المجال الطبي	النسبة المئوية(%)
نعم	% 28.125
لا	%71.875

جدول (7): توزيع أفراد العينة حسب التكوين في المجال الطبي

الشكل رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب التكوين في المجال الطبي

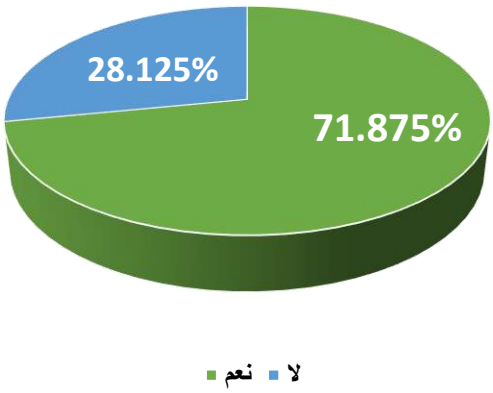

التعليق: تُظهر نتائج الجدول أن أغلبية المترجمين المستجوبين (71.875%) لا يتوفرون على تكوين تكميلي في المجال الطبي إلى جانب تخصصهم في الترجمة، في حين لا تتجاوز نسبة الذين تلقوا تكوينًا إضافيًا في هذا المجال 28.125%. ويشير هذا المعطى إلى محدودية التكوين الطبي لدى معظم المترجمين، وهذا يرجع إلى أنه لا يشترط تكوين طبي لممارسة الترجمة الرسمية بل تكوينا أدبيا، إضافة إلى أن التخصص الطبي لا يدخل ضمن قائمة المترشحين لمسابقة الالتحاق بمهنة الترجمة الرسمية، زد إلى ذلك غياب تخصص الترجمة الطبية في التكوين الأكاديمي.

السؤال رقم (08): هل تمارسون الترجمة الطبية من اللغة الفرنسية إلى العربية بانتظام؟

ممارسة الترجمة الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية	النسبة المئوية(%)
دائما	% 9.37
غالبا	%18.75
أحيانا	%53.125
نادرا	%15.625
أبدا	%3.125

الجدول (8) : توزيع العينة حسب مدى ممارسة المترجمين الرسميين الترجمة الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية

الشكل رقم (08): مدى ممارسة الترجمة الطبية إلى اللغة الفرنسية بانتظام

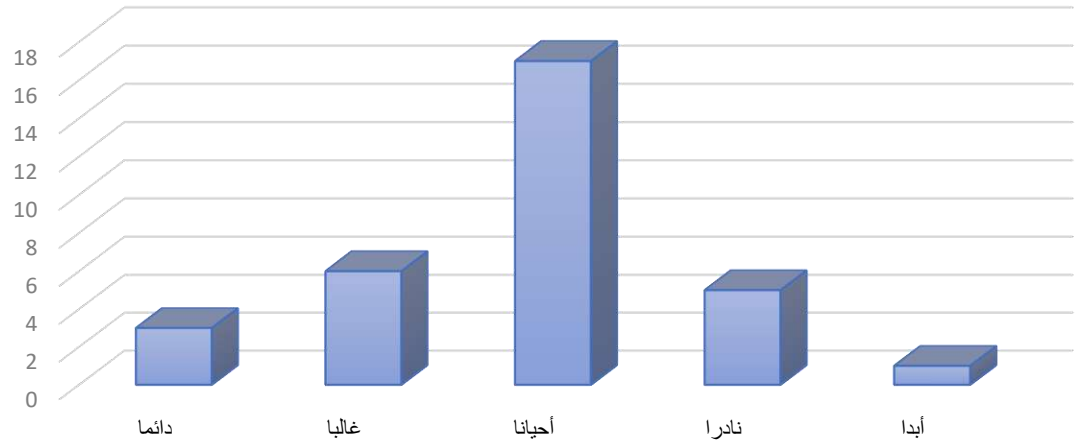

التعليق: يتضح من الجدول الثامن أن ممارسة الترجمة الطبية من الفرنسية إلى العربية تتم بدرجات متفاوتة لدى المترجمين المستجوبين، حيث تُسجّل فئة «أحيانًا» النسبة الأكبر بـ 53.125%، مما يدل على أن هذا النوع من الترجمة لا يُمارس بصفة منتظمة لدى معظم أفراد العينة وربما يكون هذا راجعا لصعوبة هذا النوع من الترجمة، في المقابل، تمثل فئة «غالبًا» 18.75%، و«دائمًا» 9.37% فقط، وهو ما يعكس محدودية الانتظام في ممارسة الترجمة الطبية. كما سجّلت فئة «نادرًا» 15.625%، بينما لا تتجاوز فئة

«أبدًا» 3.125%، مما يشير إلى أن الغالبية تمارس الترجمة الطبية ولو بشكل غير منتظم استجابة للطلب خصوصا في التعامل مع القضاء وبعض الإدارات التي تعتمد اللغة العربية فقط.

السؤال رقم (09): ما هي أنواع النصوص الطبية الفرنسية المترجمة

أنواع النصوص الطبية الفرنسية المترجمة	النسبة المئوية(%)
مقالات علمية	**% 8.57**
تقارير طبيبة	**% 57.14**
وصفات وعلاجات	**% 28.57**
أخرى	**% 5.71**

الجدول(09): توزيع العينة حسب نوعية النصوص الطبية الفرنسية المترجمة

الشكل رقم (09): أنواع النصوص الطبية الفرنسية التي يترجمها أفراد العينة

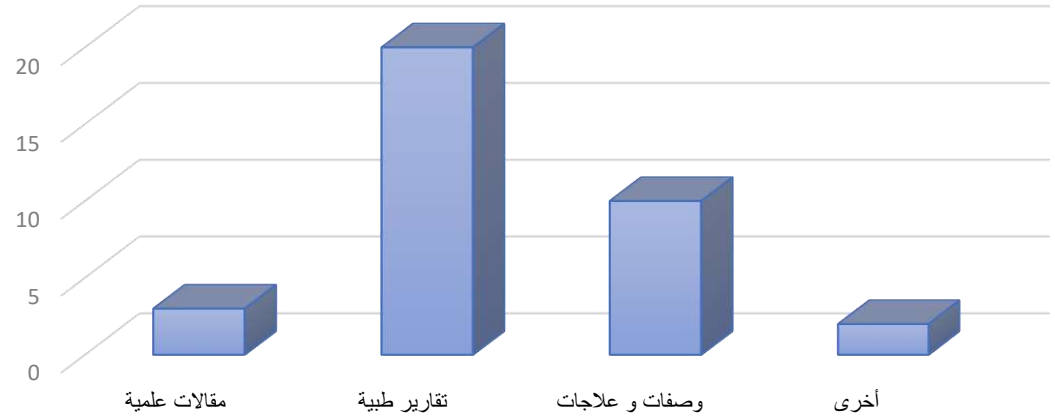

التعليق: يُبيّن الجدول أن ترجمة التقارير الطبية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (57.14%)، وهي أعلى نسبة مسجلة بين جميع الأنواع، مما يدل على أن نشاط الترجمة الطبية يتركز أساسًا على هذا النوع من الوثائق نظرًا لأهميته في توثيق الحالات المرضية ونقل المعلومات إلى جهات أخرى كالقضاء، إذ أنّ الترجمة الطبية إلى اللغة العربية أصبحت ضرورة في المنظومة القضائية الجزائرية، لا سيما بعدما أقرّ قانون التعريب لعام 1997 اعتماد العربية في الوثائق المقدمة للجهات القضائية بدلاً من الفرنسية.

وفي المرتبة الثانية جاءت الوصفات والعلاجات بنسبة (28.57%)، أما المقالات العلمية فقد سجلت نسبة منخفضة بلغت (8.57%)، مما يشير إلى أن ترجمة الإنتاج العلمي الطبي ليست بنفس مستوى انتشار ترجمة الوثائق الطبية التطبيقية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة هذه النصوص التي تتطلب كفاءات لغوية ومصطلحية متخصصة، وإلى اعتماد العديد من الباحثين على اللغة الأصلية للمقالات العلمية، فضلاً عن أن مكاتب الترجمة ينصبّ دورها أساساً على ترجمة الوثائق ذات الطابع الإداري والقانوني والرسمي، دون أن يشمل بالضرورة ترجمة المقالات العلمية والأكاديمية.

في حين جاءت فئة "أخرى" بنسبة (5.71%)، وهي نسبة محدودة تعكس وجود أنواع فرعية من النصوص الطبية المترجمة لا تمثل محورًا رئيسيًا في نشاط الترجمة الطبية.

وعمومًا، تكشف النتائج أن الترجمة الطبية الفرنسية تتركز بصورة أساسية على الوثائق ذات الطابع العملي والسريري، خاصة التقارير الطبية والوصفات العلاجية، مقارنة بالنصوص العلمية البحثية، وهو ما يؤكد ارتباط الترجمة الطبية باحتياجات العملاء وما يفرضه الواقع.

السؤال رقم (10): هل تواجهون صعوبة في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي إلى اللغة العربية؟

مدى مواجهة المترجمين لصعوبة في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي إلى العربية	النسبة المئوية (%)
دائما	%15.625
غالبا	%28.125
أحيانا	%46.875
نادرا	%9.375
أبدا	%0

الجدول (10): توزيع العينة حسب مدى مواجهة المترجمين لصعوبة في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي

الشكل رقم (10): مدى مواجهة المترجمين لصعوبة في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي

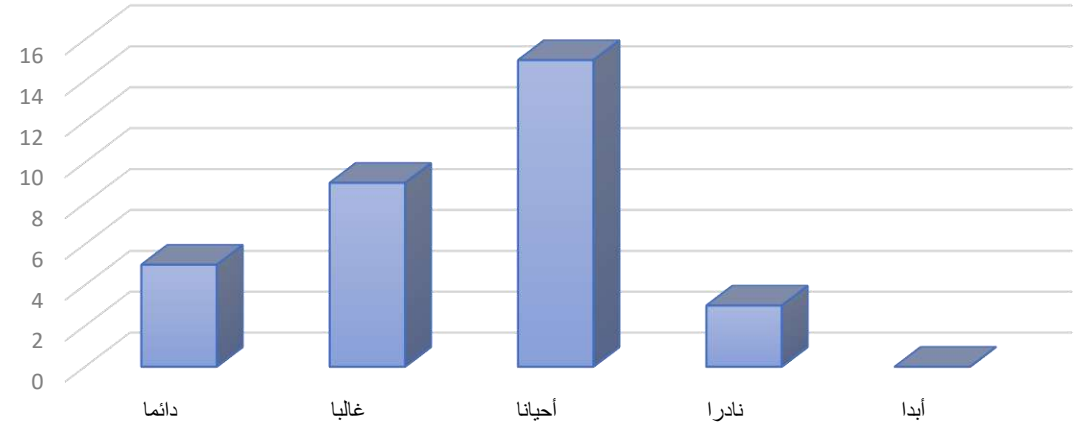

التعليق: تُوضّح نتائج الجدول أن فئة "أحيانًا" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (46.875%)، ما يشير إلى أن الصعوبات المصطلحية تعد ظاهرة مشتركة بين المترجمين وتختلف حدتها باختلاف طبيعة النص الطبي ومستوى تخصصه.

وجاءت فئة "غالباً" في المرتبة الثانية، في حين أكّد (15.625%) أنهم يواجهونها "دائمًا"، وهو ما يعكس وجود تحديات حقيقية في نقل المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية، خاصة في ظل التطور المستمر للمجال الطبي وظهور مصطلحات جديدة تتطلب مواكبة معرفية ومصطلحية.

في المقابل، أفاد (9.375%) فقط بأنهم نادرًا ما يواجهون صعوبات في ترجمة المصطلحات الطبية، بينما لم تسجل فئة "أبدًا" أي نسبة (0%)، الأمر الذي يدل على أن جميع المترجمين تقريبًا يتعرضون بدرجات متفاوتة لمشكلات مرتبطة بفهم المصطلحات الطبية أو إيجاد المقابل العربي الدقيق لها.

السؤال رقم (11): ما نوع الصعوبات التي تواجهكم في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي إلى اللغة العربية

أنواع الصعوبات	النسبة المئوية%
الفروق اللغوية (الاختلاف في ترتيب الجملة والبنية)	% 7.14
المصطلحات الحديثة	%21.43
المصطلحات المركبة	% 14.29
ايجاد مقابلات عربية دقيقة	% 21.43
تعدد المصطلح العربي	% 11.90
الاختصارات الطبية	% 23.81

جدول (11): توزيع العينة حسب أنواع الصعوبات التي تواجه المترجمين في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي

الشكل رقم (11): أنواع الصعوبات التي تواجه المترجمين في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي

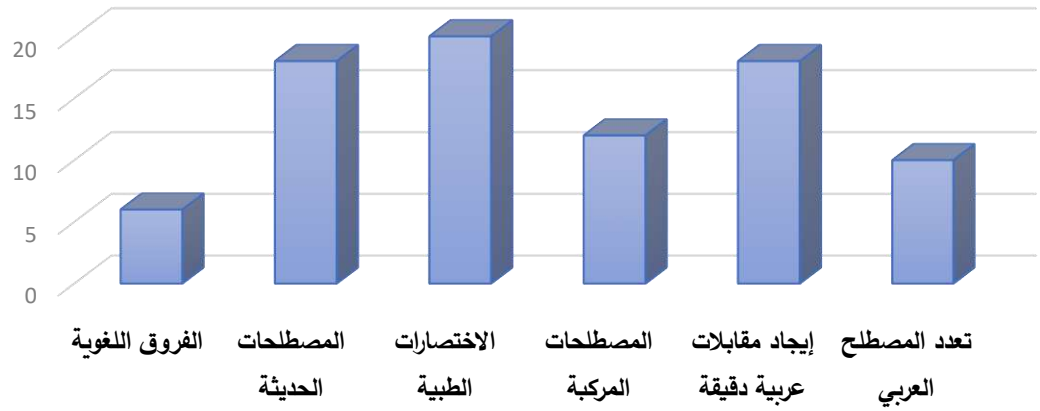

التعليق: تشير بيانات الجدول إلى أن أبرز الصعوبات تتعلق بالاختصارات الطبية بنسبة (23.81%)، تليها المصطلحات الحديثة ونقص المقابلات العربية الدقيقة بنسبة متساوية (21.43%). هذه النتائج تدل على أن طبيعة النصوص الطبية المعاصرة التي تحتوي على اختصارات ومصطلحات حديثة تشكل تحديًا كبيرًا للمترجمين، لاسيما عند غياب مرجع عربي موحد لهذه المصطلحات.

كما جاءت المصطلحات المركبة بنسبة (14.29%) وتعدد المصطلح العربي بنسبة (11.90%)، ما يعكس الصعوبة في اختيار المكافئ العربي الأمثل عند وجود أكثر من ترجمة محتملة لنفس المصطلح، أو عند التعامل مع تراكيب لغوية معقدة، أما الفروق اللغوية فقد سجلت نسبة (7.14%)، الأمر الذي يدل على أن هذه الصعوبة أقل تأثيرًا مقارنة بالمصطلحات التقنية والاختصارات، لكنها ما زالت تمثل تحديًا في الحفاظ على الدقة والوضوح.

السؤال رقم (12): هل تواجهون صعوبة في ضمان الدقة العلمية عند ترجمة المصطلحات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ؟

نسبة المترجمين الرسميين الذين يواجهون صعوبة في ضمان الدقة العلمية عند ترجمة المصطلح الطبي	%53.125
نسبة المترجمين الرسميين الذين لا يواجهون صعوبة في ضمان الدقة العلمية عند ترجمة المصطلح الطبي	%46.875

جدول (12): توزيع العينة حسب مدى مواجهة صعوبة في ضمان الدقة العلمية عند ترجمة المصطلحات الطبية إلى العربية

الشكل رقم (12): مدى مواجهة صعوبة في ضمان الدقة العلمية عند ترجمة المصطلحات الطبية إلى العربية

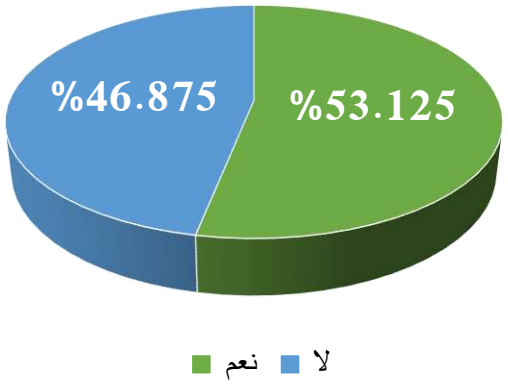

التعليق: تفيد نتائج الجدول أن نسبة (53.125%) من أفراد العينة أكدوا مواجهتهم لهذه الصعوبة، مقابل نسبة (46.875%) الذي أكدوا عكس ذلك. وتشير هذه النسب إلى

وجود تقارب بين الفئتين مع ميل طفيف لصالح المترجمين الذين يواجهون تحديات في الحفاظ على الدقة العلمية أثناء عملية الترجمة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بحساسية المجال الطبي، إذ لا تقتصر ترجمة المصطلحات الطبية على إيجاد مقابل لغوي فحسب، بل تتطلب فهمًا عميقًا للمفهوم العلمي والطبي الذي يحمله المصطلح، إضافة إلى ضرورة مراعاة السياق التخصصي وضمان نقل المعنى بدقة دون تحريف أو غموض.

وفي المقابل، فإن نسبة المترجمين الذين لا يواجهون صعوبة في هذا الجانب قد تعكس امتلاكهم خبرة مهنية كافية، أو اعتمادهم على مراجع علمية موثوقة وقواعد بيانات مصطلحية متخصصة تساعدهم على التحقق من صحة المصطلحات واختيار المقابلات العربية المناسبة.

السؤال رقم (13): هل ترون أن الترجمة العربية المقترحة للمصطلح الطبي الفرنسي في المراجع المتخصصة تتسم بالدقة بشكل عام؟

مدى دقة ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي	النسبة المئوية %
دائما	%0
غالبا	%54.839
أحيانا	%38.71
نادرا	%0
أبدا	%6.451

جدول (13): توزيع العينة حسب مدى دقة الترجمة العربية للمصطلح الطبي الفرنسي

الشكل رقم (13): مدى دقة الترجمة العربية للمصطلح الطبي الفرنسي

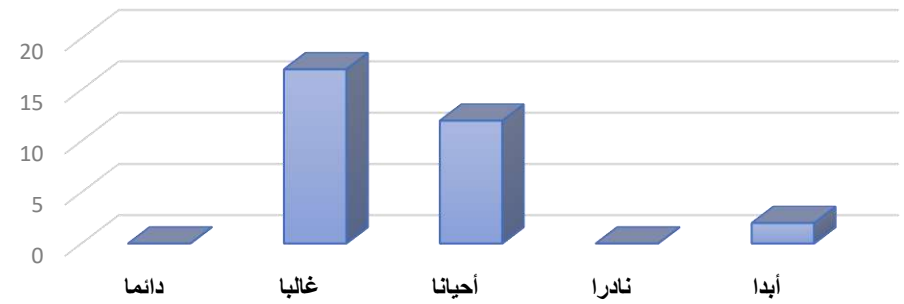

التعليق: يُبْرُز الجدول أن غالبية المترجمين يرون أن الترجمة الطبية إلى اللغة العربية دقيقة بنسبة (54.839%)، تليها فئة "أحيانًا" بنسبة (38.71%). هذه النسب تعكس أن هذا النوع من الترجمة غالبًا ما يحقق مستوى مقبولًا من الدقة، لكنه ليس خاليا من الأخطاء أو التحريفات الطفيفة.

من ناحية أخرى، سجلت فئة "أبدًا" نسبة منخفضة بلغت (6.451%)، ولم تسجل فئتا "دائمًا" و"نادراً" أي نسب، ما يشير إلى عدم وجود إجماع مطلق على دقة الترجمات.
وهذا ربما يكون راجعا إلى اعتماد المترجمين على البحث التوثيقي واستعمال البطاقات المصطلحية والتقنيات الحديثة التي تساعد على إيجاد المقابل الدقيق.

السؤال رقم (14): هل تتطلب ترجمة المصطلحات الطبية إلى العربية وقتًا أطول مقارنة بالترجمة العامة؟

يستغرق المترجم وقتا أطول في الترجمة الطبية من الترجمة العامة	%83.875
يستغرق المترجم نفس الوقت في الترجمة الطبية والترجمة العامة	%16.125

الجدول (14):يوضح مدى استغراق ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية وقتًا مقارنة بالترجمة العامة حسب رأي العينة

الشكل رقم (14): مدى استغراق ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية وقتًا مقارنة بالترجمة العامة

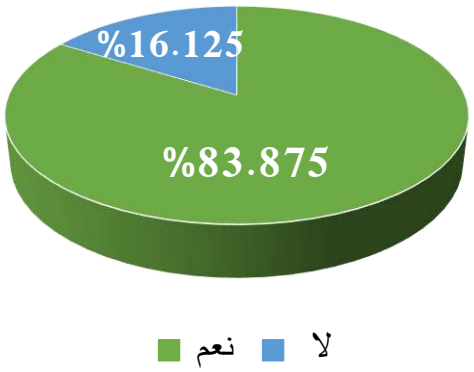

التعليق: تكشف النتائج المُحصلة أن غالبية المترجمين بنسبة (83.875%) يرون أن الترجمة الطبية تستغرق وقتًا أطول مقارنة بالترجمة العامة، ويعكس ذلك طبيعة النصوص الطبية الدقيقة والمعقدة التي تتطلب بحثًا مستفيضًا عن المصطلحات والتحقق من صحتها العلمية واختيار المقابل العربي المناسب.

في المقابل، أفاد (16.125%) من المترجمين بأنهم يستغرقون في الترجمة الطبية والترجمة العامة نفس الوقت، وقد يكون ذلك نتيجة لخبرة مهنية عالية، أو لاعتمادهم على مصادر ومراجع مصطلحية متخصصة تساعد في تسريع عملية الترجمة دون التأثير على الدقة.

وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج أن الترجمة الطبية تُعد نشاطًا أكثر استهلاكًا للوقت من الترجمة العامة، وهو ما يستدعي من المترجمين التخطيط الجيد للمهام، وتخصيص وقت كافٍ للبحث والمراجعة، لضمان جودة النصوص الطبية المترجمة والدقة العلمية في نقل المعلومات.

السؤال رقم (15): هل تستعملون مصطلحات طبية عربية جديدة من صياغتكم ؟

مدى استعمال المترجمين لمصطلحات طبية عربية جديدة من صياغتهم	النسبة المئوية %
دائما	%3.225
غالبا	%3.225
أحيانا	%41.935
نادرا	%29.035
أبدا	%22.58

الجدول (15): يوضح مدى استعمال المترجمين لمصطلحات طبية عربية جديدة من صياغتهم

الشكل رقم (15): مدى استعمال المترجمين لمصطلحات طبية عربية جديدة من صياغتهم

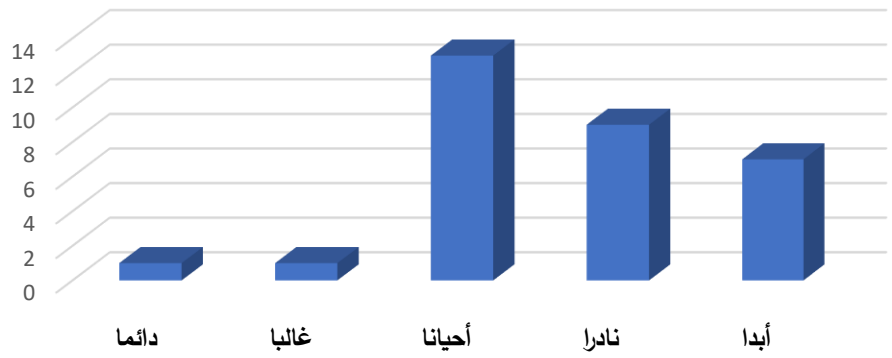

التعليق: تعكس النتائج المسجلة أن 41.935% من المترجمين يلجئون "أحيانا" إلى استخدام مصطلحات طبية من صياغتهم، في حين أجاب 29.035% منهم أنهم "نادراً" ما يصيغون مصطلحات طبية جديدة، و22.58% منهم لا يعمدون إلى ذلك "أبداً".

وهذا ما يكشف لنا أن المترجمين يفضلون المصطلحات المعتمدة والموجودة في المصادر والمراجع الطبية العربية، وقلّما يلجؤون إلى صياغة مصطلحات جديدة إلا عند الاقتضاء. أما فئتا "دائمًا" و"غالبًا"، فقد سجلتا نسبًا منخفضة جدًا بلغت (3.225%) لكل منهما، مما يعكس محدودية اعتماد المترجمين على الصياغة الذاتية للمصطلحات الطبية.

السؤال رقم (16): هل توجد تعددية في المصطلحات الطبية العربية؟

نعم، توجد تعددية في المصطلحات الطبية العربية	%76.67
لا توجد تعددية في المصطلحات الطبية العربية	%23.33

جدول (16): يوضح مدى وجود تعددية في المصطلحات الطبية العربية من وجهة نظر المترجمين

الشكل رقم (16): مدى وجود تعددية في المصطلحات الطبية العربية من وجهة نظر المترجمين

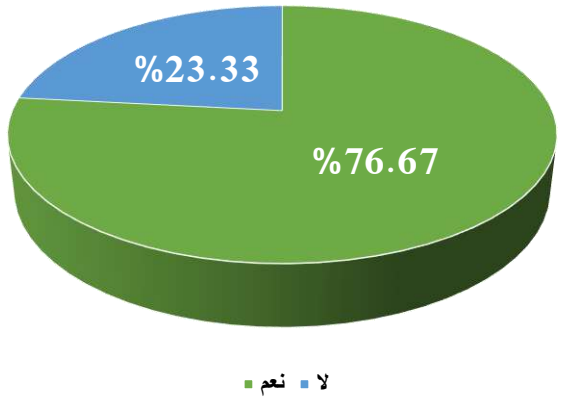

التعليق: يمكن الاستنتاج من النتائج المُبينة في الجدول أعلاه أن أغلب المترجمين يؤكدون وجود تعددية في المصطلحات الطبية العربية، في حين يرى 23.33% منهم عدم وجود هذه التعددية. وتشير هذه النتائج إلى أن الساحة المصطلحية العربية في المجال الطبي تعاني من تعدد في المقابلات اللغوية للمصطلح الواحد، وهو ما قد يعكس غياب التوحيد القياسي للمصطلحات الطبية بين المصادر والمعاجم المختلفة، ويشكّل هذا الوضع عائقًا عمليًا أمام المترجم في اختيار المقابل العربي الأدق والأكثر اعتمادًا، وهو ما قد ينعكس على جودة الترجمة من حيث الدقة والاتساق بين النصوص المختلفة.

السؤال رقم (17): إذا كانت إجابتكم نعم؛ فهل تسبب هذه التعددية في المصطلحات الطبية العربية مشاكل في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي ؟

نعم، تؤثر التعددية المصطلحية الطبية العربية على عملية الترجمة	%70.968
لا تؤثر التعددية المصطلحية العربية على عملية الترجمة	%29.032

الجدول (17): أثر تعددية المصطلحات الطبية العربية على عملية الترجمة

الشكل رقم (17): أثر تعددية المصطلحات الطبية العربية على عملية الترجمة

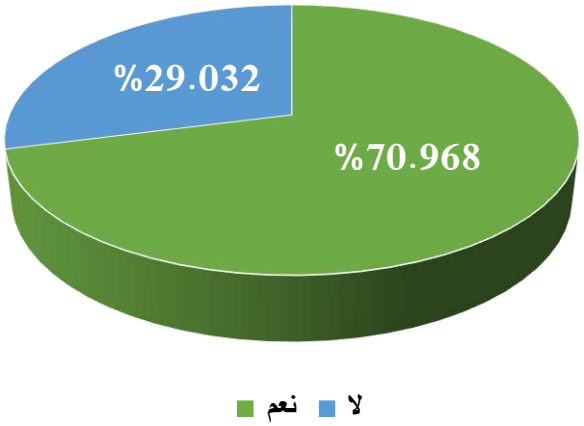

التعليق: يُبيّن الجدول أن نسبة كبيرة من المترجمين بلغت (70.968%)، ترى أن التعددية المصطلحية تؤثر سلبًا على عملية الترجمة، في حين أفاد (29.032%) بأنها لا تؤثر.

وتشير هذه النتائج إلى أن تعدد المصطلحات العربية لنفس المفهوم الطبي يشكل تحديًا واضحًا أمام المترجم، إذ قد يؤدي إلى عدم اتساق المصطلحات المستخدمة في النصوص المختلفة، وبالتالي التأثير على دقة وفهم المحتوى الطبي المترجم. ويبرز هذا الحاجة الملحة إلى وضع معايير موحدة للمصطلحات الطبية العربية لتقليل التباين في الترجمات وضمان اختيار المصطلح الأنسب علميًا ولغويًا. كما أن هذا الأمر يعكس الواقعي العملي للمترجمين، حيث يضطرون غالبًا إلى البحث والتحقق بين مصادر متعددة لاختيار المصطلح الأمثل، ما يزيد من الوقت والجهد المبذولين في عملية الترجمة ويجعلها أكثر تعقيدًا مقارنة بالترجمة العامة.

السؤال رقم (18):هل تداول المصطلحات الطبية الفرنسية بين العامة يسهل فهم ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي ؟

نعم، تداول المصطلحات الطبية الفرنسية بين العامة يسهل فهم الترجمة	%64.516
تداول المصطلحات الطبية الفرنسية بين العامة لا يؤثر فهم الترجمة	%35.484

الجدول (18): يوضح مدى تأثير تداول المصطلحات الطبية الفرنسية بين العامة على فهم الترجمة من وجهة نظر العينة

الشكل رقم (18): تأثير تداول المصطلحات الطبية الفرنسية بين العامة على فهم الترجمة

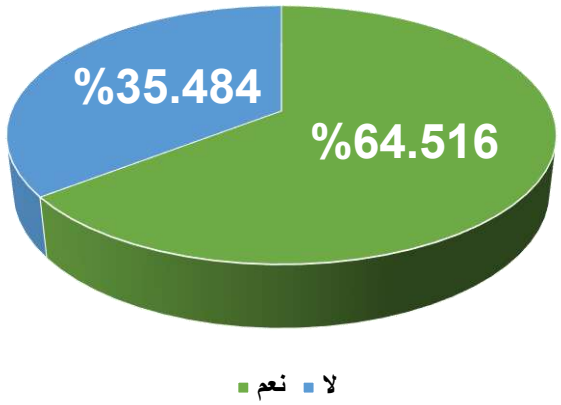

التعليق: نُلاحظ أن نسبة 64.516% من المترجمين يرون أن تداول هذه المصطلحات يسهم في تسهيل فهم الترجمة لأنّ انتشار بعض المصطلحات الطبية في الوسط العام أو الإعلامي قد يساهم في تعزيز قابلية فهمها، إذ يصبح المتلقي أكثر ألفة بالمصطلح أو بمضمونه، في حين يرى 35.484% أن هذا التداول لا يؤثر على فهم الترجمة لأنه يرتبط أساسًا بالمعرفة المتخصصة، خاصة في الحالات التي تكون فيها المصطلحات ذات طابع علمي دقيق لا يُستخدم في الخطاب اليومي.

وبصفة عامة، توضح هذه النتائج أن تداول المصطلحات الطبية بين العامة يمكن أن يلعب دورًا مساعدًا في تحسين فهم الترجمة، لكنه يظل عاملًا ثانويًا مقارنة بالدقة العلمية والمعرفة المتخصصة التي يعتمد عليها المترجم في المجال الطبي.

السؤال رقم (19): هل تلجؤون إلى التعريب في نقل المصطلحات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ؟

نعم، يلجأ المترجم للتعريب	%61.29
لا يلجأ المترجم للتعريب	%38.71

الجدول (19): يوضح مدى لجوء المترجمين إلى التعريب في نقل المصطلحات الطبية من الفرنسية إلى العربية

الشكل رقم (19): مدى لجوء المترجمين إلى التعريب في نقل المصطلحات الطبية من الفرنسية إلى العربية

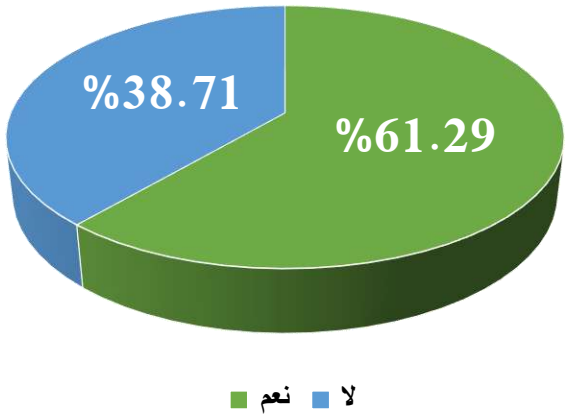

التعليق: تعكس المعطيات الواردة في الجدول أن نسبة 61.29% من المترجمين يلجؤون إلى التعريب، في حين 38.71% لا يستخدمون هذه الآلية.

وهذا ما يدل على أنّ التعريب استراتيجية شائعة في الترجمة الطبية، حيث يقوم المترجم بتحويل المصطلح الفرنسي إلى مقابله العربي المباشر أو تعديل اللفظ ليناسب اللغة العربية، وذلك لضمان نقل المعنى بدقة مع الحفاظ على الطابع التقني للمصطلح. ويُعزى اللجوء إلى التعريب غالبًا إلى غياب مقابلات عربية موحدة لبعض المصطلحات الحديثة، أو لسد الفراغ المصطلحي كون المصطلح المعرب يحمل المعنى الكامل للمصطلح الطبي الفرنسي ويسهل فهمه إذا كان واسع الاستعمال.

في المقابل، تشير نسبة المترجمين الذين لا يلجؤون للتعريب إلى اعتمادهم على استراتيجيات بديلة، مثل الترجمة الوصفية أو استخدام المصطلحات المعتمدة في المعاجم والمراجع العربية، لضمان الاتساق والدقة العلمية دون اختلاق مصطلحات جديدة.

وبصفة عامة، نرى أن التعريب يُمثل أحد الأدوات المهمة للمترجم الطبي في مواجهة المصطلحات الجديدة أو غير المعتمدة، لكنه يتطلب خبرة ومهارة لضمان عدم حدوث غموض أو التباس في المعنى، مما يعزز أهمية وضع معايير ومراجع موحدة للمصطلحات الطبية العربية.

السؤال رقم (20): هل تعريب المصطلح الطبي الفرنسي يحقق الدقة العلمية؟

نعم، يحقق التعريب الدقة العلمية في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية	%51.61
لا يحقق التعريب الدقة العلمية في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية	%48.39

الجدول(20): يوضح مدى تحقيق التعريب للدقة العلمية في ترجمة المصطلحات الطبية

الشكل رقم (20) : مدى تحقيق التعريب للدقة العلمية في ترجمة المصطلحات الطبية

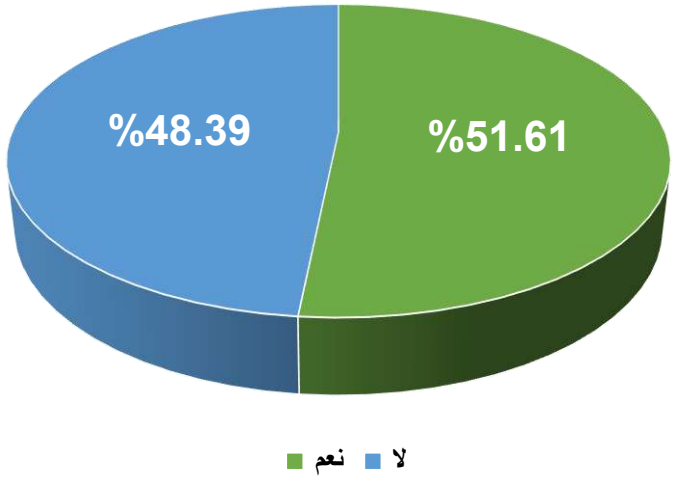

التعليق: يبين الجدول أن نسبة (51.61%) من المترجمين يرون أن التعريب يحقق الدقة العلمية، في حين يرى (48.39%) العكس.

وتُبرز النتائج المحققة انقسام نسبي بين المترجمين حول فعالية التعريب كاستراتيجية لضمان الدقة العلمية، فالفئة التي تؤيد التعريب ترى أنه يُمكّن من نقل المعنى الطبي بدقة إلى العربية، خاصة عند غياب مصطلحات معتمدة، ويضمن اقتراب المصطلح العربي من المفهوم العلمي الأصلي.

أما الفئة التي ترى أن التعريب لا يحقق الدقة العلمية فتشير إلى المخاطر المرتبطة باستخدام التعريب بشكل مباشر، إذ قد يؤدي ذلك إلى غموض أو التباس في المعنى، خاصة مع المصطلحات المركبة أو الحديثة، أو عند عدم وجود قاعدة مصطلحية عربية واضحة.

وبصفة عامة، نستنتج مما سبق أن التعريب استراتيجية يمكن أن تكون مفيدة عند توفر معايير واضحة ومراجع مصطلحية دقيقة.

السؤال رقم (21): ماهي المصادر التي تستعينون بها في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى اللغة العربية؟

المصادر	نسبة الاعتماد عليها
قواميس و معاجم طبية متخصصة (ورقية)	%23.33
الكتب و المقالات الطبية المتخصصة	%11.67
الاستعانة بمترجم آخر	%6.51
استشارة طبيب مختص في الميدان	%31.15
قواميس و قواعد بيانات رقمية	%27.34

الجدول (21): يوضح المصادر التي يعتمد عليها المترجمون في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية

الشكل رقم (21): المصادر التي يعتمد عليها المترجمون في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية

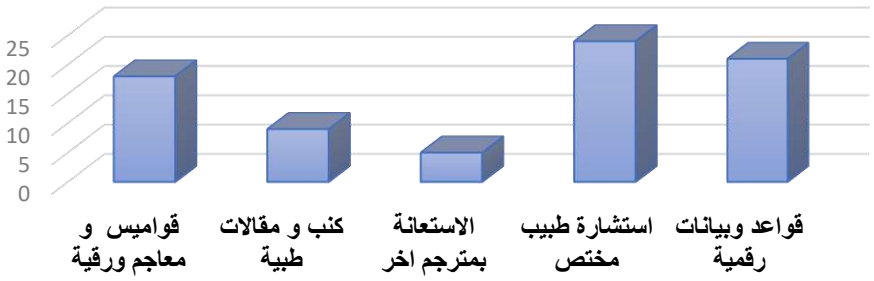

التعليق : تدل النتائج الواردة بالجدول أنّ استشارة طبيب مختص في الميدان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (31.15%)، تليها القواميس وقواعد البيانات الرقمية بنسبة (27.34%)، ثم القواميس والمعاجم الطبية المتخصصة الورقية بنسبة (23.33%)، والكتب والمقالات الطبية المتخصصة بنسبة (11.67%)، وأخيرًا الاستعانة بمترجم آخر بنسبة (6.51%).

يوحي هذا إلى أن المترجمين يولون أهمية بالغة للاستشارة المباشرة للخبراء الطبيين لضمان الدقة العلمية للمصطلحات، حيث لا يكفي الاعتماد على المصادر اللغوية فقط. كما يُظهر الاعتماد الكبير على القواميس الرقمية وقواعد البيانات أن التكنولوجيا الحديثة تسهم في تسريع الوصول إلى المصطلحات الصحيحة وتوفير مراجع مُتعددة للمترجم.

من جهة أخرى، يُلاحظ أن الكتب والمقالات الطبية المتخصصة، رغم أهميتها العلمية، تُستخدم بنسبة أقل، ربما بسبب طول النصوص أو صعوبة الوصول إليها مقارنة بالقواميس الرقمية. أما الاستعانة بمترجم آخر فتظهر كخيار محدود.

السؤال رقم (22): هل تستعملون الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي إلى العربية؟

مدى استعمال الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية	النسبة المئوية(%)
دائما	% 9.68
غالبا	% 29.03
أحيانا	% 48.39
نادرا	% 6.45
أبدا	% 6.45

جدول (22): يوضح مدى استعمال الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية

الشكل رقم (22): مدى استعمال الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية

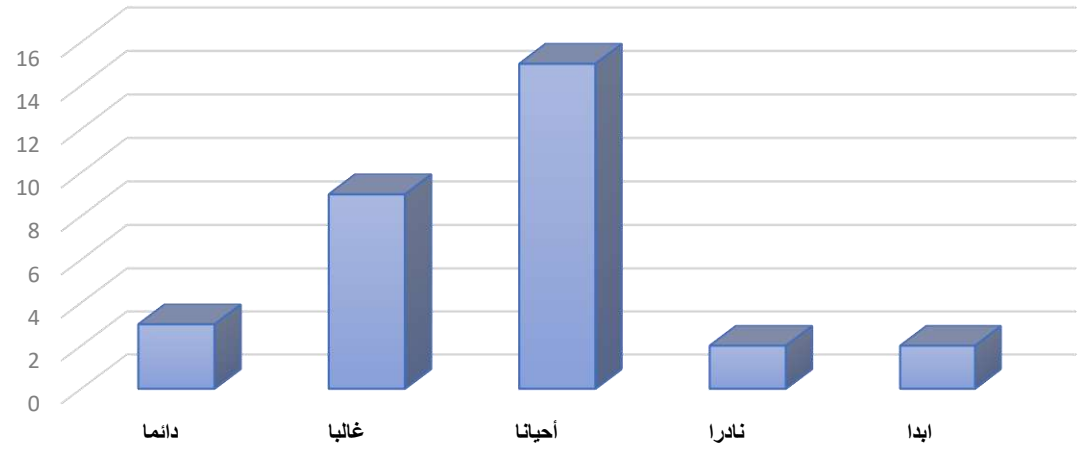

التعليق: يعرض الجدول أن نسبة (48.39 %) من المترجمين يستخدمون الذكاء الاصطناعي "أحيانًا"، في حين يستخدمه (29.03%) "غالبًا"، و(9.68%) "دائمًا"، بينما سجلت كل من فئتي "نادراً" و"أبدًا" نسبة متساوية بلغت (6.45%).

وتوضّح هذه النتائج أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة مساعدة شائعة للمترجمين، لكنه لا يُعتمد عليه بشكل كامل في الترجمة الطبية، حيث غالبًا ما يُستخدم كأداة داعمة للتحقق من المصطلحات أو تسريع عملية البحث، وليس كبديل كامل للخبرة البشرية. ويعكس الاستخدام الجزئي للذكاء الاصطناعي طبيعة الترجمة الطبية التي تتطلب دقة علمية ومصطلحية عالية، وهو ما لا يمكن للذكاء الاصطناعي تحقيقه دائمًا دون مراجعة بشرية متخصصة.

كما تعكس النتائج ميل المترجمين إلى المزج بين الذكاء الاصطناعي والمراجع التقليدية أو استشارة الخبراء الطبيين لضمان دقة الترجمة، وهذا ما يحد من الأخطاء الناتجة عن الاعتماد الكلي على الأنظمة الآلية.

السؤال رقم (23): هل يقدم الذكاء الاصطناعي ترجمة دقيقة للمصطلح الطبي الفرنسي إلى العربية؟

دقة الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية	النسبة المئوية(%)
دائما	**%** 6.45
غالبا	**%** 41.94
أحيانا	% 48.39
نادرا	**%** 3.23
أبدا	**%** 0.00

الجدول (23): تقييم دقة الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية

الشكل رقم (23): تقييم دقة الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى العربية

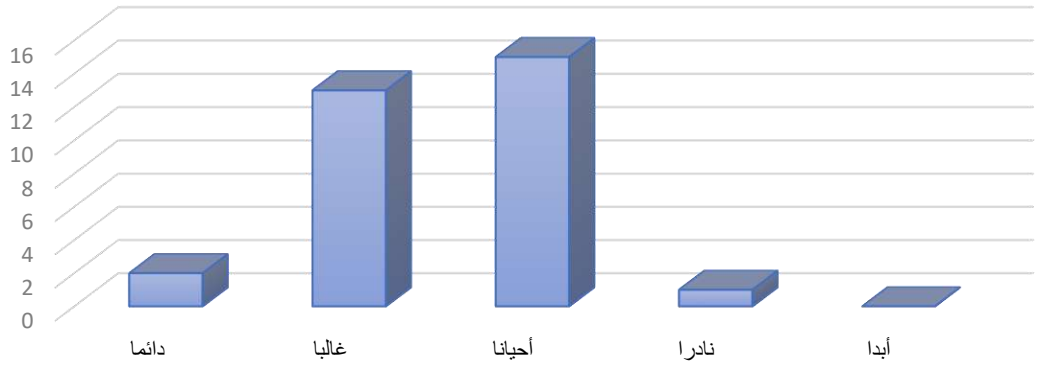

التعليق: يوضح الجدول أن نسبة (48.39%) من المترجمين يرون أن دقة الذكاء الاصطناعي تكون "أحيانًا"، في حين يرى (41.94%) منهم أنها تكون "غالبًا"، بينما أفاد (6.45%) بأنها "دائمًا"، وسجلت فئة "نادراً" نسبة (3.23%)، في حين لم تسجل فئة "أبدًا" أي نسبة (0%).

وهو ما يعكس أنّ الذكاء الاصطناعي يُعد أداة ذات دقة نسبية في الترجمة الطبية، حيث يمكنه تقديم ترجمات صحيحة في عدد كبير من الحالات، خاصة في المصطلحات الشائعة أو ذات البنية البسيطة، إلا أن دقته ليست مطلقة، إذ تظل هناك حالات تتطلب تدخلاً بشريًا لتصحيح أو تكييف الترجمة بما يتوافق مع السياق الطبي والمعايير المصطلحية المعتمدة.

كما ينظر المترجمون إلى الذكاء الاصطناعي كوسيلة مساعدة يمكن الاعتماد عليها جزئيًا، لكنه لا يغني عن الخبرة البشرية، لاسيما في مجال يتسم بالدقة العالية والتخصص مثل الترجمة الطبية.

السؤال رقم (24): كم عدد المُقابِلات العربية التي يقترحها الذكاء الاصطناعي عند ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي الواحد؟

يقترح الذكاء الاصطناعي مقابل واحد للكلمة الواحدة	%25.75
يقترح الذكاء الاصطناعي عدة مقابلات للكلمة الواحدة	%74.25

الجدول (24): يوضح عدد المقابلات العربية التي يقترحها الذكاء الاصطناعي للمصطلح الطبي الفرنسي

الشكل رقم (24): نوع المقابلات التي يقترحها الذكاء الاصطناعي للمصطلح الطبي الفرنسي

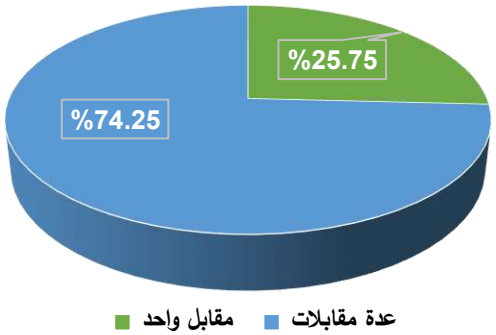

التعليق: يوضح الجدول أن نسبة كبيرة من المترجمين، بلغت (74.25%)، ترى أن الذكاء الاصطناعي يقترح عدة مقابلات للمصطلح الواحد، بينما يرى (25.75%) أنه يقترح مقابلًا واحدًا فقط.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن الذكاء الاصطناعي يتمتع بقدرة كبيرة على توفير بدائل ترجميّة متعددة للمصطلحات الطبية، مما يمنح المترجم هامشًا أوسع لاختيار المقابل الأنسب وفقًا للسياق العلمي والطبي للنص. غير أن هذا التنوع في المقابلات قد يفرض على المترجم مسؤولية إضافية تتمثل في تقييم البدائل المتاحة واختيار الأكثر دقة وملاءمة من الناحيتين العلمية واللغوية، وهو ما يؤكد أهمية الدور البشري في ضمان جودة الترجمة.

كما تعكس هذه الخاصية قدرة الذكاء الاصطناعي على استيعاب التعددية المصطلحية التي تميز اللغة العربية، إلا أنها تبرز في الوقت ذاته محدودية الاعتماد الكلي عليه دون مراجعة بشرية، إذ قد يؤدي ذلك إلى اعتماد مصطلحات أقل دقة أو أقل شيوعًا في الاستعمال المتخصص، مما قد يؤثر في وضوح النص الطبي المترجم ودقته.

السؤال رقم (25): هل يقوم الذكاء الاصطناعي بترجمة أم تعريب المصطلحات الطبية الفرنسية؟

الذكاء الاصطناعي يتجه نحو الترجمة	% 86.20
الذكاء الاصطناعي يتجه نحو التعريب	% 13.80

الجدول (25): يوضح اتجاه الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية (الترجمة أم التعريب)

الشكل رقم (25): اتجاه الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية (الترجمة أم التعريب)

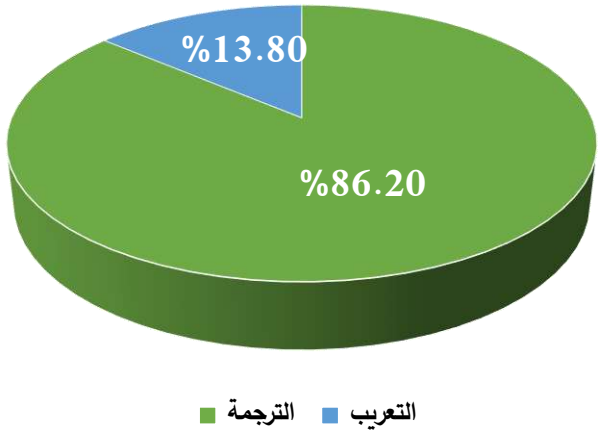

التعليق: يكشف هذا الجدول أن نسبة (86.20%) من المترجمين ترى أن الذكاء الاصطناعي يتجه نحو الترجمة، في حين يرى (13.80%) منهم أنه يميل إلى التعريب. وتفيد هذه النتائج أنّ الأنظمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تميل غالبًا إلى تقديم ترجمة مباشرة للمصطلحات الطبية بدل تعريبها، وهو ما يعكس اعتمادها على قواعد لغوية وإحصائية تهدف إلى نقل المعنى.

في المقابل، فإن ضعف توجّه الذكاء الاصطناعي نحو التعريب قد يعود إلى صعوبة التعامل مع الخصائص الصوتية والصرفية للغة العربية، أو إلى محدودية قواعد التعريب داخل قواعد البيانات اللغوية التي تعتمد عليها هذه الأنظمة، مما يجعل العامل البشري أي دور المترجم البشري ضروريًا لتكييف المصطلحات وضمان ملاءمتها للسياق العلمي

والاستخدام العربي المتداول، خاصة في الحالات التي يكون فيها التعريب أكثر دقة أو أكثر شيوعًا في المجال الطبي.

سؤال رقم (26): هل يمكن الاعتماد على ترجمة الذكاء الاصطناعي للمصطلح الطبي الفرنسي إلى اللغة العربية دون تعديل؟

يمكن الاعتماد على ترجمة الذكاء الاصطناعي دون تعديل في المجال الطبي	%22.58
لا يمكن الاعتماد على ترجمة الذكاء الاصطناعي دون تعديل في المجال الطبي	%77.42

الجدول (26): يوضح مدى إمكانية الاعتماد على ترجمة الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي دون تعديل

الشكل رقم (26): مدى إمكانية الاعتماد على ترجمة الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي دون تعديل

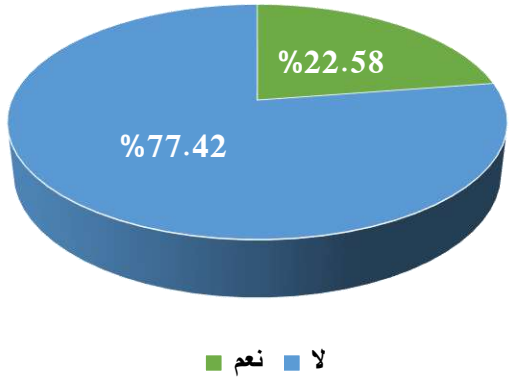

التعليق: يبدو جليا من النتائج المحصلة أنّ نسبة 77.42% من المترجمين ترى أنه **لا يمكن الاعتماد على ترجمة الذكاء الاصطناعي دون تعديل**، في حين يرى 22.58% أنه يمكن الاعتماد عليها مباشرة.

ممّا يدل على أن الترجمة الطبية تُعد من أصعب أنواع الترجمات نظرا لحساسيتها ودقّتها، حيث يمكن أن يؤدي أي خطأ أو اختيار غير مناسب للمصطلح إلى تحريف المعنى العلمي أو الطبي. وبذلك، يُظهر الجدول أن الذكاء الاصطناعي لا يغني عن المراجعة البشرية، إذ يلزم تدخل المترجم المتخصص لضمان دقة المصطلحات والالتزام بالمقابل العلمي الصحيح في اللغة العربية.

وبصفة عامة، يتضح أن غالبية المترجمين يوظفون الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة لعملية الترجمة لا كأداة رئيسية لربح الوقت، مع احتفاظهم بالدور الأساسي في إنجاز العمل الترجمي، إذ يقومون بمراجعة المخرجات وتصحيحها لضمان سلامة الترجمة ودقتها اللغوية والعلمية.

السؤال رقم (27): هل تلاحظ أخطاء في ترجمة الذكاء الاصطناعي للمصطلح الطبي الفرنسي إلى اللغة العربية ؟

نعم، يوجد أخطاء في ترجمة الذكاء الاصطناعي للمصطلح الطبي الفرنسي إلى اللغة العربية	%64.51
لا يوجد أخطاء في ترجمة الذكاء الاصطناعي للمصطلح الطبي الفرنسي إلى اللغة العربية	%35.49

الجدول (27): يوضح مدى ملاحظة أخطاء في ترجمة الذكاء الاصطناعي للمصطلحات الطبية الفرنسية إلى اللغة العربية

الشكل رقم (27): مدى ملاحظة أخطاء في ترجمة الذكاء الاصطناعي للمصطلحات الطبية الفرنسية إلة العربية

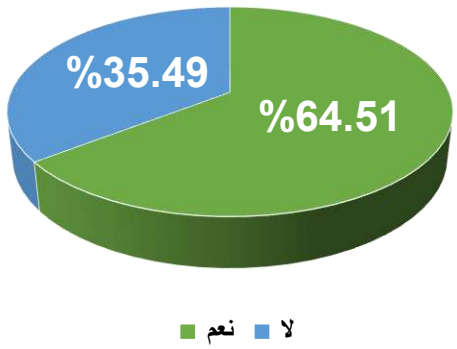

التعليق: يتّضح من هذا الجدول أن نسبة (64.51%) من المترجمين أكدوا وجود أخطاء في هذه الترجمات، في حين رأى (35.49%) أنه لا توجد أخطاء ملحوظة.

وتؤكد هذه النتائج أنّ ترجمة الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي لا تزال تعاني من محدودية في الدقة، حيث يلاحظ أغلب المترجمين وجود اختلالات في نقل المصطلحات

الطبية إلى اللغة العربية، ويُعزى ذلك إلى الطبيعة المعقدة للمصطلحات الطبية، التي تتطلب فهماً دقيقاً للمفاهيم العلمية وليس مجرد ترجمة لغوية حرفية.

في المقابل، فإن نسبة المترجمين الذين لم يلاحظوا أخطاء قد تعكس اعتمادهم على أنظمة ذكاء اصطناعي أكثر تطورًا، أو استخدامهم لها في حالات بسيطة لا تتطلب دقة اصطلاحية عالية.

السؤال رقم (28): هل يمكن استخدام الترجمة بالذكاء الاصطناعي كبديل للترجمة البشرية في المجال الطبي؟

يمكن اعتماد الذكاء الاصطناعي بديلا عن المترجم البشري في المجال الطبي	%16.129
لا يمكن اعتماد الذكاء الاصطناعي بديلا عن المترجم البشري في المجال الطبي	%83.871

الجدول (28): مدى إمكانية اعتماد الترجمة بالذكاء الاصطناعي كبديل للترجمة البشرية في المجال الطبي

الشكل رقم (28): مدى إمكانية اعتماد الترجمة بالذكاء الاصطناعي كبديل للترجمة البشرية في المجال الطبي

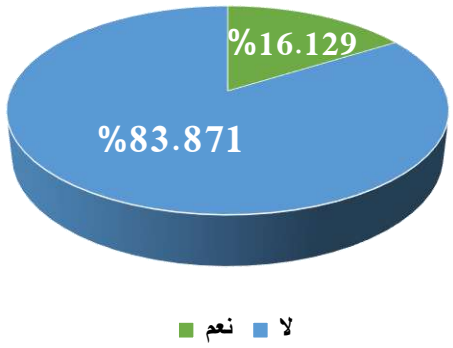

التعليق: تشير بيانات الجدول إلى أن نسبة كبيرة من المترجمين بلغت (83.871%) ترى أنه لا يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي كبديل للمترجم البشري، في حين يرى (16.129%) إمكانية اعتماده كبديل.

الأمر الذي يعكس رفضاً واضحاً لفكرة الاستغناء عن المترجم البشري في المجال الطبي، وهذا راجع إلى حساسية هذا المجال ودقته، وهو ما لا يمكن للأنظمة الآلية مراعاته بشكل كامل.

وفي ضوء ما سبق، يعتبر الذكاء الاصطناعي وسيلة داعمة تساعد في تسريع العمل وتحسين الوصول إلى المصطلحات، ولكن لا يمكنه أن يحل محل المترجم البشري في أي حال من الأحوال.

السؤال رقم (29): ما الحلول التي تقترحونها لتحسين الترجمة الطبية؟

واختتمنا استبياننا بسؤال مفتوح منحنا من خلاله الأساتذة المترجمين التراجمة الرسميين فرصة التعبير بحرية عن آرائهم، مع إتاحة المجال لهم لتقديم مقترحات التي يرونها مناسبة لتحسين الترجمة الطبية.

الاقتراحات المقدمة:

- استحداث تخصص ترجمة طبية في التكوين الأكاديمي تحت اشراف أساتذة ترجمة ومختصين في المجال الطبي.
- التكوين المستمر للمترجمين العاملين على الترجمة الطبية.
- اعتماد البحث التوثيقي.
- الاحتكاك بأهل الاختصاص.
- التعاون المشترك بين المترجمين والمصطلحيين والمختصين في مجال الطب في وضع و توحيد المصطلحات الطبية.
- استعمال الوسائل التقنية كالذكاء الاصطناعي والتحكم فيها.
- انشاء قواعد بيانات وبنوك مصطلحية مع التحديث المستمر.

في نهاية دراستنا الميدانية، خلصنا إلى مجموعة من النتائج تصور واقع ترجمة المصطلحات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية لدى المترجمين الرسميين في غرب الجزائر، نجملها فيما يلي:

- يواجه المترجم الرسمي صعوبات كثيرة في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي إلى العربية على رأسها: الاختصارات الطبية والمصطلحات المركبة إضافة إلى التعددية والاشتراك اللفظي.
- تشغل الترجمة الطبية حيزًا واسعًا في الترجمة الرسمية، وتتمثل في الغالب في تقارير طبية موجهة إلى العدالة، إذ تُعتمد ضمن الملفات والإجراءات القضائية.
- يشكل ضمان الدقة العلمية عند ترجمة المصطلحات الطبية من الفرنسية إلى العربية هاجسا لدى المترجم الرسمي.
- تستنزف الترجمة الطبية الجهد والوقت مقارنة بالترجمة العامة.
- تتقارب نسب اعتماد الترجمة والتعريب في نقل المصطلح الطبي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية بشكل كبير.
- يعتمد المترجمين على مصادر ورقية و رقمية كثيرة في العملية الترجمية.
- يمثل الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة غير أنّه لا يمكن أن يكون بديلاً للمترجم البشري.
- يعتبر البحث التوثيقي هو أفضل السبل لتحصيل المقابل العربي المناسب.

خـــاتـــمة

خاتمة:

تدخل المصطلحات إلى اللغة العربية إما عن طريق الترجمة أو الوضع، وقد تمكن العرب القدامى من سدّ النقص المصطلحي، والتعبير عن المفاهيم العلمية الوافدة من علوم الحضارات الأخرى، بما سمح لهم بمواكبة التطور العلمي في عصرهم.

تواجه اللغة العربية في الوقت الراهن التجربة نفسها، ومن أجل الوقوف على كيفية تعامل المحدثين معها، قمنا بدراسة الموضوع من زاويته النظرية، وإجراء دراسة تطبيقية وجّهناها إلى المترجمين الرسميين بالغرب الجزائري بغرض إبراز الإشكالات الحالية التي يواجهونها في نقل المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، وما يرافق ذلك من صعوبات.

وفي نهاية البحث خلصنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- تعاني ترجمة المصطلحات الطبية عدة مشاكل على رأسها نقص في المصطلحات وتأخر في وضعها.
- من أسباب هذه المشاكل تعدد جهات وضع المصطلحات الطبية وعدم توحيدها وكذا عدم تحيين المعاجم المتخصصة.
- اهمال التراث المصطلحي العربي.
- تباين بين الأماني وبين التطبيقات العلمية والإجراءات الفعلية.
- يعتبر تعريب المصطلح مظهراً من مظاهر التبيعة التي نعيشها في كل المجالات.
- التأخر في مجال المصطلح يعود إلى موقع اللغة العربية بين العلوم وليس عجز في اللغة العربية بحد ذاتها.
- الخلاف اللغوي الحاد بين المحافظين والمتحررين حول المصطلحات وكيفية وضعها.

و لتجاوز هذه الصعوبات نقترح ما يلي:

- توحيد المبادئ والقواعد في ترجمة المصطلح الطبي.

- احترام قواعد اللغة العربية عند تعريب المصطلح الطبي.
- تظافر الجهود بين المتخصصين في العلوم والمتخصصين في اللغة العربية لإيجاد منهجية موحدة لإنتاج المصطلح الطبي.
- الرجوع إلى التراث العلمي العربي لإنتاج المصطلحات الطبية.
- الزام المؤسسات و الهيئات العلمية والأفراد بالمصطلحات الموحدة.
- مراعاة المصطلح الأكثر شيوعا واستعماله.
- اعداد قواميس موحدة متخصصة وتوفيرها.
- تأهيل المترجم في المجال الطبي إما بالممارسة المستمرة أو بالتكوين المتخصص في الترجمة الطبية.
- التكامل بين أهل الاختصاص والمترجم والتنسيق فيما بينهم لتوضيح المفاهيم والكشف عن الأفكار العلمية والتأويل الصحيح.
- الاعتماد على الأدوات المساعدة الموثوقة والبحث التوثيقي.
- اطلاع المترجم ومعرفته بعلم المصطلح و مواكبة تطوره.
- الاستعانة بالتقنيات الحديثة مثلا الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة.
- استحداث طرائق تخزين البيانات واسترجاعها (بنوك المصطلحات).
- وضع برامج توليد المصطلحات.
- تشجيع البحث في مجال انتاج المصطلحات .

وفي الختام، نأمل أن نكون قد وُفقنا في معالجة موضوعنا، وأن تكون هذه الدراسة قد أسهمت بإضافة علمية، ولو متواضعة، تُفيد الباحثين اللاحقين في هذا المجال.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القواميس و المعاجم:

- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم *مقاييس اللغة*، تحقيق :عبد السلام محمد هارون، ج3، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، 1969–1972)
- ابن منظور، محمد بن مكرم .*لسان العرب* .بيروت: دار صادر، 2005.
- إسماعيل بن حمّاد الجوهري، **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، تحقيق: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ج1، 1990مص198.
- أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، 2000
- أبو البقاء الكفوي .الكليات .تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري. مؤسسة الرسالة، دمشق.1992
- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق أحمد جاد المولى وآخرون، القاهرة، ج1
- صبحي حموي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، المُراجعة: مأمون الحموي، أنطوان غزال، ريمون حرفوش، دار المشرق، بيروت،2000
- علي بن محمد بن علي الجرجاني ، كتاب التعريفات، تحقيق و فهرسة: إبراهيم الابياري ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1998.
- الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المعجم الوسيط*، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، *مختار الصحاح*، دار الكتب العربي، بيروت، 1222هـ
- محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1996.

- مكتبة تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: انجليزي–فرنسي– عربي– الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2002
- موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، ج1. إدارة الطباعة المنيرة.دت. القاهرة. د.ت،

المراجع :

- أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب، دار الآفاق، القاهرة، 2001
- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2006
- جورج مونان، *المسائل النظرية في الترجمة*، ترجمة: لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1994
- حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة: مفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012
- حسّان أحمد قمحية. الترجمة الطبية التطبيقية. مراجعة المركز العربي لتأليف و ترجمة العلوم الصحية. المركز العربي لتأليف و ترجمة العلوم الصحية .الكويت 2022
- حسان أحمد قمحية، معالم في الترجمة الطبية: محاولة لبناء القواعد والأسس، ط2، ارشاد للنشر والتوزيع، دمشق، 2020
- الحيادرة مصطفى طاهر، من قضايا المصطلح اللغوي: واقع المصطلح اللغوي العربي قديمًا وحديثًا، الكتاب الأول، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2003
- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم. منشورات الاختلاف، الجزائر. 2013
- الخياط، محمد هيثم وآخرون، *علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية*، سلسلة الكتاب الطبي الجامعي، بيروت، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، أكاديمية إنترناشيونال.2007
- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، 2013

- زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م
- الزرقاني محمد عبد العظيم، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، القاهرة، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1995، ج2
- شحاذة الخوري، دارسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989
- صوان، فرح محمد، الترجمة المتخصصة، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019
- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار "موفم" للنشر، ج1، الجزائر، 2012
- عبد الصبور شاهين، في التطور اللغوي، دار المعارف، القاهرة، 1989.
- عبد الكريم شحادة، *صفحات من تاريخ التراث الطبّي العربي الإسلامي*، أكاديميا أنترنشيونال، 2006
- عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تحقيق: محمد شاكر أبو فهر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2008م
- علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، الكتاب الطبي الجامعي، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، 2005
- علي القاسمي، *علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية*، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2019م
- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987
- لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو،الجزائر، 2012
- مبارك أحمد عبد الهادي، *المصطلحات الطبية باللغة العربية (Medical Terminology)*، دار الكتب العلمي. المدينة المنورة .2011
- محمد الديداوي، الترجمة والتواصل: دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم ، المركز الثقافي العربي، الرباط، 2000

- محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993
- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية "في القديم و الحديث"، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، 1955
- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطريقة وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، 2013
- نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، دار الوفاء، القاهرة، 1999م
- نهاد الموسى، **النحت في اللغة العربية**، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، د.ت،
- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008

المقالات و البحوث الإكاديمية العلمية:

- إلياس لوناس، علم المصطلح بين إرهاصات النشأة القديمة والتأسيس العلمي الحديث، مجلة الموروث، المجلد 4، العدد1، 2022
- براهيم فارح، محمد الصالح بكوش. ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية. مجلة الصوتيات. المجلد 18 العدد 2. ديسمبر 2022 ص 189.
- جهاد عبد القادر نصار، خليل عبد الفتاح حماد، جهود مجمع اللغة العربية القاهري في التعريب، ماي 2014، القاهرة
- ج.س ساجر، المصطلحية والمعجم التقني، تر:محمد حسن عبد العزيز، في مجلة اللسان العربي.العدد 42، الرباط، 1996
- جواد حسني سماعنه، التركيب المصطلحي: طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، ع 5، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2000م
- حسين والي، **سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس**، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، عدد 2، 1935
- عزه ميردن، لغة العلوم، مجلة المعرفة، عدد 55، 1966

- فريدة بلاهدة، المصطلح العلمي: خصائصه وشروط وضعه، *مجلة ألف: اللغة والإعلام والمجتمع*، مج9، ع1، مارس 2022
- كمال أحمد غنيم، *آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة*، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، 2014.
- ليلى صديق، طرائق قدماء اللغويين العرب في التعريب اللفظي، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، العدد 5، 2011
- محمد ممدوح خسارة، طريقة القدماء في التعريب اللفظي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق. العدد3 . جويلية 1995
- المنظمة الدولية للتقييس، التوصية 1087: معجم مفردات علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، العدد 22، 1983.
- نجاة فراجي وجازية فرقاني، الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات في الوطن العربي، مجلة المترجم، المجلد 19، العدد 1، جوان 2019. ص 105.

الرسائل والأطروحات الجامعية :

- أمينة ياحي، ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية في ضوء مقاربة المصطلحية الاجتماعية: دراسة ميدانية لترجمة مصطلحات طب الأطفال في الجزائر، أطروحة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في الترجمة، تخصص: الترجمة المتخصصة ومناهجها (عربي/فرنسي/عربي)، معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2022.
- جفال سفيان. إشكالية ترجمة المصطلح العلمي– النص الطبي دراسة تطبيقية. مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في الترجمة. كلية الأداب واللغات و الفنون. جامعة وهران، السانية، 2015.
- رفيقة مرحوم.الترجمة الطبية: مفهوم، واقع وتصور، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجسيتر في الترجمة. قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة وهران. 2016
- صادق خشاب، التعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي– دراسة تطبيقية حول إشكالات صناعة المصطلح– أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، جامعة سعد دحلب – بليدة، 2011

- فادية كرزابي، المصطلح الطبي بين الوضع و الترجمة، أطروحة مُقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2022-2023
- نجاة فراجي .ترجمة المصطلح الطبي بين إحياء و توطين الأجنبي- دراسة تطبيقية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د، تخصص الترجمة وعلم المصطلحات، معهد الترجمة.، جامعة أحمد بن بلة وهران2018،1-2019.

المراجع الأجنبية:

- Abdul Sahib Mehdi Ali, Encyclopedia of Translation Terminology, Publication: College of Graduate Studies & Research, University of Sharjah.2007, p 184.
- *Le grand Larousse illustré,* Direction générale: Isabelle JEUGE-MAYNART, Paris : Larousse, 2018
- Hannelore Lee-Jahnke , Teaching medical translation: an easy job? Panace@: Revista de medicina, lenguaje y traducción, Volume VI, n° 20, Espagne. Juin 2005 https://www.tremedica.org/wpcontent/uploads/n20_editorial.pdf
- M. Teresa Cabré, Terminology: Theory, Methods and Applications, Edited by Juan C. Sager, Translated by Janet Ann DeCesaris, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam / Philadelphia, 1992

المواقع الالكترونية:

- موقع Wikitionnaire https://fr.wiktionary.org/wiki/terme

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات الأدبية و النقدية
التخصص: لسانيات تطبيقية

استبيان حول واقع المصطلح الطبي بالجزائر بين الترجمة والتعريب: من الفرنسية إلى العربية

<u>مُوجّه للسيدات والسادة الأساتذة المترجمين التراجمة الرسميين</u>

استبيان حول واقع المصطلح الطبي بالجزائر بين الترجمة و التعريب : من الفرنسية إلى العربية سيدتي، سيدي،

في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر حول موضوع "واقع المصطلح الطبي بالجزائر بين الترجمة والتعريب: من الفرنسية إلى العربية"، وبغرض الكشف عن بعض النقائص والإشكالات التي يعاني منها المترجمون الرسميون في ترجمة المصطلحات الطبية، أرجو منكم أن تتفضلوا بالمشاركة في إثراء هذا الموضوع، والمساهمة في تحليله بالإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستبيان، وهذا من أجل الاطلاع على أفكاركم وآرائكم السديدة لكونكم مترجمين مهنيين.

نلتمس من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة بصدق وموضوعية، وأن تولوا لها كل الاهتمام والجدية، علماً أن المعلومات المستقاة ستُستخدم لغرض علمي بحت.

تقبلوا سيدتي، سيدي، فائق الاحترام والتقدير وشكراً على تعاونكم.

الرجاء التفضل بملء الاستبيان المرفق وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

المحور 1: البيانات العامة

1. **الجنس:** ☐ ذكر ☐ أنثى
2. **العمر:** ☐ 25 سنة – 34 سنة ☐ 35 سنة – 44 سنة
   ☐ 45 سنة – 54 سنة ☐ 55 سنة فأكثر

3. ما هو مستواكم العلمي؟

☐ ليسانس كلاسيك ☐ ماجستير ☐ دكتوراه علوم

☐ ليسانس ل.م.د ☐ ماستر ☐ دكتوراه ل.م.د

4. في أي تخصص تحصلتم على شهادتكم ؟

☐ شهادة جامعية في الترجمة. ☐ شهادة جامعية في اللغة العربية. ☐ شهادة جامعية في اللغة الفرنسية.

☐ شهادة جامعية في لغات أخرى: .....

5. كم عدد سنوات الخبرة في الترجمة المهنية؟

☐ أقل من 05 سنوات ☐ من 06 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

6. **كم عدد سنوات الخبرة في الترجمة الطبية باللغة الفرنسية؟**

☐ أقل من 05 سنوات ☐ 6-10 سنوات ☐أكثر من 10 سنوات

7. **هل لديك تكوين تكميلي في المجال الطبي إلى جانب الترجمة؟**

☐نعم، أكاديمي ☐لا

8. **هل تمارسون الترجمة الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية بانتظام؟**

☐دائمًا ☐ غالبًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ أبدًا

9. **ما هي أنواع النصوص الطبية الفرنسية المترجمة؟**

☐مقالات علمية ☐تقارير طبية ☐ وصفات وعلاجات

☐أخرى : ....

المحور 2: إشكالات ترجمة المصطلح الطبي

10. **هل تواجهون صعوبة في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي إلى اللغة العربية ؟**

☐دائمًا ☐ غالبًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ أبدًا

11. **ما نوع الصعوبات التي تواجهكم في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي إلى اللغة العربية ؟**

☐ الفروق اللغوية (الاختلاف في ترتيب الجملة والبنية)

مثل: *Le patient présente une douleur aiguë* = يعاني المريض من ألم حاد

☐المصطلحات الحديثة

مثل: *Nanomédecine* = الطب النانوي - *Immunothérapie ciblée* = العلاج المناعي الموجّه

☐ الاختصارات الطبية

مثل: *IRM* (Imagerie par Résonance Magnétique) = التصوير بالرنين المغناطيسي

☐ المصطلحات المركبة

مثل: cardiomégalie = تضخّم القلب

☐ ايجاد مقابلات عربية دقيقة

مثل: Le traitement est bien toléré par le patient= العلاج مُحتمل بشكل جيد / يتقبّله المريض جيدًا

☐ تعدد المصطلح العربي

مثل: *Diabète* = داء السكري / السكري - *Œdème* = وذمة / تورّم

12. **هل تواجهون صعوبة في ضمان الدقة العلمية عند ترجمة المصطلحات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ؟**

☐نعم ☐ لا

لماذا:.....

ماذا تقترح لمعالجة

ذلك؟:.....

13. **هل ترون أن الترجمة العربية المقترحة للمصطلح الطبي الفرنسي في المراجع المتخصصة تتسم بالدقة بشكل عام؟**

☐دائمًا ☐ غالبًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ أبدًا

لماذا:.....

14. **هل تتطلب ترجمة المصطلحات الطبية إلى اللغة العربية وقتًا أطول مقارنة بالترجمة العامة؟**

☐نعم ☐ لا

لماذا:.....

15. **هل تستعملون مصطلحات طبية عربية جديدة من صياغتكم ؟**

☐دائمًا ☐ غالبًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ أبدًا

لماذا:.....

16. **هل توجد تعددية في المصطلحات الطبية العربية؟**

☐نعم ☐ لا

لماذا:.....

17. **إذا كانت إجابتكم نعم؛ فهل تسبب هذه التعددية في المصطلحات الطبية العربية مشاكل في الترجمة المصطلح الطبي الفرنسي ؟**

☐نعم ☐ لا

أذكر بعضا منها:.....

18. هل تداول المصطلحات الطبية الفرنسية بين العامة يسهل فهم ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي ؟

☐نعم ☐ لا

كيف ذلك:.....

19. **هل تلجئون إلى التعريب في نقل المصطلحات الطبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ؟**

☐نعم ☐ لا

لماذا:.....

20. **هل تعريب المصطلح الطبي الفرنسي يحقق الدقة العلمية؟**

☐نعم ☐ لا

لماذا:.....

21. **ماهي المصادر التي تستعينون بها في ترجمة المصطلحات الطبية الفرنسية إلى اللغة العربية؟**

☐قواميس و معاجم طبية متخصصة (ورقية)

☐ الكتب و المقالات الطبية المتخصصة

☐ الاستعانة بمترجم آخر

☐ استشارة طبيب مختص في الميدان

☐ قواميس و قواعد بيانات رقمية

محور3 : الترجمة و الذكاء الاصطناعي

22. **هل تستعملون الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي إلى العربية؟**

☐دائمًا ☐ غالبًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ أبدًا

لماذا:.....

23. **هل يقدم الذكاء الاصطناعي ترجمة دقيقة للمصطلح الطبي الفرنسي إلى العربية؟** ☐دائمًا ☐ غالبًا ☐

أحيانًا ☐ نادرًا ☐ أبدًا

24. كم عدد المقابلات العربية التي يقترحها الذكاء الاصطناعي عند ترجمة المصطلح الطبي الفرنسي الواحد ؟

☐ مقابلا عربيا واحدا ☐مقابلات عربية متعددة

25. هل يقوم الذكاء الاصطناعي بترجمة أم تعريب المصطلحات الطبية الفرنسية؟

☐ الترجمة ☐التعريب

26. هل يمكن الاعتماد على ترجمة الذكاء الاصطناعي للمصطلح الطبي الفرنسي إلى اللغة العربية دون تعديل؟

☐نعم ☐ لا

لماذا:.....

هل تلاحظون أخطاء في ترجمة الذكاء الاصطناعي للمصطلح الطبي الفرنسي إلى اللغة العربية ؟

☐نعم ☐ لا

27. أذكر بعض الأمثلة عن هذه

الأخطاء:.....

28. **هل يمكن استخدام الترجمة بالذكاء الاصطناعي كبديل للترجمة البشرية في المجال الطبي؟** ☐نعم ☐ لا

لماذا:.....

29. **ما الحلول التي تقترحونها لتحسين الترجمة الطبية؟**

.....

.....

الفهرس

الصفحة	واقع المصطلح الطبي بالجزائر بين الترجمة و التعريب: من الفرنسية إلى العربية – دراسة ميدانية –
أ–ب..	**مقدمة**
	الفصل الأول: دراسات في المصطلح و المصطلح العلمي
10	**1- مفهوم المصطلح وآليات وضعه**
10	**1-1- الكلمة والمصطلح**
11	**1-2- المصطلح والاصطلاح**
12	**1-3- مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا**
14	**1-4- المصطلح وأبعاده**
16	**1-5- معايير وضع المصطلح**
16	**2- علم المصطلح، ماهيته، نشأته وتطوره**
16	**2-1- ماهية علم المصطلح**
17	**2-2- نشأة وتطور علم المصطلح**
22	**2-3- علم المصطلح وأبعاده**
24	**2-4-آليات وضع المصطلح العربي**
30	**3- المصطلح العلمي، خصائصه وشروط وضعه**
30	**3-1- مفهوم المصطلح العلمي**
31	**3-2- خصائص المصطلح العلمي**
32	**3-3- شروط المصطلح العلمي**
32	**3-4- مبادئ وضع المصطلح العلمي العربي**
	الفصل الثاني: المصطلح الطبي بين الترجمة و التعريب
35	**2- المصطلح الطبي، مميزاته وإشكالات وضعه**
35	**7-7- مفهوم المصطلح الطبي**
36	**7-8- مصادر المصطلح الطبي**
38	**7-9- بنية المصطلح الطبي**
39	**7-10- خصائص المصطلح الطبي**
40	**7-11- مشكلات المصطلح الطبي**
41	**8- ترجمة المصطلح الطبي**
41	**8-1- مفهوم الترجمة**
43	**8-2- مفهوم الطب**

2-3- الترجمة الطبية	44
2-3-7- مفهوم الترجمة الطبية	44
2-3-8- خصائص الترجمة الطبية	44
2-3-9- أهمية الترجمة الطبية	44
2-3-10-مراحل الترجمة الطبية	46
2-3-11-صعوبات الترجمة الطبية	46
2-3-12-شروط المترجم الطبي	48
9- تعريب المصطلح الطبي	50
9-1- مفهوم التعريب	50
9-2- مناهج التعريب	52
9-3- أنواع التعريب	53
9-4- معايير و قواعد التعريب	53
10- مقارنة بين الترجمة وتعريب المصطلح الطبي	55
11- معايير اختيار المصطلح الطبي الأنسب	56
12- واقع المصطلح الطبي	56
13- الجهود المبذولة في ترجمة وتعريب وتوحيد المصطلح الطبي	58
الفصل الثالث: دراسة ميدانية لواقع ممارسة الترجمة الطبية لدى المترجمين الرسميين بالغرب الجزائري	
3. تقديم الاستبيان	63
4. تحليل الاستبيان	63
خاتمة	99
قائمة المصادر و المراجع	102
الملحق	
الفهرس	
الملخص	

الملخص: Abstract: Résumé :

الملخص:

يُشكّل المصطلح الطبي وصياغته قضية تحظى باهتمام واسع في مختلف اللغات، ولاسيما في اللغة العربية، نظرًا لأهميته المتزايدة في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها المجال الطبي. وقد أدى تأخر البحث العلمي العربي، خاصة في الميدان الطبي، إلى اعتماد اللغة العربية على تبنّي العديد من المصطلحات الجديدة من اللغات الأجنبية، ولاسيما اللغة الفرنسية، وهو ما اقتضى تفعيل آليات الترجمة والتعريب بشكل أوسع وأكثر عمقًا لمواكبة الكمّ الكبير من المصطلحات الوافدة يوميًا.

ومن أجل تفادي الاضطراب المصطلحي الناتج عن الاجتهادات الفردية والتوجهات غير الممنهجة، بات من الضروري اعتماد منهجية علمية دقيقة في وضع المصطلحات ونقلها وتوحيدها.

الكلمات المفتاحية: المصطلح الطبي، الترجمة، التعريب، المُترجم، اللغات الأجنبية.

Résumé :

La terminologie médicale et sa formulation constituent une question qui suscite un large intérêt dans différentes langues, notamment en langue arabe, en raison de son importance croissante dans le contexte des évolutions rapides que connaît le domaine médical. Par ailleurs, le retard de la recherche scientifique en arabe, particulièrement dans le secteur médical, a conduit la langue arabe à intégrer de nombreux nouveaux termes issus de langues étrangères, notamment du français. Cette situation a rendu nécessaire le renforcement des mécanismes de traduction et d'arabisation afin de suivre le flux important de terminologies introduites quotidiennement.

Aussi, afin d'éviter la confusion terminologique résultant des initiatives individuelles et des démarches non méthodiques, il est devenu indispensable d'adopter une méthodologie scientifique rigoureuse pour la création, le transfert et l'unification des termes.

Mots-clés : Terminologie médicale, traduction, arabisation, traducteur, langues étrangères.

Abstract:

Medical terminology and its development constitute an important issue that attracts considerable attention in all languages, particularly in Arabic, due to its growing significance in the context of the rapid advancements taking place in the field of medicine. The lag in Arab scientific research in general, and medical research in particular, has led the Arabic language to adopt numerous new terms from foreign languages, especially French. This has made it essential to strengthen and intensify translation and borrowing efforts in order to cope with the daily influx of these terms.

To prevent these terms from being lost amid confusion resulting from dogmatism or individual initiatives, it is necessary to establish a rigorous methodology for their creation, adaptation, and dissemination.

Keywords: medical terminology, translation, borrowing, translator, foreign languages